

Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

الاثنين ٧ صفر ١٤٠٦ هـ - ٢١/١٠/١٩٨٥ م - السنة الثامنة - العدد ٢٥١٩

London - Monday, 21 October 1985 - Front Page No. 1 Vol. 8 No. 2519

تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الطبعة الأولى رقم ١)

ثمن العدد

PRICE LIST

الجولة الثانية من اللقاء الأخوي عقدت في الرياض:

الأمير عبدالله: سوريا والأردن عازمتان على التقارب والالتقاء

الرياض - مكتب «الشرق الأوسط»:

أعلن الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي ان سوريا والأردن عازمتان على التقارب وحريصتان على الالتقاء والعودة بعلاقتهما الى سالف عهدها. وكان الأمير عبد الله قد ادلى بهذا التصريح بمناسبة بدء اجتماعات الجولة الثانية للجنة تنقية الأجواء العربية التي عقدت في الرياض في الساعة الخامسة من بعد ظهر امس برعاية وتوجيه العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز وبرئاسة الأمير عبد الله.

وقال ولي العهد السعودي في تصريحه «يسعدني ان استقبل اليوم على ارض المملكة العربية السعودية دولة الأخ الدكتور عبد الرؤوف الكسم رئيس وزراء الجمهورية العربية السورية ودولة الاخ زيد الرفاعي رئيس وزراء المملكة الأردنية الهاشمية لحضور الاجتماع الثاني للجنة تنقية الأجواء العربية ولمواصلة الحوار الاخوي البناء حول المواضيع التي تطرق اليها البحث في الاجتماع الأول للجنة في الشهر الماضي».

واضاف «انني على ثقة بأن الروح التي سادت جلسات اللجنة في الاجتماع الأول والثقة المتبادلة التي جرى بها بحث تلك الموضوعات تبشر بعزم الدولتين الشقيقتين على التقارب وحرصهما على الالتقاء والعودة بعلاقتهما الى سالف عهدها».

وقال الأمير عبد الله «كما انني على يقين بأننا جميعا في هذه اللجنة سنعالج الأمور المطروحة على بساط البحث ونحن مدركون التحديات التي تواجه امتنا العربية ومدركون مسؤوليتنا تجاهها».

واختتم تصريحه راجيا من الله العلي القدير ان يكلل بالنجاح جهود هذه اللجنة وان يجعل في اعمالها الخير للأمة العربية.

وكان رئيسا وزراء سوريا والأردن قد وصلا الى الرياض ظهر امس.

وجرى لكليهما استقبال رسمي، حيث كان الأمير عبد الله بن عبد العزيز على رأس المستقبلين كما شارك في الاستقبال الأمير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض والأمير سعود الفيصل وزير الخارجية والسيد عبد الوهاب عبد الواسع وزير الحج والأوقاف والسيد عبد العزيز التويجري نائب رئيس الحرس الوطني المساعد ووكيل وزارة الخارجية للشؤون السياسية السيد عبد الرحمن منصوري والأمين العام لجامعة الدول العربية السيد الشاذلي القليبي ومندوب تونس لدى الجامعة السيد الطيب السحباني والأمير تركي بن عبد الله بن محمد آل سعود والسيد عبد المحسن التويجري المستشاران بديوان ولي العهد

وحضر الاجتماع الذي ترأسه الأمير عبد الله الدكتور الكسم والسيد الرفاعي والأمين العام لجامعة الدول العربية السيد الشاذلي القليبي.

وحضر الاجتماع من الجانب السعودي الأمير سعود الفيصل والسيد التويجري والسيد منصوري.

ومن الجانب السوري وزير الخارجية فاروق الشرع وسفير سوريا لدى المملكة السيد احمد التل ومن الجانب الأردني رئيس الديوان الملكي السيد مروان القاسم ووزير الخارجية السيد طاهر المصري وسفير الأردن لدى المملكة السيد محمد رسول الكيلاني كما حضر مندوب تونس السيد السحباني.

وقد عقدت قبل الاجتماع الرئيسي لقاءات ثنائية في اجواء ودية.

وكان اللقاء الأول بين رئيسي وزراء البلدين قد عقد في جدة في العشرين من شهر سبتمبر الماضي تنفيذا لقرار القمة العربي الطارىء بالدار البيضاء لتنقية الأجواء العربية تمهيدا لعقد القمة العربية وكان الملك حسين عاهل الأردن قد اعرب لـ «الشرق الأوسط» في نهاية الأسبوع الماضي عن امله في نجاح اجتماع الرياض بين رئيس وزرائه ورئيس الوزراء السوري، كما قال ان نتائج اجتماع جدة السابق كانت مشجعة وايجابية.

ووصف السيد القليبي الاجتماع الأول للجنة الذي استغرق اكثر من ساعتين بأنه كان وديا واخويا، ونوه بالدور الكبير الذي تضطلع به المملكة العربية السعودية في تنقية الأجواء العربية وذلك بفضل توجيهات الملك فهد الذي يولي العمل العربي جل رعايته واهتمامه.

واعرب القليبي عن امله في ان تخرج هذه اللجنة التي يترأسها الأمير عبد الله بن عبد العزيز بحكمته المعروفة بنتائج ايجابية نحو تنقية الاجواء العربية مؤكدا على اهمية تضافر الجهود للوصول الى هذا الهدف.

وفي المساء اقام الأمير عبد الله بن عبد العزيز حفل عشاء في قصره بالرياض تكريما لرئيسي وزراء سوريا والاردن والامين العام لجامعة الدول العربية والوفد المرافق لهم.

وحضر الحفل الامير مشعل بن عبد العزيز والامير متعب بن عبد العزيز وزير الاشغال العامة والاسكان والأمير نواف بن عبد العزيز والأمير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض والأمير احمد بن عبد العزيز نائب وزير الداخلية والامراء والوزراء ومندوب تونس لدى الجامعة العربية الطيب السحباني .. وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين.

الملك فهد يستقبل كبار الشخصيات والمواطنين في المدينة المنورة

المدينة المنورة - واس: استقبل الملك فهد بن عبد العزيز بالديوان الملكي بالمدينة المنورة بعد ظهر امس العلماء والمشائخ وكبار ضباط قوى الأمن الداخلي بمختلف قطاعاته بالمدينة المنورة وجموعا من المواطنين الذين قدموا للسلام عليه وتهنئته بسلامة الوصول.

وحضر الاستقبال الأمير عبد الرحمن بن عبد العزيز نائب وزير الدفاع والطيران والمفتش العام.

وكان الملك فهد قد وصل الى المدينة المنورة مساء السبت ليتفقد شؤونها.

اليوم في الشرق الأوسط

شاعر الأمة الكبير عبد الله بلخير يتذكر

الأدب الحجازي لأول مرة في الصحافة البيروتية

الحلقة ٨ ص ٩

انفجاران في يافا وبئر السبع

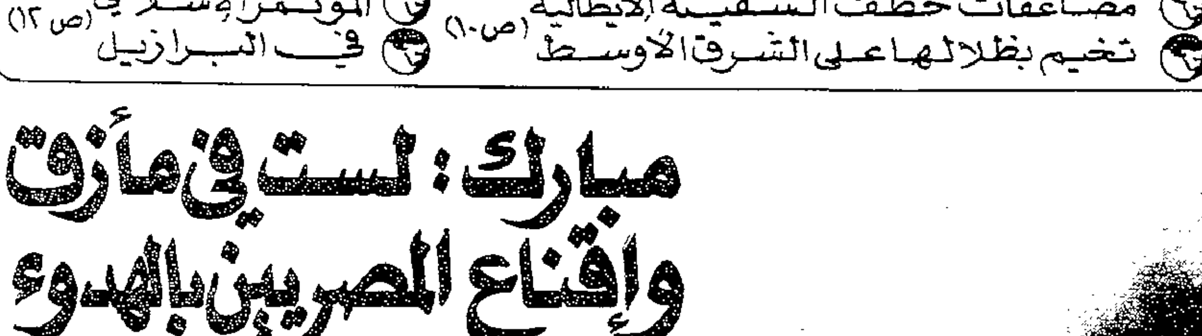
الرياض - واس: انفجرت امس عبوة ناسفة في السوق التجاري في بئر السبع بجنوب فلسطين المحتلة.

ولم تذكر اذاعة العدو التي اعترفت بالحادث شيئا عن حجم الاصابات.

وأعلن مصدر اسرائيلي مسؤول ان قنبلة انفجرت ظهر امس في شارع القدس في قلب مدينة يافا القديمة في حي مزدحم حيث يعيش ٤٠ الف عربي. وقد القى البوليس القبض على بعض الأشخاص.



دخان يتصاعد من سطح مبنى كلية التجارة بجامعة عين شمس بسبب حريق اندلع نتيجة لسقوط قنبلة غاز مسيل للدموع كما قال مسؤول في الجامعة الذي ذكر ايضا ان الأضرار المادية كانت كبيرة (أ ب).



القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط» - أ.ف.ب:

اعلن الرئيس المصري حسني مبارك ان اقناع الشعب المصري بالهدوء بعد الاحداث الاخيرة وبعد اعتراض المقاتلات الامريكية للطائرة المصرية مسألة تحتاج للمزيد من الوقت والجهد من جانب مصر وايضا من جانب واشنطن. لكنه اكد ايضا انه ليس في مازق.

وقال مبارك في تصريحاته للصحافيين في نهاية زيارته لمحافظة بني سويف امس انه سيبلغ المبعوث الامريكي جون وايتهيد اليوم بموقف مصر وسوف يستمع الى وجهة نظر واشنطن حول التطورات الأخيرة.

واضاف: إن اصرار امريكا واسرائيل على استبعاد منظمة التحرير الفلسطينية من أي مفاوضات ليس اصرارا حقيقيا لان الجميع يتصرفون بعصبية الآن ويجب ان يمر بعض الوقت قبل ان يكون ممكنا اتخاذ قرار بشكل هادىء.

وردا على سؤال عما اذا كانت مصر مستعدة للصلح إذاما بادرت الولايات المتحدة بالاشتراك بسرعة في عملية السلام قال الرئيس ان عملية السلام مسألة هامة للغاية ويجب ان تدفع للأمام.

وقال الرئيس المصري انه سمع عن بعض المقترحات الجديدة من اجل التسوية من الاذاعات ولكنه لم يبلغ شخصيا بها وسينتظر لكي يعرف ما يحمله المبعوث الأمريكي وما اذا كان باستطاعته استخدام هذه المقترحات أو تطبيقها.

واكد مبارك انه ليس في مأزق وانه يستطيع ان يشعر بمشاعر كل المصريين تجاه ما حدث من جانب الولايات المتحدة وانه يحاول من جانبه ان يعالج الموقف وعلى امريكا الان ان تبذل جهدا اكبر لكي تندمل الجراح .. وقال الرئيس المصري انه علم بمسألة زيارة عرفات المنتظرة للقاهرة من خلال ما نشر في بعض الصحف وانه شخصيا لم تبلغه رسالة مباشرة بهذا المعنى.

من ناحية اخرى، ذكرت وكالة الانباء الفرنسية أن المظاهرات المعادية لاسرائيل وامريكا تجددت في جامعتي القاهرة وعين شمس أمس، وان عشرات المواطنين اصيبوا اول من امس.

لكن مسؤولا بوزارة الداخلية المصرية اكد في تصريح خاص بـ «الشرق الأوسط» عدم خروج اية مظاهرات او تجمعات بالأماكن العامة في القاهرة امس. وقال ان ردود فعل الشارع المصري ازاء حادث الطائرة المدنية المصرية التي اجبرتها المقاتلات الأمريكية على الهبوط في صقلية بدأت في التخلي عن الانفعالات لتفسح مجالا للمفاوضات السياسية.

وذكرت الوكالة الفرنسية أن الطلاب تجمعوا في الساعة الثامنة من صباح امس (بتوقيت جرينيتش) داخل حرم جامعة عين شمس رغم وجود حراسة مشددة من قوات مكافحة الشغب. وكان الطلاب يرددون الشعارات المعادية لأمريكا واسرائيل.

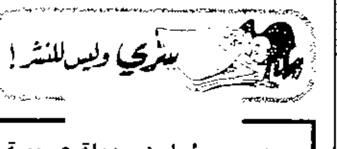
وكانت المظاهرات قد بدأت في الخامس من اكتوبر (تشرين الأول) الحالي على اثر الغارة الاسرائيلية على مقر قيادة منظمة التحرير الفلسطينية في تونس واتخذت ابعادا جديدة عقب اعتراض المقاتلات الأمريكية للطائرة البوينج المصرية في سماء المتوسط وقد احرقت العديد من الأعلام الأمريكية والاسرائيلية بينما كان المتظاهرون يهتفون «الله اكبر» و«يا ساسون اخرج بره» في اشارة الى موشي ساسون السفير الاسرائيلي في القاهرة.

مصر ترفض استقبال مورفي

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

علمت «الشرق الاوسط» ان الولايات المتحدة عدلت عن ارسال ريتشارد مورفي مساعد وزير الخارجية الامريكي لزيارة كل من ايطاليا ومصر في محاولة من جانبيها لتحسين العلاقات مع الدولتين، وقررت ارسال جون وايتهيد نائب وزير الخارجية الامريكي.

وصرحت مصادر مطلعة لـ «الشرق الاوسط» بان الحكومة الامريكية تلقت معلومات عن اعتزام مصر رفض استقبال مورفي بسبب اشتراكه في اعداد الخطة الامريكية لخطف الطائرة المصرية وإعلانه تأييده لها.



عبر مسؤولون بدولة عربية افريقية خلال زيارتهم لدولة عربية مجاورة لهم عن قلقهم من تحركات واتصالات انصار الرئيس السابق لدولتهم والمقيمين بها وانعكاس ذلك على العلاقات بينهما.

وزراء دفاع مجلس التعاون يبحثون الاستراتيجية الدفاعية المشتركة

الكويت - «الشرق الأوسط» - من وهيب محمد غراب:

بدأت في الكويت امس اعمال المؤتمر الرابع لوزراء الدفاع في دول مجلس التعاون الخليجي ويعكف الوزراء خلال المؤتمر الذي من المقرر ان ينهي أعماله اليوم الى بحث امكانيات اقرار الاستراتيجية الدفاعية وتفاصيلها التنفيذية التي تم اقرارها في اوائل الشهر الحالي من قبل رؤساء اركان دول المجلس خلال اجتماعهم الذي عقد في الرياض للتمهيد لمؤتمر الوزراء.

وكان الشيخ سالم الصباح وزير الدفاع الكويتي قد افتتح الجلسة الافتتاحية للمؤتمر قبل ظهر امس بفندق هيلتون الذي فرضت حوله وداخله قوات الأمن حصارا امنيا شديدا.

وقال الشيخ سالم ان الاستراتيجية الدفاعية تقوم على اساس الاستعداد الكامل لكل الاحتمالات خاصة بعد تصاعد الأحداث بالمنطقة واتساع ساحة الخطر فامتدت من منطقة الخليج الى اقصى المغرب وهي اشارة واضحة للغارة الاسرائيلية على مقر منظمة التحرير في تونس وصولا الى عملية خطف الطائرة المصرية الى ايطاليا. واضاف الوزيران تلك التطورات جعلت الأرض والمياه والأجواء العربية كلها مستباحة للتخريب والقرصنة والعدوان المسلح سواء من جانب الأفراد والجماعات او القوى النظامية مما اضاع الأمل والثقة في حرمة القوانين الدولية وفاعليتها.

(التفاصيل: ص ٢).

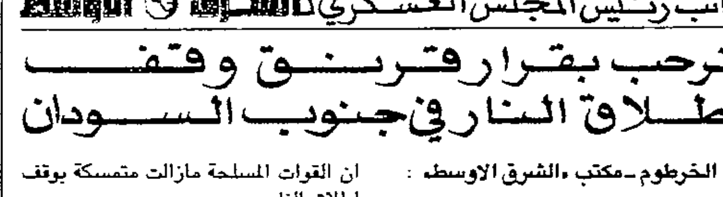
هذا وعلى الرغم من ان المؤتمر الرابع لوزراء الدفاع يعد مؤتمرا عاديا يستهدف استمرار البحث في تعزيز التعاون العسكري بين دول المجلس الا ان الأحداث والمتغيرات التي جرت وتجري في المنطقة تعطي هذا الاجتماع وضعا خاصا فدول الخليج لازالت تترقب باهتمام بالغ اتساع نطاق حرب العراق وايران والتي افرزت العديد من الانعكاسات الخطيرة على الأمن في المنطقة ولعل اخطر تلك الانعكاسات تعرض الناقلات الوطنية والأجنبية للغارات الأمر الذي ادى الى زيادة حدة التوتر في المنطقة واصبحت مصالح دول الخليج معرضة بشكل مباشر الى عمليات عسكرية في الوقت الذي تبذل فيه هذه الدول جهودا كبيرة لايقاف الحرب والحيلولة دون تعريض المنطقة لتدخلات خارجية من الدول الكبرى.

هذا وقد استقبل الشيخ جابر الأحمد الصباح امير دولة الكويت الوزراء في قصر السيف واقام لهم حفل عشاء حضره كبار المسؤولين الكويتيين واعضاء الوفود المرافقة.

اجراءات امنية

وكانت قوات الأمن الكويتية التابعة للمغاوير قد فرضت طوقا امنيا كبيرا على قصر فندق هيلتون واخضع جميع الداخلين اليه لاجراءات تفتيش دقيقة حيث يتم تفتيش السيارات ومنع وقوفها امام البوابة الرئيسية كما عزل المبنى الذي يقيم فيه الوزراء عن المبنى الآخر ووضع عند مدخله حاجز الكتروني.

وكانت الجلسة الأولى قد استمرت اكثر من ٣ ساعات.



الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط»:

أعرب الفريق اول تاج الدين عبد الله فضل نائب رئيس المجلس العسكري الانتقالي في تصريح لـ «الشرق الاوسط» صباح امس عن ترحيبه بقرار العقيد جون قرنق قائد الجيش الشعبي لتحرير السودان بوقف اطلاق النار باعتباره خطوة تمهد الطريق لاجراء الحوار الديمقراطي،

الا ان الفريق تاج الدين اعلن في الوقت نفسه عن تحفظه ازاء الشروط التي وضعها العقيد قرنق لبدء الحوار.

وطالب الفريق تاج الدين ببدء الحوار والمفاوضات دون شروط مسبقة على ان يتم الاتفاق على المسائل محل الخلاف في اطار المؤتمر ومن خلال طرح قومي يلتزم بالحوار الديمقراطي.

ومن جهة ثانية اعلن اللواء عثمان عبد الله وزير الدفاع وعضو المجلس العسكري الانتقالي في تصريحات صحفية عن ارتياحه لوقف اطلاق النار الذي اعلنه العقيد قرنق، وقال ان ذلك يعتبر عملا ايجابيا من شأنه ان يساعد على ايجاد المناخ المناسب للحوار الديمقراطي بهدف تحقيق السلام، واكد ان القوات المسلحة مازالت متمسكة بوقف اطلاق النار.

واعرب اللواء عثمان عن اسفه للاتهامات التي يوجهها العقيد قرنق للمجلس العسكري الانتقالي بانه «يعرقل مسيرة السلام».

وفي غضون ذلك بدأت القوى السياسية والاحزاب السودانية باجراء اتصالات وعقد لقاءات لقياداتها لبحث الرسالة التي بعث بها العقيد قرنق الى التجمع الوطني لانقاذ الوطن.

وعلى هذا الصعيد التقى السيد صادق المهدي زعيم حزب الامة القومي والسيد محمد عثمان الميرغني مرشد الختمية وراعي الحزب الاتحادي الديمقراطي بغرض التشاور حول موضوع الرسالة، كذلك استقبل الميرغني كلا من الدكتور تيسير محمد احمد موفد التجمع الوطني الى الحركة الشعبية لتحرير السوداني بأديس ابابا والبروفسور محمد عمر بشير الاستاذ في جامعة الخرطوم واحد المهتمين والمتخصصين بشؤون جنوب السودان، الذي التقى العقيد قرنق في اديس ابابا يوم السبت ١٠ اكتوبر (تشرين الاول) في اطار جهود لجنة الوفاق، وبحث الميرغني معهم الموضوعات التي بحثت في اديس ابابا.

● وكان جون قرنق قد اعلن الليلة قبل الماضية عن قرار بوقف اطلاق النار من جانب واحد يستمر حتى ٣ الشهر المقبل.

وقال في بيان بثته اذاعة جيش التحرير الشعبي السوداني من اثيوبيا بان هذه الخطوة تهدف الى ايجاد الجو الملائم لاجراء حوار سياسي مع سائر الاحزاب السياسية السودانية بما فيها المجلس العسكري الانتقالي لايجاد تسوية سياسية للمشاكل التي يعاني منها السودان.

واشار الى ان قرار وقف اطلاق النار لا يشمل الاهداف الجوية والاهداف النهرية حتى لا تستغل هذه المبادرة من قبل القوات الحكومية لتعزيز مراكزها العسكرية.

ووجه قرنق في بيانه الذي القاه باسم حركة التحرير الشعبية السودانية وجيش التحرير السوداني تهانيه الى الشعب السوداني بمناسبة ذكرى ثورة اكتوبر السودانية.

أبوظبي: محاكمة جواد غيابياً الاحد المقبل

«الشرق الاوسط» - مكتب الخليج:

تبدأ محكمة جنايات ابوظبي صباح الاحد المقبل النظر في قضية اختلاسات صندوق النقد العربي المتهم فيها الدكتور جواد هاشم الرئيس السابق للصندوق وخمسة من كبار مساعديه غيابيا وذلك وفقا للتعديلات التي اجريت على قانون الاجراءات الجنائية الذي وقعه مؤخرا الشيخ خليفة بن زايد والذي يسمح بمحاكمة المتهمين غيابيا في حالة عدم حضورهم للمحاكمة.

ومما يذكر ان الدكور هاشم اعلن رفضه المثول امام محاكم الامارات لتمتعه بالحصانة الدبلوماسية ومطالبته بمحاكمة عربية من قبل الجامعة العربية وليس حكومة ابوظبي.



الأمــير سلطان بن سلمــان يلقي الكلمــة الرئيسيــة في مؤتمر التعاون التكنولوجي بــين الدول الاسلاميــة

استانبول ـ «الشرق الأوسط» ـ من حاسن البنيان:
وصل الى مدينة استانبول في الساعة السادسة من مساء أمس (بتوقيت تركيا) الامير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز اول رائد فضاء عربي مسلم في أول زيارة له لدولة اسلامية بعد رحلته الفضائية التاريخية حيث وجهت له المؤسسة الاسلامية للعلوم والتكنولوجيا والتنمية الدعوة ليكون ضيف شرف على أول مؤتمر تنسيقي للتعاون في مجال التكنولوجيا بين الدول الاسلامية، الذي سيبدأ اليوم ويفتتحه رئيس وزراء تركيا، ورئيس المجلس العالمي للمؤسسة الاسلامية للعلوم والتكنولوجيا والتنمية السيد تورغوت اوزال.

وسيلقي الأمير سلطان بن سلمان الكلمة الرئيسية في هذا المؤتمر الذي يحضره مسؤولون على مستوى رفيع في مجالات التكنولوجيا بالدول الاسلامية من بينهم وزراء وخبراء مسلمون ورؤساء مراكز البحوث في الدول الاسلامية وممثلون عن الهيئات الدولية المهتمة بشؤون التكنولوجيا.

ويهدف هذا المؤتمر كما يقول الدكتور علي الكتاني المدير العام للمؤسسة الى طرح القضايا المتعلقة بالتكنولوجيا والى ايجاد قاعدة تعاون مشتركة في هذا المجال بين الدول الاسلامية وستناقش في المؤتمر بحوث حول متطلبات التكنولوجيا والعوائق المرافقة لها وكذلك حول التنمية التكنولوجية والحلول المقترحة من خلال التعاون بين دول العالم الاسلامي.

وقال الدكتور صالح العذل رئيس المركز الوطني السعودي للعلوم والتقنية ورئيس وفد المملكة الى هذا المؤتمر لـ «الشرق الأوسط» ان هذا المؤتمر سيكون موضوعه «التكنولوجيا في الدول الاسلامية ـ التنمية والتعاون» وتنظمه المؤسسة للعلوم والتكنولوجيا والتنمية والمجلس التركي للبحث العلمي والتقني وهو أول مؤتمر سيبحث السياسات العامة لمجالات التعاون في هذا المجال بالاضافة الى مناقشة عدد من أوراق العمل حول احتياجات التقنية واستخداماتها والمشاكل التي تواجهها في الدول الاسلامية على ضوء ما سيتم تحديده لمجالات التعاون.. وأوراق العمل المقدمة لهذا المؤتمر تتعلق بالبحث العلمي والتنمية الصناعية واستخدامات التكنولوجيا واهميتها في الدول المتقدمة والنامية وكذلك كيفية الحصول على التكنولوجيا.

واشار الدكتور العذل الى ان المركز الوطني السعودي للعلوم والتقنية قد أعد ورقة عمل ستناقش في المؤتمر، وتتضمن هذه الورقة معلومات عن المملكة العربية السعودية وعن الصناعة والاستراتيجية الوطنية وحول التكنولوجيا وتنميتها وتشجيعها وتسهيل استخداماتها وكذلك عن النواحي الفنية لمجالات التقنية.

وعن اشتراك الأمير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز كضيف شرف في هذا المؤتمر قال د. صالح العذل ان الرحلة التاريخية للأمير سلطان بن سلمان أول رائد فضاء عربي مسلم كانت تعبر تعبيرا طيبا لما يمكن ان يكون عليه التعاون الاسلامي في مجالات علوم الفضاء وما سيتحدث عنه الأمير سلمان في المؤتمر عن تجربته سيعطي مثالا طيبا لكيفية ايجاد هذا التعاون.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان الأمير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز سيترأس غدا احدى جلسات العمل الخاصة ببحث مشاكل التكنولوجيا في بعض الدول الاسلامية وسيتم في هذه الجلسة مناقشة أوراق العمل التي تقدمت بها مراكز البحث العلمي في الدول الاسلامية.

كما سيلتقي الأمير سلطان بن سلمان غدا برئيس الجمهورية التركية الجنرال كنعان ايفرين.. ويعقد مؤتمرا صحفيا في المركز الثقافي باستانبول.

الأمير سلطان بن سلمان

مــواطن مــن جنــوب لبنـــان يضرب ضابطاً اسرائيلياً بكرسي

بيروت ـ ق.ن.ا: كانت صفعة قاسية باحد المقاعد هي الجواب الوحيد الذي تلقاه الضابط الصهيوني حينما كان يتحدث وسط حشد من مقاتليه المدججين بالأسلحة أمام عدد من سكان قرية يارون في الجنوب اللبناني محذرا اياهم من التعامل مع قوات المقاومة الوطنية اللبنانية.

وبعد ان هدد ضابط الاستخبارات الصهيوني المواطنين اللبنانيين في الجنوب بنسف جميع منازلهم اذا انضموا الى صفوف المقاومة وحذرهم بأن جيش الاحتلال باق فترة طويلة في الشريط الحدودي لحفظ الأمن، ثم شتم شهداء المقاومة، قام احد المواطنين الذين اجبروا على حضور الاجتماع بضرب ذلك الضابط باحد المقاعد.

وكان الهدف من الاجتماع الذي دعت اليه بالاكراه قوات الاحتلال الصهيوني وقوات العميل انطوان لحد هو دفع ابناء الجنوب الى التطوع فيما يسمى بجيش لبنان الجنوبي بقيادة الضابط العميل لحد.

وتحدث الضابط المصفوع في الاجتماع وهو احد ضباط الاستخبارات الصهيونية بحضور رئيس مكتب ما يسمى بالادارة المدنية في جيش العدو الرائد زوهر فارس.

وطلب الضابط الصهيوني من الأهالي تقديم اسماء عشرة شبان من ابناء البلدة للتطوع في صفوف الجيش العميل وذلك في مهلة أقصاها عشرة أيام تبدأ من ليل أمس الأول، وإلا فان قيادة ما يسمى بجيش لبنان الجنوبي والجيش الاسرائيلي سيحددان اسماء هؤلاء الشبان.

شجون عربية

إعدام شاعر!

قامت حكومة جنوب افريقيا العنصرية باعدام الشاعر الشاب بنجامين مولوزا (٢٨ عاما)!

ورغم كل النداءات العالمية التي وجهها زعماء العالم وكافة الاتحادات والنقابات والشخصيات الكبرى الى حكومة جنوب افريقيا الا ان حكم الاعدام تم تنفيذه صباح امس الأول.

والقضية تطرح النقاش حول «الخطر الذي يمكن ان يشكله شاعر اعزل لا يملك سوى قلمه امام نظام مدجج بكل انواع السلاح»؟

ان الشاعر منذ قديم العصر كان ينجو برقبته حينما كان يمدح وكان يفقدها حينما يذم او ينقد.

ومع تطور الفكر والمجتمعات في دول العالم الثالث اصبحت حرية التعبير قضية لا تقل اهمية عن رغيف الخبز.

وفي النظم العنصرية مثل نظام جنوب افريقيا نجد ان كلمات شاعر شاب من الممكن ان تقيم الدنيا وتقعدها اكثر من مائة قنبلة والف مدفع رشاش.

ورغم تقدم العقل البشري الا ان حكومة جنوب افريقيا ظنت انها قادرة باعدامها للشاعر الشاب ان تعدم فكره وترتاح من مشاكله الى الأبد.

وكأن هذه الحكومة لا تفهم دروس التاريخ.

والذي حدث، هو انه فور اعدام الشاعر الشاب اندلعت في كل جنوب افريقيا مظاهرات عنيفة وعمليات حرق وسرق ونهب واحتجاج اجتاحت كل البلاد.

واصبح «مولوزا» الذي تم اعدامه اكثر خطرا عما كان في اي وقت مضى.

تستطيع ان تعدم شخصا ولكن لا تستطيع ان تعدم مبدأ.

درس مهم من دروس التاريخ.

عماد الدين اديب

الأمير محمد بن فهد يستقبل وزيراً فرنسياً

الدمام ـ مكتب «الشرق الأوسط»:
استقبل الأمير محمد بن فهد بن عبد العزيز أمير المنطقة الشرقية في مكتبه بعد ظهر أمس وزير التعاون الدولي الفرنسي كريستيان نوتي، وحضر المقابلة السفير الفرنسي لدى المملكة العربية السعودية برنارد لوبينت.

كما زار الوزير الفرنسي جامعة البترول والمعادن بالظهران حيث استقبله مدير الجامعة د. بكر عبد الله بكر ووكلاؤها وعمداء الكليات.

واشاد الوزير الفرنسي بالمستوى الذي شاهده في الجامعة ومعاملها العلمية المتطورة ومركز الأبحاث فيها.

كما استقبل الأمير محمد بن فهد بن عبد العزيز امس السيد رفيق شاكر النتشة ممثل منظمة التحرير الفلسطينية لدى المملكة العربية السعودية الذي كان في زيارة للمنطقة الشرقية.

اسبانيا تعتزم اقامة علاقات مع اسرائيل

تونس ـ ق ن ا: اكد فرانسيسكو فرناندز اوردونيز وزير خارجية اسبانيا أن اقامة علاقات بين بلاده والكيان الاسرائيلي التي ستتم قبل الانتخابات التشريعية الأسبانية القادمة لن تؤثر على سياسة اسبانيا ازاء العالم العربي والحقوق العادلة والمشروعة للشعب الفلسطيني بما في ذلك حقه في تقرير المصير.

وأوضح اوردونيز في مؤتمر صحفي عقده هنا أمس قبل مغادرته تونس في اعقاب زيارة رسمية استغرقت ثلاثة أيام ان اقامة هذه العلاقات يندرج في اطار المبدأ الأسباني القاضي باقامة علاقات مع كافة بلدان العالم وفي أطار دخول اسبانيا للسوق الأوروبية المشتركة.

وجدد الوزير الأسباني ادانة بلاده للغارة التي شنها الطيران الصهيوني على الأراضي التونسية في الأول من الشهر الحالي واستهدفت مقر الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات مشيرا في هذا الصدد الى تصويت بلاده على قرار مجلس الأمن الدولي الذي يدين هذه الغارة.

مصادر صحفية بالامارات:

الجزائر تساهم بتأمين الحماية لتونس

ابو ظبي ـ كونا: ذكرت صحيفة «الاتحاد» الظبيانية امس ان تونس طلبت رسميا من الجزائر حماية مجالها الجوي تحسبا لغارة اسرائيلية مماثلة للتي تعرضت لها منطقة حمام الشط في وقت سابق من الشهر الجاري.

ونسبت الى مصادر دبلوماسية عربية قولها ان الجزائر شرعت بالفعل في تأمين حماية شاملة للمجال الجوي التونسي والمياه الاقليمية التونسية في البحر المتوسط وذلك تطبيقا لبنود معاهدة الاخاء والتعاون الموقعة بين البلدين والتي تضم بالاضافة اليها موريتانيا.

واضافت المصادر ان الجزائر ارسلت بعثة عسكرية لتقيم في تونس بصفة دائمة للمساعدة على حماية المجال الجوي التونسي.

وذكرت الصحيفة ان الرئيس الموريتاني احمد ولد طايع الذي اختتم زيارة رسمية لتونس قد اجرى محادثات مع المسؤولين التونسيين تتعلق بتنسيق أمني بين الجزائر وتونس وموريتانيا تمهيدا للتوقيع على معاهدة دفاع مشترك بين الدول الثلاث باقتراح جزائري.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue. N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES : One Year $300.00 Six Months $150.00. : second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to: Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

بدء اجتماعات وزراء الدفاع بدول التعاون

الأميرسلطان: مستمرون بدعم قواتنا المسلحة
الشيخ سالم: مدعوون لمواجهة الأخطار

الكويت ـ «الشرق الأوسط»:
بدأ وزراء الدفاع بدول مجلس التعاون الخليجي اعمال مؤتمرهم الرابع امس برئاسة وزير الدفاع الكويتي الشيخ سالم صباح السالم الصباح، الذي القى كلمة افتتح بها الاجتماع ورحب فيها بوزراء الدفاع في مجلس التعاون ودعاهم الى «مواجهة الخطر الذي اتسعت ساحته فامتد من منطقة الخليج الى اقصى المغرب».
واشار الى ان الارض والمياه والاجواء العربية كلها اصبحت مستباحة للتخريب والقرصنة والعدوان المسلح سواء من جانب الافراد والجماعات والقوى النظامية مما اضاع الأمل والثقة في حرمة القوانين الدولية وفاعليتها.

ودعا الوزير الكويتي في كلمته الى الحيطة والاستعداد والحذر والوقاية والدفاع بكل ما نستطيعه من بأس لدرء الاخطار.

وأضاف الشيخ سالم الصباح: ان الله عز وجل قد أمرنا بالاستعداد من اجل الوقاية والدفاع بكل ما نستطيعه من بأس لدرء الأخطار، واكد ان الاستعداد القوي هو المانع الحقيقي للعدوان ولحفظ الأمن والاستقرار كما أمرنا الله ان نقاتل من يقاتلنا ويعتدي علينا، مشيرا الى انه من هذا المنطلق قامت عليه استراتيجيتنا الدفاعية للعمل الايجابي المشترك والاستعداد الكامل لكل الاحتمالات.

واشار وزير الدفاع الكويتي في كلمته الى ما رآه الجميع وكيف تقع الغارات العدوانية بغير أسباب كما حدث في ضرب المفاعل العراقي وبانتهاك سيادة تونس وضرب مقر منظمة التحرير الفلسطينية وفي غزو لبنان وبارغام الطائرة المصرية على تغيير خط سيرها «ولن ننسى القضية الأساسية وهي اغتصاب فلسطين».

الامير سلطان بن عبد العزيز في طريقه الى قاعة الاجتماعات حيث عقد مؤتمر وزراء الدفاع لدول مجلس التعاون.

وأوضح انه من ناحيتنا قد يقول البعض اننا شعوب صغيرة ولكن بالحق والعزم والارادة فنحن قوة كبيرة واستطعنا بالتعاون الصادق وبفضل الله ان نحقق الكثير حيث ان العبرة بحجم وكفاءة العمل والعطاء.

وأكد ان الأسس العظيمة التي قام عليها مجلس التعاون لدول الخليج العربية هي الطريق المنير لضمان وحدة مستقبلنا وان المسؤوليات الضخمة مازالت امامنا للتفاهم على ما انجزناه ولتقويته ولتأكيده.

وقال وزير الدفاع الكويتي ان الظروف التي تمر بها منطقتنا تحتم علينا الأخذ بكل الأسباب للنهوض بقوات الخليج العربية لتكون بالفعل درعا لنا لتأمين المنطقة لتبقى دائما ولتزداد قدرة على المساهمة الايجابية لاعلاء كلمة الحق والعدل وعلى التصدي لأي تهديد أو عدوان.

كلمة بشارة

ثم القى السيد عبد الله بشارة امين عام مجلس التعاون لدول الخليج العربية كلمة قال فيها ان هذا الاجتماع ينعقد في ظروف دقيقة تمر بها المنطقة اضافة الى انه ينعقد قبل اسبوعين من القمة السادسة لدول المجلس في مسقط.

واضاف ان الاستراتيجية الدفاعية التي أقرها رؤساء اركان قوات دول المجلس سوف ترفع بعد الموافقة عليها في هذا الاجتماع الى المجلس الأعلى في قمة مسقط.

وأكد على أهمية هذه الاستراتيجية لأنها التزام بتوفير حد أدنى من الردع الدفاعي خلال فترة معينة.

واستعرض الأمين العام لمجلس التعاون ما قامت به دول المجلس في هذا المجال خلال السنوات الماضية حيث انها قطعت شوطا هاما في بناء الاعتماد على الذات والالتزام السياسي والدفاعي والمعنوي.

وقال ان التحدي الأكبر للمجلس هو صنع مصداقية مقبولة ومقنعة لمبدأ الاعتماد على الذات والالتزام بسياسة عدم الانحياز.

وذكر انه رغم التلويح الضخم بالمخاطر الأجنبية فان قادة دول المجلس ارتأوا بانه لا بديل عن البناء الذاتي ضمن تصور مشترك يعتبر الاعتداء على اية دولة من دول المجلس اعتداء على الجميع حيث أدى هذا المبدأ الى مبدأ ضرورة المواجهة الجماعية للمخاطر.

واستطرد قائلا ان المنطقة بما يدور حولها من غياب للاستقرار وانهيار الأمن واللجوء الى العنف كبديل للاحتكام الى العقل ليست بعيدة عن التخطيط الصهيوني الذي لن يتردد في ادخال المنطقة في دائرة عملياته اذا ما شعر اننا قصرنا في مسؤولياتنا في صيانة امن واستقرار دولنا معتمدين على مواردنا وحدها.

وذكر السيد بشارة بأن نظرتنا الى العالم لم تتغير فلازال العالم حتى الآن لم ينعم بالسلام وانما يعيش غياب الحرب معتمدا على توازن الردع ولازال العصر الذي نعيشه عصر القوة ومن يملك الحق دون القوة فلا يستطيع ان يضمن اخذ الحق كاملا، ويأتي الحق بحجم القوة التي يستند عليها ولذلك فعلينا الامتثال لهذا الواقع والتعامل معه بالطريقة التي يفهمها.

واكد في ختام كلمته ان قمة مسقط ستنطلق بمسيرة العمل الموحد في مجال الدفاع بشكل اكفأ واعمق واوضح حيث تشير خلاصة الاستراتيجية الدفاعية انه لا حرية دون امن واستقرار ولا امن دون قاعدة متماسكة.

وقد تحول الاجتماع عقب الافتتاح الى جلسة مغلقة لمناقشة بنود جدول الأعمال.

مقابلات الأمير سلطان

على صعيد آخر، استقبل الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام في مقر اقامته امس الشيخ سالم الصباح، كما استقبل ايضا الشيخ جابر العلي الصباح.

واستقبل الأمير سلطان كذلك السيد فهر بن تيمور آل سعيد نائب رئيس الوزراء العماني لشؤون الأمن والدفاع، والشيخ مبارك عبد الله الجابر الصباح.

وحضر هذه المقابلات السفير السعودي لدى الكويت السيد محمد الفهد العيسى.

وكان الأمير سلطان قد ادلى بتصريحات الليلة قبل الماضية، اعرب فيها عن سروره لزيارة دولة الكويت ولقائه باخوانه وزملائه وزراء الدفاع بدول مجلس التعاون الخليجي.

وحول سؤال عن أهم الموضوعات التي سيبحثها الاجتماع الرابع لوزراء الدفاع بدول المجلس، قال الأمير سلطان بن عبد العزيز ان كل اجتماع بين وزراء معنيين لدول مجلس التعاون الا ويكون ان شاء الله ديدنهم المحبة والاخلاص لخدمة شعوبهم ولذلك ارجو ان لا استبق الاحداث، وبعد انتهاء الاجتماع لا بد وان الأمين العام لمجلس التعاون كعادته التي عودنا فيها دائما ان يبلغ شعوبنا كل ما فيه الخير والمحبة.

وحول سؤال عما اذا كان هناك مساعدات مالية لشراء أسلحة مشتركة في بعض دول المجلس، قال ان دول مجلس التعاون تشتري اسلحة، وليس من صالحنا ان نوضح عن كل دولة ماذا اشترت، ولكن الحقيقة انها مستمرة في دعم قواتها المسلحة طبقا للاستراتيجية التي عملت من قبل رؤساء الأركان واللجان العسكرية في ظل مجلس التعاون.

واعتقد ان الأيام والليالي القريبة ستعلن او تبين ما هي القوات التي شريت لدول مجلس التعاون، اما اشتراك المجلس فاعتقد اننا مشتركون بالفعل الأموال واحدة والماليات واحدة والانتاج واحد والدخل واحد.

وحول سؤال عن صفقة الأسلحة السعودية من بريطانيا قال اعتقد ان الصفقة السعودية كانت مثلما عرضت لزملائي الصحفيين انه مخطط لها من سنتين تدرس لكن ربما صادفت ايام حلوة وايام مرة على غيرنا وصار لها صدى اكثر من لو عملت في وقت غير هذا الوقت انما الحقيقة هي خطة مرسومة في دعم القوات الجوية التي هي جزء من الأمة العربية وجزء أساسي من مجلس التعاون.

وحول سؤال عن بعض الشائعات المغرضة التي شككت في مدى فعاليات الطائرات التورنيدو قال الأمير سلطان لا احب ان اذكر هذا الموضوع بالذات، ولكن الحقيقة التي ذكرت هذا مؤسسة صهيونية المانية، والحقيقة ان كل شيء يمتدح من قبل اليهود فهو ذليل وما يشتم من قبل اليهود ومؤسساتهم فهو عزيز.

هدوء في سائر الأراضي اللبنانية!

بيروت ـ «الشرق الأوسط»:
يسود الهدوء جميع محاور القتال في سائر الأراضي اللبنانية تنعم منذ فجر امس محاور بيروت والضاحية الجنوبية والجبل بهدوء ملحوظ بعد اشتباكات متفرقة شهدتها محاور رأس النبع ـ البرجاوي ـ الطيبة في بيروت مساء امس الأول.

من ناحية أخرى انفجرت صباح امس عبوة ناسفة صغيرة بالقرب من محطة لبيع المحروقات تقع بالقرب من مكتب بريد ساقية الجنزير واسفرت عن خسائر مادية محدودة.

وعلى صعيد المعابر بين شطري بيروت يستمر معبر قصقص مفتوحا امام حركة السير بالاتجاهين فيما يقتصر العبور على معبر الكفاءات من غرب بيروت باتجاه الشرق لليوم الثالث على التوالي في نفس الوقت الذي يقتصر فيه العبور على معبر المتحف البربير على النواب وموظفي مجلس النواب والصحفيين المزودين بتصاريح.

من ناحية أخرى توقعت مصادر شبه رسمية ببيروت عودة الرئيس اللبناني امين الجميل الى دمشق قبل نهاية الشهر الحالي لاستكمال ابحاث القمة التاسعة مع الرئيس حافظ الأسد التي كانت قد بدأت في دمشق قبل ثلاثة أيام.

واضافت المصادر ان اللقاء القادم بين الرئيسين سيسفر عن تحديد يوم ١٥ نوفمبر القادم موعدا لعقد مؤتمر الحوار الوطني الشامل بحضور جميع الأطراف اللبنانية.

وكشفت هذه المصادر عن طمأنة الرئيس الأسد للرئيس الجميل وخاصة فيما يتعلق باستمرار دعم دمشق للشرعية اللبنانية. وأكدت ان الرئيس الجميل تلقى وعدا من دمشق بألا تبرم أية مشاريع بين الفرقاء في غياب دور رئيس الجمهورية.

والمعروف ان الجميل اجرى مباحثات مع الرئيس الأسد ثم توجه الى نيويورك لحضور احتفالات الأمم المتحدة بذكرى مرور ٤٠ عاما على انشائها.

الشيخ زايد يتوسط بين المغرب والجزائر لإيجاد مخرج للنزاع حول الصحراء

«الشرق الأوسط ـ مكتب الخليج»:
يقوم الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة بوساطة جديدة بين المغرب والجزائر لتنقية الاجواء بين البلدين وايجاد مخرج للنزاع الدائر بينهما حول قضية الصحراء التي تشكل أساس النزاع بين الرباط والجزائر.

وقد وصل الشيخ زايد أمس الى الرباط قادما من المانيا وسيجتمع اليوم مع الملك الحسن الثاني ويغادرها في غضون الأيام القليلة القادمة الى الجزائر للاجتماع بالرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد لبحث سبل الوصول الى صيغة اتفاق بين البلدين حول قضية الصحراء وتحسين العلاقات بينهما.

وتشكل زيارة الشيخ زايد للمغرب كما أشارت «الشرق الأوسط» في الاسبوع الماضي بداية تحرك سياسي من قبل الشيخ زايد لبحث السبل الملائمة للوصول الى موقف عربي موحد يحقق المصلحة العربية العليا في ضوء التطورات المستجدة على الساحة العربية.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان الشيخ زايد أعد لزيارته الحالية للمغرب باجتماع عقده الدكتور مانع العتيبة وزير البترول والثروة المعدنية بدولة الامارات مع الملك الحسن الثاني في الرباط. ومن المنتظر ان يصل الدكتور العتيبة الى المغرب للانضمام الى الشيخ زايد في تحركه لايجاد مخرج للأزمة المغربية الجزائرية وتنقية الاجواء بين البلدين.

وقد تأكد هذا التوقع بعد ان تخلف الدكتور العتيبة عن حضور اجتماع وزراء النفط والثروة المعدنية بدول مجلس التعاون الذي يبدأ اليوم في الرياض.

وأعلنت صحيفة «الاتحاد» بأبو ظبي ان الشيخ زايد بعث برسالة الى الرئيس الجزائري حملها خميس الرميثي مدير مكتبه.

وقالت مصادر سياسية في أبو ظبي ان توجهات الشيخ زايد لاحياء وساطته بين المغرب والجزائر تأتي في أطار حرصه على ضرورة أن يسارع القادة العرب الى الالتقاء ووضع صيغة موحدة للعمل العربي المشترك وتدارك الوضع الراهن وانقاذ ما يمكن انقاذه قبل فوات الآوان واحياء التضامن العربي باعتباره الحل الوحيد لمواجهة اعداء الأمة العربية.

واكدت المصادر ان الشيخ زايد يركز على أهمية الوصول الى تنقية الاجواء بين المغرب والجزائر، ويعتبر ان هذه الخطوة في هذه المرحلة بالذات ستساعد في الجهود التي تنتظر مهمة تنقية الاجواء العربية لتحسين الأوضاع بين ليبيا وكل من العراق ومنظمة التحرير.

وتساهم هذه الخطوة بتحقيق تقارب بين الرباط والجزائر الى جانب النتائج الايجابية التي حققتها لجنة تنقية الاجواء العربية برئاسة ولي العهد السعودي الأمير عبد الله بن عبد العزيز في تهيئة المناخ المناسب لعقد القمة العربية العادية في المملكة العربية السعودية والوصول الى موقف عربي موحد خاصة بعد استمرار اعداء الأمة في المواقف المعادية للعرب مستغلين الانحدار في العلاقات العربية.

وتوقعت هذه المصادر ان تكون المهمة التي يضطلع بها الشيخ زايد لتنقية الاجواء العربية بين المغرب والجزائر طويلة المدى مما سيدفع به الى ان يعهد بها الى احد المسؤولين لاتمامها في حالة موافقة كل من الرئيس الجزائري والعاهل المغربي على البدء في فتح حوار حول قضية الصحراء.

وأشارت الى ان الشيخ زايد سيطرح فكرة عقد اجتماع بين الملك الحسن والرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد لتسوية جميع القضايا المعلقة بين البلدين الا ان مثل هذه الخطوة قد تتم في وقت لاحق.

وقالت انه قد تسند مهمة متابعة الحوار مع الجزائر والرباط الى الدكتور العتيبة الذي قام قبل عامين بجولات مكوكية بين الرباط والجزائر لتقريب وجهات النظر بين الطرفين بشأن مسألة الصحراء.

وأكدت هذه المصادر ان التحرك الجديد للشيخ زايد بين الرباط والجزائر يتعدى مسألة الوساطة المباشرة بين المغرب والجزائر حول الصحراء الى مهمة اكبر من ذلك وتتمثل بتهيئة الاجواء المناسبة لعقد مؤتمر القمة العربي العادي بالمملكة العربية السعودية. وينتظر ان يجري الشيخ زايد مشاورات مكثفة حول مهمة لجنة تنقية الاجواء وموعد بدء مهمتها وتحديد مستوى اعضائها في ضوء اتصالات ستجرى مع موريتانيا والعضو الثالث المغرب وينتظر ان تنبثق عن هذه المشاورات جهود مستقبلية باجراء اتصالات مع كل من منظمة التحرير الفلسطينية والعراق وليبيا لتحديد مسار مهمة لجنة تنقية الاجواء العربية.

وسيتوجه الشيخ زايد بعد مهمته في كل من الرباط والجزائر الى مسقط للمشاركة في القمة السادسة لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية التي ستعقد في الثالث من الشهر المقبل في مسقط وسيطلع اخوانه قادة دول الخليج العربية على نتائج جهوده في الرباط والجزائر وما أسفرت عنه بشأن المصالحة بين البلدين اضافة الى ما ستسفر عنه بشأن تحرك لجنة تنقية الاجواء العربية لاجراء المصالحة بين ليبيا وكل من العراق ومنظمة التحرير الفلسطينية.

وتؤكد هذه المصادر ان قمة مجلس التعاون الخليجي ستجرى تقييما كاملا لنتائج جهود الشيخ زايد والمهمة التي قام بها ولي العهد السعودي لاجراء مصالحة بين سوريا وكل من الأردن والعراق لتضع خطوات التحرك المستقبلي لدول الخليج في سعيها لتنقية الاجواء العربية وعقد القمة العربية بالسعودية لوضع تصور عربي مشترك لمواجهة الاحداث على الساحة العربية.

عودة الملك حسين إلى عمان

عمان ـ واس: عاد إلى عمان مساء أمس الملك حسين عاهل الأردن قادما من لندن بعد زيارة خاصة لبريطانيا أجرى خلالها مباحثات مع وزير الدولة البريطاني لشؤون الشرق الأوسط تناولت تطورات القضية الفلسطينية ومساعي احلال السلام في المنطقة.

وكان العاهل الأردني قد وصل إلى لندن في أوائل الشهر الحالي قادما من الولايات المتحدة الأمريكية بعد زيارة لها حيث ألقى خطابا أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة وأجرى مباحثات مع الرئيس الأمريكي رونالد ريجان حول تطورات قضية الشرق الأوسط والجهود المتعلقة باحلال تسوية شاملة وعادلة للقضية الفلسطينية.

اعدام دبلوماسي سوفياتي آخر في بيروت

بيروت ـ ق.ن.ا: ذكر هنا الليلة الماضية انه تم اعدام احد الدبلوماسيين السوفيات الثلاثة المختطفين في بيروت.

ونقل راديو «صوت لبنان» الكتائبي عن شخص مجهول ادعى انه ينتمي لمنظمة التحرير الاسلامية انه تم اعدام الدبلوماسي السوفياتي مساء أمس.

وأضاف: ان الجثة القيت قرب المدينة الرياضية في الضاحية الجنوبية لبيروت.

سوار الذهب يزور القاهرة ويلتقي مبارك السبت المقبل

الخرطوم ـ كونا: اعلن هنا امس ان رئيس المجلس العسكري الانتقالي الحاكم في السودان الفريق أول عبد الرحمن سوار الذهب سيقوم بزيارة الى القاهرة السبت القادم في أول زيارة لمصر منذ تسلمه الحكم في ابريل (نيسان) الماضي.

وينظر الى الزيارة هنا بمثابة ذروة الجهود المكثفة للحفاظ على العلاقة الابدية بين البلدين العربيين الجارين بعدما وصف «بسحابة عابرة» غطت سماء العلاقات في الشهور التي تلت الثورة التي اطاحت بالرئيس السابق جعفر نميري.

وتزامن رفض مصر تسليم الرئيس السابق للسودان مع فتور سوداني لاستمرار بروتوكول التكامل الاقتصادي بين البلدين.

وادى اتجاه الخرطوم القوي والقائم الى ليبيا الى برودة العلاقات بين القاهرة والخرطوم.

وسيجري سوار الذهب خلال زيارته التي تستغرق ثلاثة أيام محادثات مع الرئيس المصري حسني مبارك ستتركز حول العلاقات الاقتصادية والدفاعية.

وتأتي هذه الزيارة في أعقاب ثلاث زيارات قام بها وزير الدفاع الفريق عثمان عبد الله ونائب رئيس الوزراء صمويل ارو ورئيس الوزراء الدكتور الجزولي دفع الله الى القاهرة اخيرا.

وبدأت العلاقات بين البلدين في الأسابيع الأخيرة تعود الى صورتها الطبيعية فقد طلب الرئيس مبارك تحسين محطة الميكرويف في السودان كما امدت مصر السودان في الاسبوع الماضي بحبوب زراعية كانت في احتياج لها بصورة عاجلة.

وسيضم الوفد المرافق لسوار الذهب عضوين في المجلس العسكري الانتقالي وهما الفريق يوسف حسن الحاج والعميد جيمس لورو وهو ايضا رئيس المجلس التنفيذي الأعلى لجنوب السودان بالاضافة الى وزراء التجارة والزراعة والتربية والعمل.

تأجيل نظر قضية «الفلاشا» في الخرطوم

الخرطوم ـ ا ف ب: تقرر تأجيل نظر الدعوى المقامة غيابيا ضد الرئيس السوداني السابق جعفر نميري وعمر محمد الطيب نائبه ورئيس جهاز الأمن واربعة من الضباط السابقين في أجهزة الأمن المتورطين في عملية نقل اليهود الاثيوبيين «الفلاشا» الى اسرائيل عبر السودان الى يوم السبت القادم لاستيفاء التحقيق.

وقد بحثت المحكمة امس اجراءات الدعوى مع المدعي العام ومجلس الدفاع.

ويرأس المحكمة القاضي عبد الرحمن عبده عبد الرحمن، وعهد بالادعاء الى المحامي الصادق الشامي غير ان عمر عبد العاطي وزير العدل هو الذي سيقرأ مرافعة الادعاء عند بدء نظر الدعوى. ويتولى الدفاع المحامي احمد دياب الى جانب المحامي عبد العزيز شيدو الذي يدافع عن وزير شؤون الرئاسة السابق الدكتور بهاء الدين محمد ادريس.

القاهرة:

انقسام داخل الوفد بسبب الموقف تجاه امريكا واسرائيل

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:
وقع انقسام خطير في حزب الوفد المعارض بمصر حيث اتهمت قيادات الحزب في المحافظات الدكتور وحيد رافت نائب رئيس الحزب بمهادنة امريكا واعلان رأي ضعيف في استنكار حادث اختطاف الطائرة المصرية من قبل المقاتلات الأمريكية وذلك في المؤتمر الصحافي الذي أعقب لقاء الرئيس المصري حسني مبارك برؤساء الأحزاب المعارضة يوم الأربعاء الماضي.

وكان الدكتور وحيد رافت قد حضر اللقاء نائبا عن فؤاد سراج الدين رئيس الحزب وقال في تصريحاته انه اذا كان هناك من يطالبون بقطع العلاقات مع اسرائيل وامريكا فان البعض لا يطالبون بقطع العلاقات المصرية مع امريكا.

وقد بدأت قيادات حزب الوفد في الأقاليم في عقد المؤتمرات التي ترفض موقف الدكتور وحيد رافت واتهمته بتشويه صورة حزب الوفد وطالبت فؤاد سراج الدين الذي يجري عملية جراحية في المانيا الآن بضرورة وقف وحيد رافت عن الادلاء باية تصريحات أخرى وانه من الواجب تقديم بيان في هذا الشأن يندد بما حدث وبضرورة قطع العلاقات مع اسرائيل، خصوصا وان ذلك تم الاتفاق عليه مع فؤاد سراج الدين قبل سفره.

وقالت هذه القيادات انه اذا لم يصدر هذا البيان فسوف تقدم استقالاتها الجماعية من الحزب.

تحليل اخباري خاص بـ الشرق الأوسط

علاقات مصر وأمريكا على حافة الهاوية وعملية السلام دخلت في طريق مسدود

واشنطن ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من محمد صادق :

منذ تولي الرئيس المصري حسني مبارك مقاليد السلطة قبل ٤ اعوام مرت العلاقات المصرية ـ الامريكية بفترات من الفتور نتيجة للخلاف في وجهات النظر بين البلدين في قضايا متنوعة .. مثل المعونات الاقتصادية الامريكية لمصر، التي تعد احدى ثمار «كامب ديفيد» وطرق واساليب تحريك عملية السلام في المنطقة، وجمود العلاقات المصرية ـ الإسرائيلية في عهد مبارك، ودور مصر في المنطقة .. وغير ذلك. لكنه رغم الخلاف الجدي بين البلدين على تلك القضايا ، لم يكن اي منهما يسمح بتطوره ليصل الى حد الازمة، بل كان يجرى احتواؤه ليظل في اطار العلاقات «المميزة» بين بلدين «صديقين».

وجاءت عملية اختطاف الباخرة الايطالية ، وما تبعها من تطورات اهمها عملية القرصنة الجوية الامريكية ، عندما اجبرت طائرات حربية تابعة لسلاح البحرية الامريكية الطائرة المصرية المدنية التي كانت تقل الخاطفين على الهبوط في احدى القواعد العسكرية التابعة لحلف الاطلنطي بجزيرة صقلية لتدخل العلاقات بين مصر والولايات المتحدة مرحلة جديدة بدأت بتدهور لم يسبق له مثيل .

وقد عبرت عن هذه المرحلة تصريحات الرئيس المصري الحافلة بالغضب والمرارة والخيبة مما اقدمت عليه واشنطن . الى درجة انه طلب اعتذار الرئيس الامريكي ريجان للشعب المصري باسره .

ثم جاء رد ريجان الرافض لتقديم اي اعتذار ليؤكد التدهور ، وليعمق الشرخ الذي اصاب العلاقات بين البلدين ، في وقت يحاول فيه بعض اركان ادارته احتواء الموقف واصلاح العطب . مما يطرح بعض الاسئلة منها : هل اقدمت الولايات المتحدة على عملية القرصنة دون تقدير لنتائجها وتاثيرها على العلاقات بين البلدين ؟

ولو كانت واشنطن مقدرة للنتائج فما هي الاهداف التي سعت اليها من العملية سواء من مصر او غيرها ؟ واين اصبحت عملية السلام التي يشكل اتفاق عمان الذي تم التوصل اليه بين الملك حسين والسيد ياسر عرفات في فبراير (شباط) الماضي احد مرتكزاتها، وهو الاتفاق الذي هندست خطوطه الاساسية مصر وبدت الولايات المتحدة منذ مطلع هذا العام وكأنها تدعم اطرافه !! ثم هل التدهور الذي تشهده العلاقات المصرية ـ الامريكية هو بداية لتدهور اعمق واشمل ام غيوم متفاوتة الدرجة من حيث «ثقلها وظلمتها» كما وصفها الرئيس مبارك واعرب عن امله في الوصول الى مرحلة تتلاشى فيها هذه الغيوم ؟؟

الذي اتضح من تصريحات وتعليقات المسؤولين الامريكيين من سياسيين وعسكريين شاركوا في وضع خطة اختطاف الطائرة المصرية ، يؤكد ان قرار الادارة الامريكية بتنفيذ عملية الخطف جاء بعد تخطيط وتصميم مسبق وادراك تام للنتائج التي ستترتب عليها ، والاهداف التي يمكن تحقيقها من العملية . وان معظم اركان الادارة تجاهلوا تحذير بعض كبار المسؤولين من مخاطر العملية ، واهمها تدمير العلاقات المصرية والذي كان من ابرزهم وزير الدفاع كاسبار واينبرجر .

واكثر من ذلك فان الادارة الامريكية مصممة على تصعيد الازمة وهو ما يؤكده تصريح مصدر في وزارة الخارجية الامريكية لـ «الشرق الاوسط»: بان الادارة هيأت قبل العملية جهازا يضم عددا كبيرا من المسؤولين للتعامل اليومي مع مضاعفاتها برأسه المستشار القانوني الجديد للرئيس ريجان القاضي ابراهام صوفير الذي عين مؤخرا لهذا المنصب في البيت الابيض، بالاضافة الى المدعي العام ادوين ميس، ومساعد وزير الخارجية الامريكي ريتشارد مورفي» .

وقال المصدر ان المسؤولين في الادارة الامريكية لا ينوون انهاء الازمة قبل ان يحصدوا اكبر عدد من اهدافها ، وانهم لو كانت لديهم نية انهائها ، لما اختطفت الطائرة المصرية اصلا .

اما الاهداف التي تنوي الادارة تحقيق اكبر قدر منها ، فهي متنوعة ومتعددة بقدر تعدد وتنوع الجهات والجبهات التي شنت الادارة الامريكية هذه الحرب عليها .

فعلى صعيد جبهة محاربة «الارهاب» التي بدأتها واشنطن منذ فترة طويلة ، ولم تحقق اية نتيجة تذكر تعطي حدا ادنى لمصداقيتها ولو لاقناع الرأي العام الامريكي فتثبت جديتها في محاربة «الارهاب»، على هذا الصعيد وجدت ادارة الرئيس ريجان ضالتها فاختطفت الطائرة المدنية المصرية ، وضخمت العملية ورفعتها الى مصاف العمليات البطولية ، ووجدت الصدى المطلوب لدى الرأي العام الامريكي في هذا الوقت بالذات ، حيث هناك ما يشبه الاجماع لديه بان على ادارته القيام برد ما على «الارهاب» .

اما على صعيد عملية السلام في المنطقة ، فقد استهدفت الادارة من اختطاف الطائرة المصرية، وبتصميم مسبق، الى خطف ما تبقى من امل في امكانية دفع عملية السلام القائمة على اتفاق عمان ، بمباركة مصرية ، وقد «نجحت» في ذلك الى حد كبير ، وجاءت بريطانيا برفضها لقاء الوفد المشترك بضغط من واشنطن لتكرس ذلك «النجاح» .

ولعل هذا الهدف الذي سعت اليه واشنطن ، بالاضافة الى الاعتبارات الاخرى المتعلقة بالسيادة المصرية ، هو ما اثار غضب الرئيس مبارك اذ كما قالت مصادر دبلوماسية في واشنطن لـ «الشرق الاوسط» : ان لغضب الرئيس مبارك ما يبرره ، فعلاوة على تراكم الخلافات بين البلدين على قضايا كثيرة ، والتي برزت واضحة اثناء زيارته الاخيرة لواشنطن ، اكتشف مبارك عدم صدق النوايا الامريكية لتحقيق تقدم في عملية السلام بل اكتشف انها تمارس الخداع .

واضاف : والا كيف يمكن فهم اقدام الادارة الامريكية على الغاء الجهود الطويلة ، التي شاركت فيها مع مصر والاردن والمنظمة حتى تم التوصل الى اتفاق عمان كخطوة على طريق الحل،

باصرارها على استبعاد منظمة التحرير الفلسطينية من اية مفاوضات مقبلة ، بدعوى ان المنظمة «ارهابية» وهو ما تسعى جاهدة لاثباته عبر اصرار واشنطن على علاقة المنظمة بخطف الباخرة الايطالية ومقتل الراكب الامريكي رغم ما سيشكله هذا الموقف الامريكي من احراج للرئيس مبارك داخليا وامام الاطراف المعنية الاخرى .

وبالاضافة الى ان الولايات المتحدة بعمليتها دقت اخر مسمار في نعش مبادرة السلام باصرارها على ان لا مكان لمنظمة التحرير الفلسطينية في اية مباحثات قادمة ، وان الذي سيمثل الفلسطينيين هم من شخصيات فلسطينية في الارض المحتلة للقبول بشكل ما من اشكال الحكم الذاتي ، فان المعلومات التي حصلت عليها «الشرق الاوسط» تفيد ان الولايات المتحدة تهدف بتحديها لمصر وغيرها ، قطع الطريق على الرئيس مبارك قبل استكمال ما يريده ، وعرقلة عودة مصر الى العرب ، ومحاولة السيطرة على الجو المصري المشحون بالعداء لاسرائيل .

لكن هل هذه الازمة في العلاقات بين الولايات المتحدة ومصر هي بداية تدهور سيعقبه تدهور ، وشرخ سيتعمق مع مرور الوقت ام «غيمة مظلمة» ستحين الفرصة الملائمة لزوالها ؟ ما يتوقعه المراقبون لا يبعث على التفاؤل ، وان كان فريق كبير في وزارة الخارجية الامريكية يعتقد ان ردة فعل الرئيس مبارك لها ما يبررها ، خاصة امام الرأي العام المصري ، وان على الادارة الامريكية ان تبذل جهدها لاصلاح العطب لتعود العلاقات الى مجاريها لكن فريق الرئيس ريجان وهو الاقوى ، لا يعتقد ذلك .

لكن ما يجدر ذكره في النهاية هو ان واشنطن وان قضت بعملية اختطاف الطائرة وما ترتب وسيترتب عليها على امكانية احياء عملية السلام القائمة على عرض الملك حسين فان المعلومات التي حصلت عليها «الشرق الاوسط» من مصدر امريكي مسؤول تفيد ان الادارة تعد وتهيء لتوجه نحو السلام بشكل اعم واوسع ليشمل الاطراف المعنية الاخرى بالنزاع العربي الاسرائيلي مثل سوريا والاتحاد السوفياتي وغيرهما ؟! فهل تثبت احداث المستقبل القريب ذلك ، ام يبقى البحث عن السلام في المنطقة مجرد عملية خروج من مناورة للدخول في مناورة اخرى ؟

موفد امريكي لمصر في «مهمة عاجلة» لاصلاح ما افسدته القرصنة الامريكية

القاهرة ـ وكالات الانباء: اجتمع وزير الخارجية المصري الدكتور عصمت عبد المجيد امس، مع نائب وزير الخارجية الامريكي جون وايتهيد الذي يزور القاهرة حاليا ضمن جولة تشمل ايطاليا ومصر وتونس. وتم خلال الاجتماع استعراض العلاقات الثنائية التي توترت اثر عملية القرصنة الامريكية ضد الطائرة المصرية التي كانت تنقل الفدائيين الفلسطينيين الاربعة الذي خطفوا الباخرة الايطالية.

وقالت اذاعة القاهرة ان وايتهيد في مهمة عاجلة موفدا من الرئيس الامريكي رونالد ريجان لشرح الموقف الامريكي بعد حادث الطائرة المصرية الذي وقع في العاشر من شهر اكتوبر الجاري.

واضافت انه من المقرر ان يجتمع وايتهيد بالرئيس المصري حسني مبارك اليوم.

واجل الرئيس مبارك الاجتماع بالمبعوث الامريكي الى اليوم بسبب قيامه امس بجولة في محافظة بني سويف في جنوب مصر حيث سيفتتح عددا من المشاريع ويلقي خطابا سياسيا.

وقد وصل وايتهيد الى هنا الليلة قبل الماضية قادما من ايطاليا حيث اجتمع مع رئيس وزراء ايطاليا المستقيل بتينو كراكسي ومسؤولين ايطاليين اخرين لاصلاح العلاقات الفاترة التي افرزتها حادثة خطف السفينة الايطالية «اخيل لورو».

وقال مسؤولون في وزارة الخارجية الامريكية الليلة قبل الماضية ان وايتهيد يحمل رسائل الى رؤساء ايطاليا ومصر وتونس من الرئيس ريجان في اطار «جهوده لاعادة بناء الثقة المفقودة بالادارة الامريكية».

ووصل المبعوث الامريكي الى القاهرة وسط غليان شعبي ووطني مناهض للولايات المتحدة واسرائيل فجره حادث قصف المقاتلات الاسرائيلية لمقر منظمة التحرير الفلسطينية في تونس وحادث اعتراض المقاتلات الامريكية للطائرة المصرية.

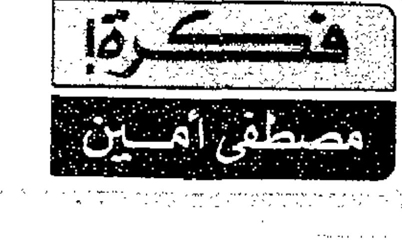
الكويت : ١٥ الف مبعد

ابوظبي ـ ق.ن.ا: اكد السيد خالد الجميعان وزير العمل والشؤون الاجتماعية الكويتي ان اعداد الذين تم ابعادهم من بلاده في اطار الاجراءات الاحتياطية الامنية نتيجة احداث التفجيرات التي شهدتها الكويت مؤخرا لا تتجاوز بأية حال من الاحوال ١٥ الف مبعد من جنسيات مختلفة.

وقال ان بعض اجهزة الاعلام في منطقة الخليج وخارجها بالغت في تقديرات تلك الاعداد بشكل كبير قائلة ان العدد يتجاوز هذا الرقم بكثير.

واوضح في تقرير نشرته صحيفة «الاتحاد» الصادرة في ابوظبي امس ان الظروف الاقتصادية التي تمر بها الكويت شأنها مثل بقية دول المنطقة دفعت الكثيرين من الوافدين الى الرحيل بمحض اختيارهم سواء لانعدام فرص العمل او لانتهاء مدة تعاقدهم في الكويت مما خلط الأمر على البعض وتصور انه قد تم استبعادهم مشيرا الى ان احداث التفجيرات لم تترك اي ردود فعل على ظروف العمالة.

واكد الوزير الكويتي ان وزارته تعمل جاهدة للحد من حجم العمالة الآسيوية الوافدة بوضع قواعد للتعامل معها وذلك عن طريق استقدام نسبة اكبر من العمالة العربية التي تسهم في تنشيط اقتصاد الكويت والاقتصاد العربي بعكس العمالة الآسيوية التي تنقل كل مدخراتها الى بلادها.



فكرة! — مصطفى أمين

اعدمت حكومة جنوب افريقيا العنصرية الشاعر الوطني الافريقي بنيامين مولوزا ، وسوف يلهم هذا الاعدام جميع شعراء العالم لينظموا الوف القصائد يلعنون فيها حكومة جنوب افريقيا وحكامها الاغبياء ، وسوف يعيش هذا الشاعر الشاب المشنوق اطول مما يعيش كل حكام جنوب افريقيا وجلاديها !

قال الشاعر المشنوق وهو في طريقه الى المشنقة «غدا يراق دمي من اجل بقاء شعبي» وسوف يثبت التاريخ ان حكومة جنوب افريقيا علقت نفسها على المشنقة التي شنقت فيها الشاعر الشهيد . فلن ينسى العالم هذا الشاعر ، وستخلد قصائده ، وسوف تؤلف الاغاني والاناشيد عن الجريمة التي انتهكت القانون وحقوق الانسان ، وسوف يتحول الشاعر الاسمر الى اسطورة تحكيها الامهات لاطفالهن ، وسوف يصبح الشاعر المعلق على المشنقة علم الثورة في شعب اسمر تحتله اقلية بيضاء ، واستعبدته واذلته وداست على عنقه عشرات السنين . فمأساة هذا الشعب ان المستعمر لم يكتف بنهب ثرواته وسرقة خيراته بل حول اصحاب البلد الى عبيد يخدمونه باقل الاجور ، وقيدهم بالسلاسل والاغلال ، وعاملهم معاملة الحيوانات وتحدى جميع قرارات الامم المتحدة التي ادانت هذا الاستعمار البشع ولعنته ونددت به .

وفي ليلة اعدام هذا الشاعر قابلته امه لمدة عشرين دقيقة ، وجدته يبتسم كأنه سوف يذهب في اليوم التالي الى زفافه لا الى المشنقة ! قال لأمه قولي للعالم ان الوطنيين الافارقة سوف ينتصرون ، غدا سوف اريق دمي من اجل هؤلاء الذين سيبقون بعدي ، سوف يعلقونني على المشنقة وسيعلو حذائي فوق رؤوس الذين شنقوني . هذا الطغيان سوف يقدم موعد خلاص شعبي ، هو خطوة نحو الحرية ، سوف يكون صوتي وأنا ميت اعلى مما كان وأنا حي ، انني الفت مئات القصائد ادعو شعبي لكي ينقض على الطغاة والمستبدين وسوف تكون عملية شنقي اعظم قصائدي ! انهم يظنون انهم سيخرسونني بهذا الاعدام ، ولكني واثق بان هذا الاعدام سوف يسكتني ليجعل وطني يتكلم ويزار ! حكام بلادي الاغبياء يتوهمون انهم سيخيفون الشعب ويرهبونه بهذا الاعدام ، وسوف يعلمون ان ما يفعلونه ليس حادث قتل فرد بل هو حادث انتحار حكومة . فهو اعلان للعالم كله ان حكومة بجيشها واساطيلها وطيرانها تخاف من شاب عمره ثلاثون سنة وتعتقد انه لكي تعيش هذه الحكومة يجب ان يموت هذا الشاب البريء ! لا تبكي يا امي ! اخرجي من زنزانتي وأنت تنشدين نشيد الحرية الذي نظمته !

وخرجت الأم من الزنزانة وهي تغني !

تونس وموريتانيا : دعم الكفاح الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير

تونس ـ كونا : اكدت تونس وموريتانيا عزمهما على مواصلة العمل لترسيخ التضامن العربي وتوحيد الصفوف ووضع حد للخلافات الهامشية وذلك لمواجهة سياسة العدوان والتوسع التي تمارسها اسرائيل ولدعم كفاح الشعب الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعي والوحيد من اجل استرجاع حقوقه الوطنية المغتصبة وانسحاب اسرائيل من كافة الأراضي العربية المحتلة بما في ذلك مدينة القدس الشريف.

واكد البلدان كذلك في بيان مشترك صدر في تونس الليلة قبل الماضية في اعقاب زيارة «صداقة وعمل» قام بها الرئيس الموريتاني المقدم معاوية ولد سيدي احمد الطايع الى تونس استمرت يومين بدعوة من نظيره الحبيب بورقيبة، تمسكهما بالوحدة الوطنية للبنان البلد العربي الشقيق وبسيادته الكاملة على كافة اراضيه وعلى ضرورة دعمه ضد مخططات اسرائيل الرامية الى تمزيق وحدته الترابية.

وشدد البلدان في بيانهما المشترك «على ضرورة ايجاد حل سلمي ودائم لقضية الصحراء الغربية طبقا لقرارات مؤتمرات القمة الافريقية ومنظمة الأمم المتحدة».

واعرب الجانبان التونسي والموريتاني عن انشغالهما البالغ بسبب استمرار الحرب بين العراق وايران، وما قد يترتب عن هذه الحرب من مضاعفات تهدد الامن والاستقرار في المنطقة، واعربا كذلك عن املهما «بأن تتم الاستجابة لنداءات وقف اطلاق النار والتوصل سريعا لايجاد حل سلمي ودائم لهذا النزاع بين البلدين المسلمين الشقيقين».

واكد البيان حرص البلدين على توثيق تعاونهما في ميدان مقاومة التصحر «لما لهذه المسألة من اثر بالغ على التنمية الاقتصادية بصفة عامة والزراعية بصفة خاصة». وقال ان بناء المغرب العربي الذي يفرضه التاريخ المشترك ووحدة المصير يقتضي توفير المناخ السليم المبني على سياسة حسن الجوار واحترام السيادة الوطنية والالتزام بتسوية الخلافات بالطرق السلمية، مما يساعد على ارساء تعاون مخلص ونزيه بين دول المنطقة يمكن من تحقيق التضامن والتكامل على اساس المصالح المشتركة.

وجدد البلدان مساندتهما لكفاح شعبي ناميبيا وجنوب افريقيا من اجل الحرية والاستقلال والكرامة، وادانا بشدة سياسة القمع والتمييز العنصري التي يمارسها النظام العنصري في بريتوريا، كما نددا بالتحالف الاستراتيجي القائم بين جنوب افريقيا واسرائيل والهادف للنيل من استقرار دول القارة الافريقية وامنها.

واكد البيان المشترك اهمية توطيد التضامن والتعاون بين القارة الافريقية والبلدان العربية لما يجمع بينهما من الروابط التاريخية ولكونهما يخوضان معركة واحدة ضد عدو مشترك.

واعربا ايضا عن عزمهما بذل كل الجهود لتدعيم علاقات التعاون بين بلدان البحر الأبيض المتوسط وجعل هذه المنطقة بحيرة امن وسلام بمعزل عن الصراع بين القوى العظمى.

ودعا البلدان الى اقامة نظام اقتصادي عالمي جديد يكون اكثر عدلا ومساواة ويأخذ بعين الاعتبار المصالح المشروعة للبلدان النامية. كما دعيا الى تعزيز الحوار العربي ـ الأوروبي.

الأمم المتحدة : وثيقة انقاذ الأجيال المقبلة

ندوة اعلامية بوزارة الصحة السعودية حول اهداف التحصين الشامل للاطفال

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

يتم اليوم نقل مراسم التوقيع على وثيقة «من انقاذ الاجيال المقبل» التي يقوم بتوقيعها رئيس الدورة الحالية للأمم المتحدة والسكرتير العام وممثلو الأعضاء في منظمة الأمم المتحدة للأطفال «اليونيسيف» على شاشات التلفزيون عبر الاقمار الصناعية في جميع انحاء العالم.

ومن ناحية اخرى تعقد بوزارة الصحة السعودية ندوة اعلامية بعد غد حول بلوغ هدف التحصين الشامل لجميع الاطفال السعوديين ضد الامراض والاعاقات مع حلول عام ١٩٩٠م، ويشارك في الندوة وزارة المعارف والرئاسة العامة لتعليم البنات والخدمات الصحية بالاضافة الى مكتب الأمم المتحدة للأطفال «اليونيسيف» بالرياض.

«الشرق الأوسط» حصلت على التقرير الذي اصدرته اليونيسيف اخيرا حول مشكلات قضية التطعيم وحلولها.

يوضح التقرير اهمية تحصين الاطفال ضد الامراض وتشجيع الأم على تحصين طفلها بالكامل فيقول «يجب نشر اهمية التطعيم وخطورة التكامل فيه كما ينبغي علينا ان نساعد الأم على القيام بهذه المهمة لنخفف عليها عبء مهامها اليومية ويتحقق ذلك بطريقتين.

الأولى : تزويد الامهات والآباء بالمعرفة الكاملة حول اهمية التطعيم من حيث انه يخفض احتمالات الوفاة بنسبة الثلث، كما يوفر على الأب ما يضيع عليهما من وقت وما يبذلونه من مال وجهد في معالجة مرض يمكن اصلا تفاديه بكل بساطة لو انه تم تطعيم الطفل في الوقت المناسب.

الثانية : جعل التطعيم اكثر تناسبا لظروف الامهات والآباء خاصة اذا كانت الأم تعمل خارج المنزل، هاتان الطريقتان تجعلان التطعيم اكثر انتشارا .

هذه الاستراتيجيات عرضها بايجاز دونالد هندرسون الذي يعمل حاليا عميدا لمدرسة جونز هوبكنز للصحة العامة وسابقا مديرا للحملة الناجحة التي نظمتها منظمة الصحة العالمية وانتهت بالقضاء على الجدري فقال :

ليس غريبا ان تتطلب البرامج الوقائية الناجحة اسلوبا في تقديم الخدمات مغايرا للاساليب المتبعة في الطب العلاجي فتتميز البرامج الوقائية بسمتين اساسيتين هما :ـ

- تقديم خدمات في مكان مناسب بالقرب من مساكن المستفيدين منها وفي الأوقات المناسبة لهم.
- التوعية المكثفة بأهمية الخدمات التي يتم تقديمها .

فعندما يقدم التطعيم مثلا الى السكان في وقت لا يكونوا فيه قائمين بعملهم في الحقل او في السوق فسيكون الاقبال عليه بنسبة ٩٠ بالمائة اواكثر ويمكن الحصول على نتائج مماثلة اذا قدم التطعيم في مراكز تجمع ليست بعيدة جدا بحيث ان يكون البرنامج جيد التنظيم ويجرى تغطيته اعلاميا تغطية جيدة، ومن الواضح ان ارتفاع معدل الاقبال على التطعيم يتم بتوافر وطرق توعية واعلام جيدة وجذابة.

ويذكر التقرير بعض التجارب والخبرات الناجحة التي قامت بها منظمة الامم المتحدة للاطفال «اليونيسيف» في عدد من الدول باستخدام هذه الاستراتيجية من هذه التجارب.

في السودان ارتفع في احد احياء مدينة جوبا معدل التطعيم الكامل للاطفال الذين تقل اعمارهم عن عامين من ١٠ بالمائة الى ٤٠ بالمائة وقد قرر مجلس مدينة جوبا توسيع نطاق الحملة ليشمل باقي احياء المدينة الثمانية.

وفي باكستان ادى برنامج الصحي المعجل الى زيادة التطعيم في مراكز التطعيم المنتشرة في البلاد بنسبة ٥٠ بالمائة وفي نفس الوقت قامت وسائل الاعلام بزيادة الطلب على التطعيم، وبعد مضي عام كان عدد الاطفال الذين تم تطعيمهم بالكامل قد زاد من اقل من ٥ بالمائة الى ما يزيد على ٢٥ بالمائة ومن المحتمل ان تقترب الحملة الى هدفها وهو التطعيم الكامل لحوالي ٥٠ بالمائة من اطفال باكستان مع نهاية عام ١٩٨٥ م.

وفي العام الماضي سجل تقرير اوضاع اطفال العالم نجاح ايام التطعيم الشامل في البرازيل في القضاء التام على شلل الاطفال بين سائر اطفال البرازيل الذين تقل اعمارهم عن خمسة سنوات والبالغ عددهم ١٩ مليون طفل، وفي هذا العام تم توسيع نطاق الحملة لتشمل التطعيم ضد الدفتيريا والسعال الديكي والتيتانوس والحصبة، وفي يومي التطعيم ١٦ يونيو (حزيران) و ١١ اغسطس (اب) بلغ عدد المتطوعين في الحملة ٤٥٠ الفا قاموا بتشغيل ٩٠ الف مركز تطعيم في دولة تزيد مساحتها عن اوروبا الغربية وقد وزعت مراكز التطعيم هذه على المدارس ومراكز تنمية المجتمع وقد صاحب الحملة حملة اعلامية واسعة النطاق لتوجيه جميع الآباء والامهات الى اماكن التطعيم واهمية التطعيم ومواعيده وتم توزيع اربعة برامج تلفزيونية قصيرة بالاقمار الصناعية على جميع المحطات المحلية وكانت تعرض ١٢ مرة في اليوم الواحد.

هندي يحرق ٩ باكستانيين بدبي

دبي ـ كونا : كشف قائد عام شرطة دبي العقيد ضاحي خلفان ان شخصا هنديا يدعى «بول جورج» قام باحراق تسعة من الباكستانيين في مسكنهم الكائن في منطقة فريج المرور بدبي مساء يوم الجمعة قبل الماضي اضافة الى اصابة عدة اشخاص نتيجة الحريق .

وقال العقيد ضاحي في مؤتمر صحفي عقده هنا الليلة الماضية ان المتهم وعمره ٣٧ سنة استخدم مادة «التنر» السريعة الاشتعال في احراق المجني عليهم لخلاف ادى الى شجار بين رب الاسرة والمتهم قبل اقدام الاخير على ارتكاب جريمته بوقت قصير حيث كان رب الاسرة قد ضبطه في فناء المنزل وكان تحت تأثير المشروبات الروحية .

وذكر المتهم في اعترافاته انه ارتكب جريمته للانتقام من رب الاسرة الذي اعتدى عليه بالضرب عندما وجده في فناء المنزل .

وذكر رب المنزل في التحقيقات وكان قد انقذ نفسه في اللحظات الاخيرة ان زوجته ابلغته انها شاهدت شخصا هنديا في حوش المنزل تحت تأثير الخمر وعندما سأله عن سبب وجوده ادعى ان الكهرباء مقطوعة عن محله فلم يقتنع بحديثه وضربه ثم طرده .

انباء صحفية بالكويت :

مصر تدرس تخفيض تمثيلها الدبلوماسي في واشنطن وتل ابيب

الكويت ـ ق.ن.ا. : ذكرت انباء صحفية ان مشاورات تدور حاليا في مصر بين القيادة وكبار مستشاريها حول اقتراح بخفض التمثيل الدبلوماسي المصري في كل من واشنطن وتل ابيب وذلك لقياس حجم ردود افعال هذا الاجراء في كل من البلدين.

ونسبت صحيفة «الراي العام» الكويتية التي اوردت ذلك لمسؤول وثيق الصلة بالقيادة السياسية المصرية تأكيده بانه لا توجد خلافات بين مستشاري القيادة حول خفض التمثيل الدبلوماسي في تل ابيب وتقليص اعداد موظفي السفارة هناك والتي يغيب عنها السفير منذ الغزو الاسرائيلي للبنان، الا ان المسؤول اوضح ان الخلاف دائر حول تقليص اعداد موظفي السفارة المصرية في واشنطن وما قد يسفر عنه من ردود فعل امريكية.

واضاف المسؤول ان النية تتجه لاصدار قرار بشأن تقليص التمثيل الدبلوماسي بين القاهرة وتل ابيب بشكل متبادل بناء على رغبة مصر على ان يقتصر هذا التقليص على موظفي السفارتين وبحيث يصل عددهم الى ادنى مستوى، مع الابقاء على التمثيل الدبلوماسي على مستوى السفراء.

وقالت الصحيفة ان هذا الامر اصبح معدوما بسبب اصرار الحكومة المصرية على عدم اعادة السفير المصري الى تل ابيب الا اذا حدث تقدم في محادثات «طابا» و «الحكم الذاتي».

واوضحت الصحيفة ان اقتراح خفض التمثيل الدبلوماسي يأتي بسبب الهجوم على مقر قيادة منظمة التحرير الفلسطينية في تونس واختطاف الطائرة المدنية.

وفد البرلمان المصري يصل الى عمان

عمان ـ ق.ن.ا. : وصل الى هنا صباح امس قادما من العقبة وفد مجلس الشعب المصري برئاسة الدكتور سعد ابراهيم الخوالقة رئيس لجنة النقل والمواصلات في المجلس في زيارة للأردن تستغرق ثلاثة ايام.

ويلتقي الوفد خلال الزيارة مع السيد أحمد اللوزي رئيس مجلس الاعيان الأردني وعدد من البرلمانيين الاردنيين.

كما يلتقي مع السيد فرحي عبيد وزير النقل الاردني لبحث امكانيات ومجالات التعاون في الشؤون البرلمانية وما يتصل بقضايا النقل والمواصلات وتعزيزها بين البلدين والاطلاع عن كثب على الاجراءات والتسهيلات التي يوفرها الخط الملاحي بين نويبع والعقبة لخدمة البلدين.

الميرغني يتوسط لانهاء الحرب العراقية الايرانية

الخرطوم ـ كونا : غادر زعيم حزب سوداني رئيسي هو حزب الاتحاد الديمقراطي السيد محمد عثمان الميرغني امس متوجها الى بغداد في محاولة لبذل جهد جديد لانهاء الحرب العراقية الايرانية.

وقال ناطق باسم الحزب ان السيد الميرغني وهو ايضا زعيم الجماعة الدينية القوية المعروفة بالختمية سيقوم بهذه الزيارة تلبية لدعوة رسمية من الرئيس العراقي صدام حسين.

مزاعم اسرائيلية: قدمنا وثائق تدين خاطفي «اخيل لورو»!

تل ابيب ـ ا ف ب : صرح الجنرال موشي ليفي رئيس الاركان الاسرائيلي أمس بأن اسرائيل نقلت الى اجهزة مخابرات دول صديقة وثائق سرية للغاية مستنبح بصفة خاصة للقضاء الايطالي ان يعزز عناصر الاتهام الموجهة ضد الفدائيين الفلسطينيين الذين تحتجزهم وان يتحقق من دور المسؤولين في منظمة التحرير الفلسطينية في الحوادث التي ارتكبت في الآونة الأخيرة.

وزعم الجنرال ليفي الذي عاد صباح امس قادما من لندن حيث قام بزيارة خاصة لها على اثر زيارة رسمية لبلجيكا انه مبعد حادث اختطاف «اخيل لورو» يبدو ان لدى المسؤولين في أوروبا الغربية تفهما افضل لوجهة نظرنا التي تفيد ان منظمة التحرير الفلسطينية ليست إلا منظمة ارهابية.

أمير الكويت وعرفات يبحثان تطورات أزمة الشرق الأوسط

الكويت ـ وكالات الانباء: اجتمع الشيخ جابر الاحمد امير الكويت والشيخ سعد العبد الله السالم الصباح ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الكويتي كل على حدة هنا امس مع السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الذي يزور الكويت حاليا.

وقال مسؤول فلسطيني عقب الاجتماعين بأن البحث خلالهما تطرق الى آخر تطورات القضية الفلسطينية وخاصة الغارة الاسرائيلية على مقر المنظمة في تونس وانعكاسات العملية العدوانية على تطورات الوضع السياسي في الشرق الاوسط اضافة الى ظروف وملابسات عملية احتجاز السفينة الايطالية.

واضاف بأن البحث تطرق ايضا الى عملية القرصنة الأمريكية ضد الطائرة المدنية المصرية وارغامها على الهبوط في جزيرة صقلية الايطالية وكذلك تطورات الوضع الفلسطيني في الأراضي المحتلة وما تشهده الساحة اللبنانية.

وقال ان زيارة السيد عرفات للكويت تأتي ضمن جولة عربية يزور خلالها عددا من دول المنطقة بهدف بحث امكانية عقد قمة عربية.

وكان السيد عرفات قد وصل الى الكويت امس قادما من بغداد.

على هذا الصعيد، حث السيد احمد السعدون رئيس مجلس الامة الكويتي الليلة قبل الماضية في اجتماع حاشد مؤيد للفلسطينيين السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية على التخلي عن خطة السلام المشتركة بين الأردن والمنظمة

كما ندد بالغارة الجوية التي شنتها اسرائيل على مقر قيادة منظمة التحرير الفلسطينية في تونس في اول اكتوبر (تشرين الاول) الحالي، ودعا مصر الى الغاء اتفاقيات كامب ديفيد للسلام مع اسرائيل.

وحث السيد السعدون السيد عرفات على التخلي عن سعيه من اجل حل سلمي للصراع العربي ـ الاسرائيلي.

وقال «اننا نطلب من السيد عرفات ان يمضي بمنظمة التحرير الفلسطينية قدما على طريق النضال من اجل تحرير الأرض الفلسطينية».

واضاف قوله «لا بد لعرفات ان يعلن فشل الاتفاق المشترك وان الحل السلمي فشل».

في البحرين، قاطع المحامون البحرينيون امس جلسات المحاكم احتجاجا على الغارة الاسرائيلية على مقر منظمة التحرير الفلسطينية في تونس في اول الشهر الحالي.

وجاء هذا التحرك استجابة لدعوة اتحاد المحامين العرب للاحتجاج على الغارة.

بدء اجتماعات اللجنة الأردنية الفلسطينية لدعم الوطن المحتل

عمان ـ ق.ن.ا. : بدأت هنا امس اجتماعات اللجنة الأردنية الفلسطينية المشتركة لدعم صمود الشعب الفلسطيني في الأرض المحتلة.

ويترأس السيد حسن الكايد وزير الداخلية الأردني الجانب الأردني في اجتماعات اللجنة بينما يترأس السيد خليل الوزير نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية الجانب الفلسطيني فيها.

وقال الدكتور فؤاد بسيسو الأمين العام للجنة انه سيتم خلال الاجتماعات استعراض الأوضاع المالية لصندوق الدعم والنفقات المترتبة عليه لدعم مؤسسات الخدمات العامة ومؤسسات الرعاية الوطنية في الأراضي المحتلة

كما تناقش سبل ومجالات دعم موارد الصندوق القومي الفلسطيني الذي انشيء بقرار من قمة بغداد عام ١٩٧٨ حيث تتولى اللجنة ادارة عمليات الصندوق والاشراف عليها لتعزيز صمود الشعب الفلسطيني في وجه مخططات العدو الصهيوني.

تخريج الدفعة الاولى من طالبات الجيش الشعبي الأردني اليوم

عمان ـ «الشرق الاوسط»

يحتفل اليوم في محافظة البلقاء الاردنية بتخريج الدفعة الاولى من الطالبات المنتسبات للجيش الشعبي الاردني

وتضم الدفعة ٢٤١ طالبة تلقين تدريبات على الاسلحة الخفيفة والقنابل اليدوية والدفاع المدني والاسعافات الاولية والتمريض، بالاضافة الى اللياقة البدنية وحركات المشاة

النفط البحريني يحافظ على مستوى إنتاجه للمرة الأولى منذ ١٩٧٠:

٦,٥٪ معدل النمو في انتاج الغاز الطبيعي
½ مليون برميل زيادة الواردات من السعودية

«الشرق الأوسط» ـ مكتب الخليج:

اكدت مؤسسة نقد البحرين ان النفط البحريني قد حافظ على مستوى إنتاجه البالغ ١٥,٣ مليون برميل خلال العام الماضي (١٩٨٤) وذلك لأول مرة منذ عام ١٩٧٠ وذلك بعكس إتجاه المعدلات السابقة والتي اظهرت انخفاضا سنويا في انتاج النفط بحقل البحرين بمعدل ٥٪ وارتفع انتاج الغاز الطبيعي بنسبة ٦,٥٪.

وقالت مصادر المؤسسة إن انتاج النفط المكرر سجل خلال العام الماضي زيادة في الانتاج تعكس تحسنا في الطلب على النفط المكرر، حيث بلغ الانتاج ٧٣,٤ مليون برميل عام ١٩٨٤ مقارنة بـ ٦٣,٨ مليون برميل في عام ١٩٨٣ أي بزيادة قدرها ٩,٦ مليون بمعدل ٩,٦٪.

وأشارت إلى أن واردات البحرين النفطية والتي تستورد في شكل نفط خام من المملكة العربية السعودية قد ارتفعت نتيجة للتحسن الطفيف الذي طرأ على الطلب العالمي على النفط بشكل خاص خلال النصف الأول من عام ١٩٨٤، من ٤٧,٥ مليون برميل عام ١٩٨٣ إلى ٤٨ مليون برميل في عام ١٩٨٤ بزيادة قدرها نصف مليون برميل اي بنسبة ١٪. وقد بلغت قيمة إجمالي الواردات من النفط الخام في عام ١٩٨٤ حوالي ٥٣٤,٨ مليون دينار مقابل ٥٢٢,٩ مليون دينار في عام ١٩٨٣.

واكدت أن الصادرات النفطية المكررة حققت ارتفاعا ملحوظا خلال عام ١٩٨٤ حيث بلغت ٧٠,٤ مليون برميل بالمقارنة مع ٦٣,٨ مليون برميل عام ١٩٨٣ بزيادة قدرها ٦,٦ مليون برميل اي بمعدل نمو ١٠,٣٪. وقد ترتب على ذلك ارتفاع قيمة الصادرات النفطية إلى ١٠١٩,٨ مليون دينار عام ١٩٨٤ مقارنة بـ ٩٧٢ مليون دينار عام ١٩٨٣.

وقد سجل إنتاج البحرين من الغاز الطبيعي ارتفاعا في عام ١٩٨٤ بلغ ١١,٩ بليون قدم مكعب بمعدل نمو قدره ٦,٥٪ حيث ارتفع الانتاج من ١٩٨٤,١ بليون قدم مكعب خلال عام ١٩٨٣ إلى ١٩٦ بليون قدم مكعب خلال عام ١٩٨٤.

انخفاض التضخم

اما معدل التضخم بالبحرين فقد استمر في الانخفاض للسنة الرابعة على التوالي إذ بلغ بنهاية ١٩٨٤ ١٪ مقابل ٢,٥٪ عام ١٩٨٣. هذا الانخفاض يرجع إلى عدة عوامل اهمها استمرار تراجع معدل التضخم المستورد من الخارج وارتفاع قيمة الدينار البحريني مقابل العملات الرئيسية بالاضافة إلى انخفاض إيجارات المساكن نتيجة لانخفاض الطلب وزيادة العرض من الوحدات السكنية الجاهزة إضافة للأثر الواضح لاستمرار الدعم الحكومي لبعض السلع الرئيسية وترشيد الانفاق العام في تحقيق هذا التراجع في معدل التضخم.

وقد اظهر تقرير اصدرته مؤسسة النقد مؤخرا أن الميزانية العامة للبحرين قد حققت فائضا في عام ١٩٨٤ بلغ ١٠,٢ مليون دينار بنسبة ١,٩٪ مقارنة مع عجز بلغ ٥٠,٣٪ دينار في عام ١٩٨٣.

وبلغ مجموع الايرادات لعام ١٩٨٤ مبلغ ٥٤٨,٨ مليون دينار بزيادة قدرها ٦٤ مليون دينار عن عام ١٩٨٣ في مقابل ٥٣٨,٦ مليون دينار نصيب المصروفات الحكومية وبزيادة قدرها ٣,٥ مليون دينار.

أما الميزان التجاري للبحرين فقد سجل عجزا قدره ١٤٦ مليون دينار في نهاية عام ١٩٨٤ مقابل عجز قدره ٥٣,٨ مليون دينار في عام ١٩٨٣ وذلك نتيجة لهبوط الصادرات وارتفاع الواردات. وقد سجلت التجارة غير النفطية اكبر عجز حيث بلغت ٥٤٧,٣ مليون دينار عنام ١٩٨٤ مقارنة بـ ٤٨٩,٦ مليون دينار في عام ١٩٨٣ على حين سجلت التجارة النفطية فائضا قدره ٤٠١,٣ مليون دينار عام ١٩٨٤ مقابل ٤٣٥,٨ مليون دينار في عام ١٩٨٣.

هبوط صادرات الالومنيوم

وفي مجال الصادرات، فقد انخفض مجموع التجارة غير النفطية من ٢٢٠,٨ مليون دينار عام ١٩٨٣ إلى ١٥٩,٢ مليون دينار عام ١٩٨٤ وذلك نتيجة لهبوط صادرات الألومنيوم وانخفاض إعادة تصدير الآلات والبضائع الألكترونية والمواد المصنعة التي تراوحت قيمة إعادة شحنها إلى حوالي ٦٥ مليون دينار.

وفي مجال التجارة الخارجية مع دول مجلس التعاون إنخفضت قيمة صادرات البحرين لدول المجلس خلال عام ١٩٨٤ نتيجة للانخفاض الشديد في قيمة إعادة الشحن لهذه الدول. وبلغ مجموع صادرات البحرين لدول التعاون خلال عام ١٩٨٤ نحو ٦٢ مليون دينار مقابل ٨٣ مليون دينار عام ١٩٨٣ على حين بلغت واردات البحرين من تلك الدول ٢٤,٣ مليون دينار بزيادة قدرها ٣ ملايين دينار بنسبة ٣,٣٪ من مجموع واردات البحرين في عام ١٩٨٤. كما انخفض فائض التجارة مع دول مجلس التعاون من ٦٧,٨ مليون دينار عام ١٩٨٣ إلى ٣٧,٧ مليون دينار عام ١٩٨٤.

وقد سجل ميزان المدفوعات الكلي في عام ١٩٨٤ انخفاضا يقدر بحوالي ٣٩,١ مليون دينار مقابل فائض بنحو ٤٦,٤ مليون دينار عام ١٩٨٣.

وفيما يتعلق بالبنوك التجارية في البحرين، أشار التقرير إلى أن الميزانية الموحدة في نهاية ١٩٨٤ بلغت ٨٧١,٦ مليون دينار بزيادة قدرها ٢١١,٩ مليون دينار بنسبة ١٢,٨٪ عن عام ١٩٨٣. وقد شكلت ودائع القطاعين الخاص والعام ٨٠,٤٪ من إجمالي الموارد المحلية للبنوك التجارية في عام ١٩٨٤ حيث بلغ مجموع ودائع القطاع الخاص ٧٤٩,٦ مليون دينار مقابل ٧٦٩,٦ مليون دينار عام ١٩٨٣ اي بمعدل انخفاض قدره ٢,٦٪، نجم عن إعادة تصنيف الشركات الحكومية وشبه الحكومية ضمن القطاع العام، إذ أظهر القطاع العام زيادة مقدارها ١٢٦,٤ مليون دينار بنسبة ١١٠,٨٪ مقارنة بعام ١٩٨٣ حيث بلغت ودائع القطاع العام في نهاية ديسمبر (كانون الأول) ١٩٨٤، ٢٤٠,٥ مليون دينار مقابل ١١٤,١ مليون دينار في ديسمبر (كانون الأول) ١٩٨٣.

كما بلغت ودائع القطاع الخاص المقومة بالدينار البحريني والشاملة شهادات الايداع ٤٨٠,٩ مليون دينار والودائع المقدمة بالعملات الأجنبية ٢٦٨,٦ مليون دينار. أما ودائع القطاع العام المقومة بالدينار البحريني شاملة شهادات الايداع فقد بلغت ٢٩٢,٢ مليون دينار والودائع المقومة بالعملات الأجنبية ٤١,٦ مليون دينار.

وقد انخفضت المطلوبات الأجنبية في البنوك التجارية من ١٥٠ مليون دينار في نهاية ١٩٨٣ إلى ١٠٥ ملايين دينار في نهاية ١٩٨٤ مسجلة انخفاضا بنسبة ٣٠٪. وتركز هذا الانخفاض في انخفاض مطلوبات البنوك لدى مراكزها وفروعها في الخارج بنسبة ٤٣,٦٪ وانخفاض عمليات البنوك التجارية مع البنوك الخارجية ايضا بنسبة ٣٠٪ مقارنة بنهاية ديسمبر (كانون الأول) من عام ١٩٨٤.

أما الموجودات الأجنبية فقد انخفضت لدى البنوك التجارية من ٤٧٠ مليون دينار في عام ١٩٨٣ إلى ٤٣٥,٨ مليون دينار في نهاية عام ١٩٨٤ أي بنسبة ٧,٣٪ عن العام الماضي نتيجة لانخفاض التسهيلات الائتمانية لغير المقيمين بنسبة ٣٠,٣٪ وانخفاض الاستثمارات الخارجية بنسبة ٩٥٪.

وبلغ إجمالي موجودات ومطلوبات الوحدات المصرفية الخارجية والبالغ عددها ٧٦ مصرفا عاملا ٦٢,٦٩ بليون دولار بنهاية ديسمبر (كانون الأول) ١٩٨٤ مقابل ٦٢,٧٤ بليون دولار بنهاية ديسمبر (كانون الأول) ١٩٨٣.

وقد حقق سوق الوحدات المصرفية الآجلة للعملات في نهاية عام ١٩٨٤ نموا بمعدل ١٥,٨٪ إذ توسع من ١٨,٧ بليون دولار إلى ٢١,٦ بليون دولار بنهاية عام ١٩٨٤، وقد استحوذ الدولار الأمريكي على نسبة ٤٥,٢٪ من جملة التعامل المستقبلي شراء والعملات الاقليمية ٣٦,٢٪ والعملات الأخرى ١٨,٦٪ وبالمقابل فان التعامل المستقبلي بيعا يشكل ٣٥,٥٪ و٢٦,٤٪ و٢٠,١٪ على التوالي.

وزيرا الزراعة والصناعة بالسعودية يبحثان التعاون مع نيوزيلندا

الرياض ـ واس : اجتمع وزير الزراعة الدكتور عبد الرحمن آل الشيخ وزير الزراعة والمياه السعودي صباح أمس مع مايك مور وزير التجارة الخارجية النيوزيلندي الذي يزور السعودية حاليا. كذلك التقى المهندس عبد العزيز الزامل وزير الصناعة السعودي بالوزير النيوزيلندي بعد ظهر امس.

وصرح الدكتور عبد الرحمن آل الشيخ عقب الاجتماع بانه تم مناقشة الامور التي لها علاقة بالقطاع الزراعي بين البلدين وكذلك مجالات التعاون بين السعودية ونيوزيلندا. واضاف انه تمت مناقشة برامج التعاون التي تتعلق بمجالات تدريب المزارعين وبعض الفنيين بالوزارة مشيرا الى ان هناك برامج ايضا تتعلق بتطوير الثروة الحيوانية والمراعي كتربية الاغنام وانتاج الاغنام على المستوى التجاري.

وأكد وزير الزراعة والمياه السعودي ان هذه البرامج والتي بدأت قبل فترة وتم استعراضها خلال الاجتماع احرزت تقدما جيدا وفائدة تعود على كل من البلدين.

وعقب الاجتماع الذي عقد في وزارة الصناعة والكهرباء بعد ظهر امس والذي حضره المهندس مبارك الخفرة وكيل وزارة الصناعة والكهرباء لشؤون الصناعة بالنيابة بالاضافة الى السفير النيوزيلندي لدى السعودية صرح المهندس عبد العزيز الزامل وزير الصناعة والكهرباء السعودي بانه جرى خلال الاجتماع مناقشة أوجه التعاون بين السعودية ونيوزيلندا في مجال التجارة الخارجية وخاصة ما يتعلق بالصادرات النيوزيلندية للسعودية والصادرات السعودية لنيوزيلندا.

كما تمت مناقشة المشاريع المشتركة في المجال الصناعي ومساهمة نيوزيلندا مع السعودية في المشاريع الصناعية من خلال القطاع الخاص وخاصة في الصناعات الغذائية والهندسية.

عون فني وغذائي فرنسي للسودان ومساعدات عاجلة للتنمية الريفية

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

تم مؤخرا في باريس توقيع بروتوكول للتعاون بين السودان وفرنسا في مجالات الزراعة والري في مجال التنمية الريفية المتكاملة عن طريق مجموعة جرسار للاستثمار في السودان بمختلف اوجه الاستثمار.

وجاء هذا الاتفاق خلال الزيارة التي قام بها صمويل أرو نائب رئيس الوزراء ووزير الري وعضوية كل من وزير الزراعة والموارد الطبيعية.

وقد أعلنت الحكومة الفرنسية عن تقديم المساعدات الفنية العاجلة ودعم البروتوكول مع جرسار لدفع عملية التنمية الريفية المتكاملة في مناطق الزراعة التقليدية المتأثرة بالجفاف والتصحر بالقطاعين المطري عن طريق المياه الجوفية والمروي باستغلال مياه النيل.

كذلك تقرر ارسال وفد فني عاجل في مجال الغابات والتنمية الريفية للسودان للتباحث مع الجانب السوداني حول المساعدات الفنية بأنواعها وكمياتها في مجال الزراعة والري.

وتعهد وزير الزراعة الفرنسي بصفته رئيسا لمجلس الغذاء العالمي، بإرسال عون غذائي (قمح) ودوائي للانسان والحيوان والتنسيق مع وزير التنمية الفرنسي بالتدخل لدى منظمات التمويل الدولية للمساعدة في تجاوز السودان لمصاعبه الاقتصادية.

وقد أعلن وزير التعاون والتنمية الفرنسي خلال المباحثات عن دعم البروتوكول مع مجموعة جرسار في مجال التنمية الريفية ماديا وفنيا وزيادة العون الغذائي والتدخل لدى منظمات التمويل الدولية لمساعدة السودان.

لجنة التعاون البترولي الخليجي تجتمع اليوم

الرياض ـ واس : تبدأ اليوم اللجنة الوزارية الدائمة للتعاون البترولي والمكونة من وزراء البترول والثروة المعدنية بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية اجتماعها الثامن بمقر الامانة العامة لمجلس التعاون بالرياض.

واوضح بيان اصدرته الامانة العامة امس ان الاجتماع سيناقش عددا من المواضيع المدرجة على جدول اعماله ومنها الوضع الراهن للسوق العالمية للبترول، ونتائج الدراسة التي استكملتها الامانة العامة لانشاء خط لنقل البترول الخام من الحقول المنتجة بدول المجلس الى خليج عمان والبحر العربي.

كما سيناقش المؤتمر نتائج الاجتماعات التنسيقية المتكررة لمدراء التسويق بشركات البترول الوطنية بدول المجلس، وتحديد بعض المشاريع التي يمكن اقامتها بسلطنة عمان، ونتائج الاتصالات حول الشبكة المشتركة لنقل وتوزيع الغاز وتوحيد اسعار المنتجات البترولية المكررة والغاز للمستهلك النهائي.

وسيبحث الوزراء نتائج الاتصالات التي تمت بين مجلس التعاون ودول المجموعة الاقتصادية الاوروبية بما في ذلك نتائج الاجتماع الذي عقد في الاسبوع الماضي بين المجموعة الاوروبية ودول المجلس في لوكسمبورج.

١٤ عقدا لتوريد معدات لمشاريع المياه بالمنطقة الغربية بالسعودية

جدة ـ واس : تم مؤخرا التوقيع على ١٤ عقدا بفرع وزارة الزراعة والمياه بالمنطقة الغربية تشتمل على توريد وتركيب اتابيب وبناء خزانات ووحدات ضخ بجدة.

صرح بذلك اسعد جمجوم مدير عام الفرع وقال بان هناك ٤ عقود اخرى جاهزة للتوقيع لانشاء خزانات وشبكات مياه اضافة الى عقد تحت اجراءات الترسية لانشاء محطات ضخ في مدينة جدة.

واضاف ان الفرع يقوم حاليا بتنفيذ انشاء خزان ارضي وتوصيلات منزلية بالهدا موضحا بان مشروع توصيل المياه من ابار تربة الى الطائف تحت التجربة والتحليل. واوضح ان ميزانية العام الحالي تتضمن عدة مشاريع من بينها مشروع مياه برك وذهبان والعمق وكذلك عمل شبكة اضافية لكل من بحره وجدة وسد مروان في خليص وسد رنيه.

واشار الى ان الفرع يقوم حاليا بتنفيذ ٥ سدود.

زيادة انتاج مواد الطاقة في المغرب بنسبة ٥,٨٪

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

شهد انتاج مواد الطاقة بالمغرب خلال الربع الأول من العام الحالي، زيادة تقدر بنسبة ٥,٨٪ بالمقارنة مع نفس الفترة من العام الماضي.

وطبقا لنشرة صادرة عن وزارة التخطيط فان كميات النفط المكررة سترتفع خلال نفس الفترة بنسبة تقدر بـ ٩,٥٪، في حين شهد استخراج مادة الفحم الحجري تدنيا ملحوظا فسجل ٢١٠,٧ الف طن خلال الثلاثة اشهر الاولى من ١٩٨٥.

ونتيجة لعوامل الطقس الملائمة التي عرفها المغرب خلال هذا الموسم، والتي ادت الى ارتفاع منسوب مياه السدود، فان الطاقة الكهربائية سجلت خلال الربع الأول من عام ١٩٨٥ زيادة نسبتها ٣٨,١٪ بالمقارنة مع الفترة المماثلة من عام ١٩٨٤. اما انتاج الكهرباء من اصل حراري فاستقر على ما كان عليه خلال نفس الربع من العام الماضي. وانسحبت وتيرة التدني، طبقا لاحصاءات الوزارة خلال الربع الاول من سنة ١٩٨٥، على حجم الكميات المستخدمة من المعادن بنسبة ٨,٥٪ بالمقارنة مع الفترة المماثلة من عام ١٩٨٤، يعود ذلك لانخفاض اسعار بعض المواد المعدنية، وضعف الطلب عليها، لاسيما مادة الفوسفات، التي يرتقب ان يسجل انتاجها خلال هذه الفترة تقلصا نسبته ٥,٤٪.

وبالنسبة للمعادن الاخرى، فاتسمت كمياتها المستخرجة بالضعف، لارتباط استغلالها بوضعية دولية غير ملائمة، وهو ما انسحب ـ مثلا ـ على انتاج المعادن الحديدية التي انخفضت بنسبة ٢٣٪.

المؤتمر الأول للمحاسبة بالوطن العربي ينعقد بتونس الشهر القادم

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

ينعقد بتونس من ٢٣ الى ٢٥ نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل المؤتمر الدولي لتطور مهنة المحاسبات في العالم العربي باشراف السيد الحبيب بورقيبة رئيس الجمهورية التونسية.

وسيترأس الجلسة الافتتاحية لهذا المؤتمر الأمير حسن بن طلال ولي العهد الأردني. وسيتكلم في هذه الجلسة كل من السيد الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية والسيد صالح بن مباركة وزير المالية التونسي.

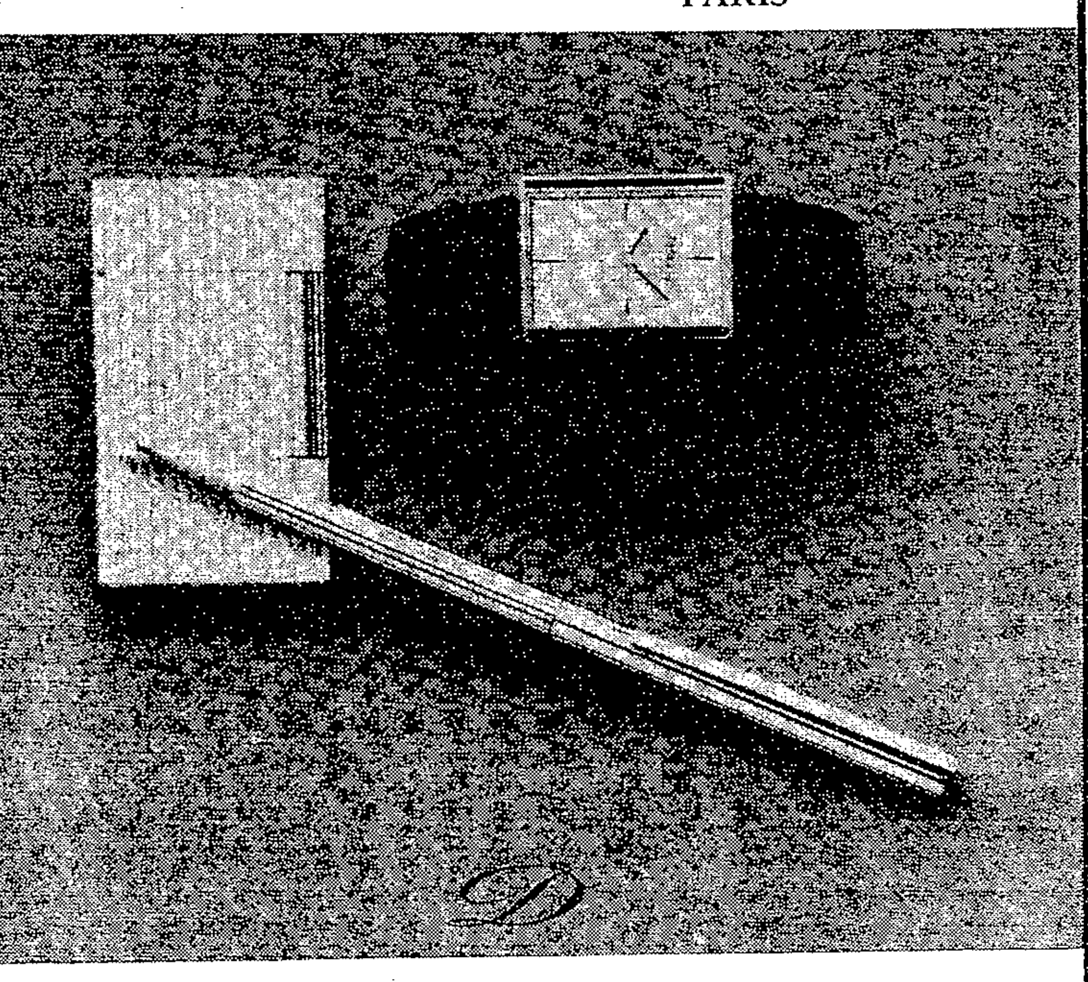
ويعتبر هذا المؤتمر الأول من نوعه في ميدان المحاسبات. وستقوم مجموعة بارزة من المحاضرين المتميزين من العالم العربي وخارجه بتقديم دراسات شاملة حول مواضيع تتعلق بالأمور المحاسبية انطلاقا من دور المحاسب الى المعايير المحاسبية واصول مزاولة المهنة وحتى النواحي الثقافية التي تتعلق بالمهنة.

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٦٥٤٠	٣,٦٥٢٠
جنيه استرليني	٥,٢٥٣٠	٥,٢٢٣٨
مارك الماني	١,٣٩٥٥	١,٣٩١٩
فرنك سويسري	١,٦٩٧٥	١,٦٩٣٩
فرنك فرنسي	٠,٤٥٨٥	٠,٤٥٦٠
ليره ايطاليه	٠,٠٠٢٠٨٥	٠,٠٠٢٠٦٤
ين ياباني	٠,٠١٧٠٥	٠,٠١٧٠٣
جلدر هولندي	١,٢٣٣٠	١,٢٣٣٧
دولار سنغافوري	١,٧١٢٥	١,٧١٣١
دولار كندي	٢,٦٨١٠	٢,٦٨٠٩
شلن كيني	٠,٢٥٢٦	٠,٢٥٢٤
بيزو فلبيني	٠,٢٠٤٠	٠,٢٠٢٥
شلن نمساوي	٠,١٩٩٨	٠,١٩٩٦
كرون سويدي	٠,٤٦١٣	٠,٤٦١١
كرون نرويجي	٠,٤٦٣٨	٠,٤٦٢٥
كرون دنمركي	٠,٣٨٢٦	٠,٣٨٢٤
بيزتا اسباني	٠,٠٢٢٢٥	٠,٠٢٢٢٣
فرنك بلجيكي	٠,٠٦٨٦٢	٠,٠٦٨٦٠
دراخما يوناني	٠,٠٢٣٩٠	٠,٠٢٣٨٩
روبيه هندي	٠,٣٦٣٠	٠,٣٠٤١
روبيه سريلانكا	٠,١٣٧٠	٠,١٣٦٤
تكا بنجلاديشيه	٠,١١٦٥	٠,١١٦٢
روبية باكستانية	٠,٢٣٧٠	٠,٢٣٨٥
دينار كويتي	١٢,٤٣	١٢,٤٣٦٧
دينار تونسي	٤,١٠	٤,٦١٥٠
دينار عراقي	٢,٥٨	—
دينار جنوبي	٩,٨٠	١٠,٦٤٧٩
دينار بحريني	٩,٨٠	٩,٦٨٥٨
ريال عماني	١٠,٧٠	١٠,٥٦٥٠
ليره لبنانيه	٠,٢١	—
ليرة سوريه	٠,٢٣٦٥	٠,٤٤٣٠
درهم امارات	٠,٩٩٥٠	٠,٩٩٤٢
ريال قطري	١,٠٠٤٠	١,٠٠٣٨
درهم مغربي	٠,٣٨	٠,٣٦٧٢
ريال يمني	٠,٤٦٢٥	—
جنيه مصري	٢,٣٩	—
جنيه سوداني	١,٢٥	—
دينار اردني	٩,٧٢	—

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٣٨٥٥٠	٣٨٤٠٠
سبيكة ذهب (١٠ توله)	٤٥١٠	٤٤٩٥
اونصه ذهب	١٢٠٨	١١٩٨
(كيلو) الفضه	٨٣٠	٧٠٠
الاونصه	٢٣	٢٤

ملاحظة: الاسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية.



أزمـــة الـــديـــون الـعــالـمــيــة : الاســتـنـزاف الـــدولي الجــديــد «٢»

بقلم د. محمد سالم سرور الصبان
استاذ الاقتصاد المساعد في جامعة الملك عبد العزيز

ناقشنا في الجزء الاول من هذا المقال طبيعة الاستنزاف الذي تمارسه الدول الصناعية لثروات الدول النامية عن طريق انتهاج سياسة اغراقها بالديون ، وتبعا لذلك فان الدول المدينة تحول ما لا يقل عن ٥٪ من ناتجها القومي الاجمالي مقابل الفوائد المستحقة على مديونيتها . فدول امريكا اللاتينية وحدها تحول ما قيمته ٢٩ بليون دولار سنويا كفوائد على ديونها البالغة ٣٩٠ بليون دولار . تيار الثروات ذو الاتجاه الواحد هو استمرار لعملية الاستنزاف الممارس ضد الدول النامية منذ أمد طويل في الوقت الذي استمر الاداء التنموي لهذه الدول منخفضا وشاع الفقر فيها .

كما ان شعوب هذه الدول المدينة قد حرموا من معظم اساسيات السلع العامة بسبب ان حكوماتهم قد اتجهت الى زيادة حصيلة الصادرات فقط وبكل الوسائل الممكنة لتسديد ديونها .

وركزنا في الجزء الاول على التعرف على طبيعة العوامل التي ساعدت في ايجاد ازمة الديون العالمية والتي كما عرفنا تركزت في ارتفاع معدلات الفائدة العالمية وطول أمد الكساد الاقتصادي العالمي اضافة الى شيوع تطبيق مزيد من الحماية الجمركية في الدول الصناعية . ولاحظنا ايضا ان مشكلة هروب رؤوس الاموال الوطنية الى خارج دولها المدينة يشكل استنزافا لجزء كبير من المدخرات المحلية ، حيث قدرت هذه الاموال بحوالي ١٠٠ بليون دولار من دول امريكا اللاتينية وحدها .

كما أثر التراخي الذي اصاب الاسواق العالمية للمواد الاولية على حصيلة صادرات الدول النامية المدينة والتي تعتمد على هذه المواد كمصدر رئيسي للعملات الصعبة فيها . اضافة الى كل هذه العوامل وجدنا ان الانفاق العسكري في الدول النامية واهمال تطوير القطاعات المختلفة يستنزف جزءا كبيرا من احتياطي العملات الصعبة لزيادة الاعتماد على الواردات الغير انتاجية .

موقف الجهات المعنية

لقد اوجدت ازمة الديون العالمية نوعا من المجابهة الدولية المعلن منها والغير معلن بين اطراف الازمة المتمثلين في الدول النامية المدينة وهيئات الاقراض الدولية مثل صندوق النقد الدولي والبنك الدولي والمؤسسات التابعة لهم ، بالاضافة الى الدول الصناعية التي تساهم كحكومات او عن طريق بنوكها التجارية في اقراض الدول النامية .

موقف الدول النامية المدينة

وجدت هذه الدول انها لاتزال تسير في مكانها دون ان تحقق تقدما اقتصاديا حقيقيا ينتشلها من الفقر الذي تعيشه بالرغم من رؤوس الاموال الضخمة التي اقترضتها ، في الوقت الذي تستمر في تحويل جزء متزايد من ثرواتها لتتمكن من تسديد ديونها المتراكمة .

وما يقلق هذه الدول بصورة اكبر هو ان هذا الوضع الذي تعيشه لا ينبىء بانفراج سريع ليقينها بعدم قدرتها على كسر حلقة الديون التي تثقل كاهلها مع تضاؤل الفرص في الحصول على قروض جديدة وخاصة من البنوك التجارية العالمية لفقدان الثقة التدريجي الناشىء عن التأخير في التسديد . كما ان اعادة جدولة ديونها الحالية سوف لن تساهم في حل مشاكلها الاقتصادية بل ان ذلك يعني اطالة العمر الزمني لتبعيتها الاقتصادية للعالم الصناعي باخراجها من الحلقة التي تدور فيها حاليا والزج بها في دائرة اضيق تفرض عليها مزيدا من عدم القدرة على التحرك .

ونتيجة لهذا الوضع فان فرص الاختيار امام هذه الدول ضئيلة جدا واحلاهما مره وتتلخص في الاتجاهات الثلاثة الرئيسية التي تمثل موقفها الحالي تجاه الازمة والمتلخصة في التالي :

● أ ـ الاتجاه المتطرف : ويتركز في امتناع فوري وجماعي عن تسديد الديون المستحقة . هذا الاتجاه يمثل موقف بعض الدول المدينة تتزعمهم دولة كوبا واعلنته على لسان رئيسها في اجتماع ضم الفا من الاقتصاديين في امريكا اللاتينية .

وتبرر هذه الدول اتجاهها المتطرف انه البديل الوحيد الذي بقي لدى الدول المدينة ، وانه سيجبر الدول الصناعية ان تسعى وبشكل سريع لايجاد حل لمشكلة المديونية وان تتنازل عن مواقفها المتشددة تجاه عملية اعادة جدولة الديون والعقوبات المالية المترتبة على اعادة الجدولة . كما ان هذا الامتناع الجماعي يفتح الباب امام مناقشة ايجاد تنمية اقتصادية حقيقية في هذه الدول .

لكن عنصر المفاجأة والجماعية في هذا الاتجاه ـ وخاصة اذا ما اشتركت فيه العديد من الدول المدينة ـ قد يؤدي الى احداث انهيار في النظام المصرفي لبعض الدول الصناعية الامر الذي يحمل انعكاسات سيئة على الاقتصاد العالمي تؤخر من انتعاشه .

احدى الدراسات الحديثة توضح ان امتناع البرازيل فقط عن تسديد ديونها لمدة عام واحد يكلف الولايات المتحدة وهي المقرض الرئيسي لها حوالي ٢٥ بليون دولار من ناتجها القومي الاجمالي اضافة الى احداث بطالة قدرتها الدراسة بـ ٤٠٠ الف عامل .

ومحاذير هذا الاتجاه ايضا تتلخص في احتمال تبني الدول الصناعية الى جانب هيئات الاقراض الدولية مبدأ مقاطعة هذه الدول ماليا وتكنولوجيا . لكن اذا ما ضاق الخناق على الدول المدينة فانها قد تلجأ في لحظة يأس الى تطبيق مبدأ «فليتهار البيت على الجميع» .

● ب ـ الاتجاه الاقل تطرفا ـ ويتلخص في الموقف الذي تتحمس له بعض الدول المدينة وعلى رأسها دولة بيرو في امريكا اللاتينية والهادف الى تحديد نسبة ما تسدده الدول المدينة سنويا بـ ١٠٪ من حصيلة صادراتها . هدف هذا الاتجاه هو محاولة تحرير الجزء الاكبر من العملات الصعبة التي تحصل عليها الدول النامية سنويا لايجاد التنويع في الاستثمارات المحلية بزيادة قدرتها على استيراد السلع الراسمالية وتعويض النقص الحاصل في المعروض المحلي من السلع الضرورية .

وبالرغم من امكانية نجاح هذا الاتجاه في تخفيف الاعباء السنوية لمديونية هذه الدول ، واعطائها الفرصة لتتحول الى المسار التنموي الصحيح ، الا انه لا يضمن استمرارية قيام الدول الصناعية وهيئات الاقراض الدولية بتقديم قروض جديدة .

● ج ـ الاتجاه المعتدل : ويتركز في تبني بعض الدول المدينة مبدأ الاستمرار في دفع الديون المستحقة عليها دون امتناع او تقييد في عملية الدفع بنسبة معينة من الصادرات ، على اساس ان هذا الاتجاه كفيل باعادة الثقة بينها وبين جهات الاقراض المختلفة واستمرار التمويل الدولي تبعا لذلك .

الا ان الدول التي تتبنى هذا الاتجاه تطالب الجهات التي اقرضتها باعادة تقييم وضع المديونية من حيث اعادة جدولة عادلة تستلزم اطالة الفترة اللازمة للتسديد وتخفيض معدلات الفائدة الاضافية .

ولا يستبعد ان نجد تطبيقا لجميع هذه الاتجاهات الثلاثة في وقت واحد . ويعتمد تبني الدول المدينة لأحد هذه الاتجاهات على : ١ـ اتجاه الدولة السياسي وموقفها من الدول الغربية ٢ـ حجم مديونيتها ومدى ملاءمة ما تحققه من نمو سنوي في صادراتها مع الاعباء السنوية لمديونيتها ٣ـ الضغوط السياسية الناشئة عن انخفاض مستوى المعيشة ٤ـ التعاون الاقتصادي القائم بين الدول المدينة وبقية الدول النامية في مجال تكامل عوامل الانتاج الاقتصادي بينهم والمساعدة في تخفيف عبء المديونية .

موقف هيئات الاقراض الدولية

يعتبر كل من صندوق النقد الدولي والبنك الدولي الجهتين الرئيسيتين اللتين تقدمان القروض للدول النامية . وفي الوقت الذي يهتم فيه الصندوق بتقديم التسهيلات قصيرة الاجل وفق برامج يفرضها على الدول المقترضة ويشرف على متابعة تنفيذها جنبا الى جنب مع حكومات هذه الدول ، فان البنك الدولي يتخذ مسارا يختلف قليلا عن مسار الصندوق من حيث تقديمه لقروض طويلة الاجل لمشاريع تنموية محددة في مختلف قطاعات الدولة المقترضة ، ولقاء ذلك فانه يتبنى شروطا اصعب ودقة اكثر في اختيار المشاريع التي يقدم على تمويلها .

ويتبنى صندوق النقد الدولي مجموعة من الاجراءات التقشفية التي يحتم على الدول النامية الراغبة في الاقتراض منه اتباعها كشرط لتقديم القرض والاستمرار في اعطاء دفعاته السنوية .

● برامج التقشف : وتتلخص هذه البرامج المفروضة من قبل الصندوق في النقاط التالية :

١ـ تخفيض الواردات والوصول بمعدلات نموها السنوي بما لا يزيد بأي حال عن ١٪ .

٢ـ تثبيت الاسعار والاجور المحلية طوال فترة البرنامج .

٣ـ العمل على تخفيض قيمة العملة المحلية بالقدر الذي يؤدي الى تحفيز الصادرات وتقليص الواردات من خلال التغييرات السعرية التي تحدث للسلع المصدرة المستوردة نتيجة لهذا التخفيض .

٤ـ محاولة السيطرة على معدلات التضخم عند مستويات معينة عن طريق اتباع سياسة نقدية انكماشية .

٥ـ خفض حجم المؤسسات الانتاجية التابعة للدولة ، والتي تفسر اقتصاديا بانها ذات تكلفة مرتفعة ولا تتمتع بالكفاءة الانتاجية المطلوبة .

٦ـ الغاء تدريجي للدعم الذي تقدمه الدولة لبعض السلع الضرورية .

هذه الاجراءات التي يفرضها الصندوق وان بدت في ظاهرها بانها معقولة تساعد على كسر حلقة الديون التي تطوق عنق الدول المدينة ، الا ان حجم الجرعة من هذا الدواء كبيرة جدا ادت لدى تطبيقها الى حدوث مضاعفات مؤلمة في جسد هذه الدول دون ان يكون هناك تحسن ملموس . فالمرض العضال لا يمكن علاجه بزيادة جرعة الدواء بقدر ما يتطلب الامر الاستمرار بتناول الجرعات الاعتيادية لأمد طويل نسبيا ليتم الشفاء .

وتعتبر كثير من الدول النامية المدينة ان اجراءات التقشف التي يشدد الصندوق على تطبيقها تدخلا غير مشروع اجبرت على قبوله في محاولة يائسة للخروج من الازمة .

فقد وصلت الدول التي طبقت هذه السياسة الى اقصى مستويات التقشف بعدما اجرت تخفيضات حادة ومتتابعة في وارداتها ، وقامت بالغاء الدعم الامر الذي ادى الى تدهور مستويات المعيشة واتساع نطاق الفقر فيها ، مما اثار الحنق السياسي وتزايدت تبعا لذلك موجات الاضطرابات في هذه الدول .

كما ساعد اتباع هذه السياسة في اضعاف الثقة لدى القطاع الخاص في هذه الدول ، واتسع بذلك نطاق الاموال الوطنية المهاجرة ، في الوقت الذي ضاق فيه حجم الاستثمارات الاجنبية فيها .

والمجابهة القائمة الآن بين صندوق النقد الدولي والدول المدينة تتركز بصورة اساسية حول درجة التقشف التي تمنع حدوث هذه المشاكل وهو ما تجري مناقشته بين الصندوق من جهة وكل من البرازيل والمكسيك من جهة اخرى .

موقف الدول الصناعية

كانت الدول الصناعية والى عهد قريب جدا تفسر ازمة الديون على انها ازمة سيولة Liquidity Problem والتي ما تلبث عبر الزمن ان تحل مع اطراد نمو الاقتصاد العالمي ، وان على الدول النامية المدينة العمل على حل مشاكلها الاقتصادية باعادة ترتيب بيتها وتوفي بتسديد الديون المستحقة عليها .

الا ان هذه الدول وعلى راسها الولايات المتحدة قد بدأت تعي ان هذه الدول الغارقة في بحيرة الديون على وشك ان تنتهي من فتح النفق بينها وبين الجهاز المالي في العالم الصناعي والذي لن يلبث ان يغرق في نفس البحيرة بعد الافتتاح الرسمي للنفق .

لذا وجدت الدول الصناعية نفسها ملزمة بايجاد حل للازمة لا من اجل الدول المدينة ، فهي لا تهتم بما سيؤول اليه مصيرها بل لانقاذ جهازها المصرفي الذي بدأ يتلمس التشققات تحت قدميه الذي قدم ٧٠٠ بليون دولار كقروض لهذه الدول من اصل الحجم الكلي للقروض والبالغ ٩٠٠ بليون دولار .

كما تعي الدول الصناعية ان حجم الكوارث الطبيعية التي حلت ببعض الدول المدينة في امريكا اللاتينية وافريقيا (كزلزال المكسيك والجفاف الذي عاشته بعض الدول الافريقية مؤخرا) يشكل عائقا اضافيا لقدرة الدول المدينة في تسديد المستحق عليها .

ان حل هذه الازمة لا يتوقف فقط على الدول الصناعية وهيئات الاقراض الدولية وانما يجب ان تشارك الدول المدينة مع هذه الاطراف تبني الحلول المختلفة والتي تتركز في النقاط التالية :

١ـ تبني سياسة جديدة وفعالة في التجارة الدولية تهدف الى اعطاء فرصة لمنتجات الدول النامية لدخول اسواق الدول الصناعية دون الحاجة الى مواجهتها بقيود جمركية كمية ونوعية .

٢ـ انشاء اجهزة دولية تشترك فيها البنوك العالمية (في محاولة لاقتسام العبء) بتقديم قروض جديدة ، واطالة عمر القروض الحالية باسعار فائدة منخفضة .

٣ـ اعادة الولايات المتحدة النظر في حجم العجز في ميزانيتها الحكومية لتخفيف الضغوط عن المعدلات المرتفعة لاسعار الفائدة العالمية والتي تتأثر بشكل كبير بأسعار الفائدة في الولايات المتحدة .

وتبني اجراءات تخفيض اسعار الفائدة في الدول الصناعية يساعد على :

أ ـ تخفيف عبء المديونية عن الدول النامية المقترضة من هذه الاسواق .

ب ـ تحفيز الاستثمار في العالم الصناعي والذي من شأنه ان يعمل على كسر حالة الركود الاقتصادي العالمي .

٤ـ المساعدة في حل النزاعات الجانبية السائدة بين الدول النامية ، او تأجيلها ان كان هذا مراد الدول الصناعية لفترة معينة حتى تعود عجلة المديونية في الحركة مرة اخرى .

٥ـ زيادة حجم الاستثمار المباشر في الدول المدينة بتقديم هذه الدول ضمانات كافية وتسهيلات تشجع الشركات العالمية على المضي في هذا المضمار .

٦ـ تقليص الدول المدينة لدور القطاع العام في النشاط الاقتصادي واعطاء اهمية كبرى للقطاع الخاص .

٧ـ التركيز على استكمال المشاريع الاساسية في الدول المدينة والتي يشكل عدم بنائها اختناقات تقلل من القدرة الاستيعابية لهذه الدول مما يؤدي الى زيادات مطردة في معدلات التضخم فيها مع زيادة حجم الانفاق .

٨ـ وضع قيود على خروج رؤوس الاموال الوطنية وتوجيهها قدر الامكان الى الفرص الاستثمارية المحلية .

وزير التجارة النيوزيلندي يزور الكويت

الكويت ـ كونا : يصل وزير التجارة الخارجية والسياحة النيوزيلندي مايك موري الى الكويت غدا على رأس وفد اقتصادي في زيارة رسمية تستغرق يومين.

ومن المنتظر ان يقابل الوزير النيوزيلندي والوفد المرافق له الذي يضم ١٣ مسؤولا اقتصاديا بالاضافة الى ٢٥ من رجال الاعمال خلال الزيارة امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح وولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله الصباح.

كما سيجرى مباحثات مع وزير المالية والاقتصاد جاسم محمد الخرافي حول اوجه التعاون الاقتصادي والتجاري بين البلدين.

اجتماع المكتب التنفيذي لأوابك في الكويت

الكويت ـ واس : بدأت في الكويت امس اجتماعات المكتب التنفيذي لمنظمة الدول العربية المصدرة للبترول (اوابك) .

ويبحث المكتب خلال اجتماعاته التي تستمر يومين مشروع الميزانيات العامة للمنظمة ومعهد النفط العربي للتدريب والهيئة القضائية للأوابك لعام ١٩٨٦م . ويشارك في الاجتماعات ممثلون عن الدول الأعضاء في المنظمة اضافة الى الدكتور علي عتيقة الأمين العام للمنظمة ومساعديه .

ومن المقرر ان يرفع المكتب نتائج اجتماعاته الى المجلس الوزراي للأوابك خلال انعقاده في بغداد في اواخر الشهر المقبل .

أول رحلة قطار بين الأردن وسوريا منذ ١٨ شهرا

عمان ـ ر : استؤنف يوم امس تسيير أول قطار من دمشق الى عمان في اول رحلة للخط الحديدي الحجازي بعد توقف دام سنة ونصف سنة.

وذكرت وكالة الانباء الاردنية الرسمية التي اوردت ذلك انه تم كذلك تسيير قطار من عمان الى مدينة درعا السورية الواقعة على الحدود بين البلدين يجر ١٧ قاطرة تحمل حوالي ٣٠٠ طن من البضائع.

ونسبت الوكالة الى السيد فارس الصرايره مدير عام الخط الحديدي الحجازي قوله «لقد اصبح بالامكان اعادة الخط لنقل البضائع كالمعتاد بين الاردن وسوريا بعد ان انتهي من تعمير الخط وصيانته».

واشار الى انه بناء على «الرغبة المشتركة والتعاون القائم بين ادارتي الخط في عمان ودمشق فقد استؤنف اليوم اعادة تسيير الخط الحديدي الحجازي بين البلدين».

ونسبت الوكالة الى السيد عقيل اسماعيل المدير العام للخط الحديدي الحجازي في سوريا قوله ان الخط سيسير رحلة اسبوعية للشحن من دمشق الى عمان وذلك نتيجة للرغبة المشتركة بين الاردن وسوريا في مجال النقل. واشار الى انه يمكن زيادة عدد هذه الرحلات في المستقبل عندما تتطلب الحاجة ذلك.

وجدير بالذكر الى انه عقدت في دمشق خلال الشهر الماضي اجتماعات بين وزيري النقل الاردني السيد فرحي عبيد والسوري السيد يوسف الاحمد وجرى بحث شامل لجميع قضايا قطاعات النقل بين البلدين ووسائل تعزيزها.

الامارات تخطط لخفض الانفاق

دبي ـ ر : نسب الى السيد ناصر النويس وكيل وزارة المالية بدولة الامارات قوله ان الانفاق الاتحادي لدولة الامارات العربية المتحدة سيقل هذا العام بنسبة عشرة في المئة عن مستواه في عام ١٩٨٤ الذي بلغ ١٧,٢ مليار درهم (٤,٧ مليار دولار).

لكنه لم يعط تفاصيل اخرى عن ميزانية عام ١٩٨٥ التي من المقرر ان يناقشها مجلس الوزراء اليوم.

وكانت الميزانية الاتحادية قد وصلت الى اوجها عام ١٩٨١ حيث بلغت ٢٠,١ مليار درهم (٥,٥ مليار دولار) لكنها انخفضت منذ ذلك الحين تمشيا مع انخفاض في دخل البلاد من النفط المصدر الرئيسي لعائدات البلاد.

ويقول دبلوماسيون ان المناقشة بين الامارات السبع المكونة للاتحاد بشأن مساهمة كل امارة منها في الميزانية أرجأت اقرار الميزانية هذا العام وان الوزارات تنفق على اساس ميزانية العام الماضي.

استمرار المساعي لحل الأزمة الوزارية الايطالية

ريجان: علاقات الصداقة راسخة بين الولايات المتحدة وايطاليا

واشنطن ـ وكالات الانباء: اكد الرئيس ريجان وريناldo بترينياني سفير ايطاليا لدى الولايات المتحدة قوة الصداقة التي تربط بين البلدين اللذين شاب علاقاتهما التوتر الاسبوع الماضي اثر اختطاف السفينية الايطالية «اخيل لورو».

وصرح ريجان خلال مأدبة العشاء التي اقامتها في واشنطن الجمعية الوطنية الايطالية الامريكية تكريما للمغني والممثل فرانك سيناترا قائلا: «استطيع ان اؤكد لكم ان الصداقة التي تربط بين بلدينا راسخة».

وصرح ريجان في معرض اشارته الى لقاءات القمة والمباحثات الدبلوماسية بشأن قرار روما اخلاء سبيل ابو العباس زعيم جبهة تحرير فلسطين الى ان «الروابط التي تربط بيننا قوية وعميقة ولا يمكن هدمها. والخلافات التي حدثت بيننا خلال الايام الاخيرة اثرت علينا ولكن الصراحة والصداقة تربطان بيننا».

وصرح فرانك سيناترا الذي اشاد باعتراض المقاتلات الامريكية للبوينج المصرية فوق البحر المتوسط بان «هذا العمل سيكتب بأحرف من ذهب لمدة الف عام في تاريخ الولايات المتحدة لانها تعني كفانا».

الأزمة الايطالية

في ايطاليا تستمر المساعي لاختيار مرشح للاضطلاع بمهمة تشكيل حكومة جديدة وسط توقعات متزايدة بان رئيس الوزراء الاشتراكي المستقيل بتينو كراكسي سيكلف بهذه المهمة.

وكان الرئيس كوسيجا الذي اجتمع امس الاول مع زعماء جميع الاحزاب السياسية الرئيسية في ايطاليا قد قال الليلة قبل الماضية انه لن يتخذ قراره الا بعد يوم واحد على الاقل.

وجاء تصريحه عقب اعلان زعماء جميع الاحزاب الخمسة المشاركة في الحكومة الائتلافية المستقيلة وهي الديمقراطي المسيحي والاشتراكي والجمهوري والديمقراطي الاشتراكي والاحرار انهم يؤيدون الاحتفاظ بنظام الاحزاب الخمسة كأساس لتشكيل حكومة جديدة.

وقال الزعيم الجمهوري جوفاني سبادوليني الذي ادى انسحاب حزبه من الائتلاف الحاكم الى استقالة الحكومة منذ ثلاثة ايام امس الاول انه لا يرى بديلا في الوقت الراهن لنظام الاحزاب الخمسة.

وقال محللون سياسيون ان اجماع زعماء الائتلاف على الحاجة الى العودة الى نظام الاحزاب الخمسة عزز توقعات بان يكلف كراكسي بتشكيل للحكومة الجديدة.

لكن زعيمي الحزبين الشيوعي والراديكالي المعارضين اللذين اجتمعا مع الرئيس كوسيجا ايضا امس الاول اعربا عن معارضتهما الشديدة لائتلاف اخر من الاحزاب الخمسة.

الصيغة القديمة

وقال اليساندرو ناتا زعيم الحزب الشيوعي عقب اجتماعه مع الرئيس ان الحكومة سقطت بسبب سياستها الخارجية لكنها منقسمة ايضا حول السياسة الاقتصادية والاجتماعية وان العودة الى الصيغة القديمة ستكون امرا «منافيا للعقل وغير مفهوم».

وكانت حكومة كراكسي قد انهارت الاسبوع الماضي بعد ان انسحب سبادوليني وزير الدفاع وحزبه على اساس انه لم يستشر بشأن اطلاق سراح مسؤول فلسطيني تتهمه الولايات المتحدة بتخطيط خطف سفينة الركاب الايطالية «اخيل لورو».

سبادوليني وزير الدفاع في الحكومة الايطالية المستقيلة الذي كان سبب انهيارها يتحدث الى الصحافيين بعد مقابلته لرئيس الجمهورية.

معلومات امريكية عن محطة مدارية سوفياتية جديدة

واشنطن ـ ا.ف.ب: يقوم الاتحاد السوفياتي ببناء محطة مدارية جديدة في الوقت الراهن وسوف تكون جاهزة لوضعها على مدارها في العام المقبل. اوضح ذلك عدد من اعضاء الكونجرس الامريكي لدى عودتهم من رحلة دراسية في موسكو.

وقال بيل نلسون نائب فلوريدا (ديمقراطي) الذي يرأس اللجنة الفرعية للشؤون الفضائية ان اطلاق هذه المحطة المدارية يتوقف على حالة ساليوت ـ ٧ وهي محطة مدارية اصغر توجد في الوقت الراهن على مدارها وعلى متنها ثلاثة من رواد الفضاء.

واضاف انه «طالما تعمل ساليوت ـ ٧ بشكل طبيعي فقد يؤجل السوفيات اطلاق المحطة المدارية الجديدة. انهم لا يريدون ان تكون لهم محطتان مداريتان في الفضاء في وقت واحد».

وكان الاتحاد السوفياتي قد ضاعف في الشهر الماضي حجم ساليوت ـ ٧ باضافة كبسولة جديدة اليها وقام «لأول مرة في تاريخ الفضاء بزيادة واستبدال رواد الفضاء».

ويعتقد المتخصصون ان هذه خطوة اولى نحو وضع محطة مدارية مسكونة بصفة مستمرة.

كوبنهاجن: «القمصان الخضراء» تستخدم أساليب جديدة لطرد اللاجئين

كوبنهاجن ـ ا. ف. ب: أعلنت الشرطة الليلة قبل الماضية انه عثر صباح امس الأول على سائق تاكسي في كوبنهاجن مقتولا في سيارته، وقد لقي مصرعه برصاصتين في الراس في حي يقع بضاحية كوبنهاجن، وترتاب الشرطة في أنها جريمة عنصرية وقد استجوب واحتجز ٢٣ شابا من اعضاء منظمة يمينية متطرفة.

وذكرت الشرطة أن عمليات الاستجواب لم تتح في الوقت الحاضر اثبات صلة بين هذه المنظمة المسماة «القمصان الخضراء» ومقتل سائق التاكسي.

وكانت شركة التاكسي التي ينتمي إليها الضحية كورت جارن لارسن (٤٩ عاما) قد تلقت مساء يوم الجمعة الماضي مكالمة هاتفية من رجل أعلن أنه عضو في منظمة «القمصان الخضراء» معلنا فيها ان اربعة من سائقي الشركة سيقتلون إذا لم يسمح للمنظمة بالتحدث في التلفزيون للمطالبة بطرد المهاجرين واللاجئين الذين قبلوا في الشهور القليلة الماضية في الدانمرك.

وصرح أيجيل دا لسجارد الذي يراس التحقيق ان الشرطة لديها أوصاف هذا العميل وان استجواب الـ ٢٣ عضوا في منظمة «القمصان الخضراء» تقرر بعد الشكوك التي تحوم حول المنظمة بسبب المكالمة الهاتفية.

وقد تضاعف عدد اللاجئين الذين قبلوا في الشهور القليلة الماضية في الدانمرك، ومعظمهم من الدول القريبة ومن الشرق الأوسط، إلى اكثر من عشرة امثال ما كان عليه عدد المهاجرين في عام ١٩٨٣، إذ وصل إلى حوالي ٥٠٠٠ مهاجر منذ بداية عام ١٩٨٥ مقابل ٣٥٠ منذ عامين. وقد ادى هذا الموقف إلى احتجاجات بين مختلف طبقات الشعب.

وكان هنريك ريس كنوتسين رئيس النازية الدانمركية الجديدة قد تسبب في يوليو (تموز) الماضي في فضيحة وذلك عندما انتهز فرصة منبر حر في الاذاعة للمطالبة بطرد المهاجرين بصفة عامة وقال إن «اختلاط الأجناس يهدد التراث البيولوجي»، وبعد عدة أيام تدخلت الشرطة بالقوة لطرد عدة مئات من الشباب الذين اقتحموا فندق في كالندبورج حيث كان يقيم ٦٠ إيرانيا.

انفجار قنبلة بشاحنة في بيشاور

بيشاور ـ ر: ذكرت الشرطة الباكستانية امس ان قنبلة انفجرت اسفل شاحنة لنقل الوقود في بيشاور مما اسفر عن اصابة ١٢ شخصا بجروح اربعة منهم جروحهم خطيرة.

وقالت الشرطة ان الانفجار الذي وقع الليلة قبل الماضية ادى الى تحطم نوافذ المنازل والمتاجر القريبة لكنه لم يلحق اضرارا سوى بمقدمة الشاحنة.

واضافت قوله انه لا يعرف شيئا عمن زرعوا القنبلة وانه لم يتم القبض على احد حتى الان.

اغراق سفينة تجسس كورية شمالية على سواحل كوريا الجنوبية

سيول ـ ا.ف.ب: اعلن وزير الدفاع الكوري الجنوبي ان «سفينة تجسس» كورية شمالية كانت في المياه الكورية الجنوبية بالقرب من ميناء بوسان في الساحل الجنوبي الشرقي اغرقت قبيل فجر امس بعد ان طاردتها البحرية والقوات الجوية لكوريا الجنوبية.

وذكر الوزير ان خفر السواحل اكتشف السفينة الكورية الشمالية على بعد عشرين كيلومترا شمال شرقي بوسان امس في الساعة ٢,٢٥ بالتوقيت المحلي بينما كانت تحاول انزال جواسيس.

واضاف الوزير ان سفن دورية تابعة للبحرية وطائرات مقاتلة وضعت في حالة تأهب لاعتراض السفينة التي رفضت التوقف وفتحت النيران عليها، وقال ان السفينة الكورية الشمالية غرقت بعد تبادل اطلاق النيران.

تعيين «ايطالي» سكرتيرا منتدبا لحلف الاطلنطي

بروكسل ـ ا.ف.ب: اعلن متحدث باسم حلف الاطلنطي امس في بروكسل انه تم تعيين مارسيلو جيدي سفير ايطاليا لدى اليابان سكرتيرا عاما منتدبا لحلف الاطلنطي خلفا لايريك دا رين ايطالي ايضا.

واضاف المتحدث ان دارين سيترك منصبه في نهاية العام بعد اربعة اعوام من العمل للالتحاق بالسلك الدبلوماسي الايطالي.

ويذكر في هذا الصدد ان دارين نائب اللورد كارينجتون السكرتير العام عمل في غياب كارينجتون نائبا عنه في ادارة الجهاز الدبلوماسي والعسكري لحلف الاطلنطي وقام في الاسابيع القليلة الماضية بصفة خاصة ببعض المهام السرية والحساسة في تركيا نائبا عن السكرتير العام.

نائب وزير الخارجية السوفياتي يغادر بكين

بكين ـ ر: غادر ليونيد ايليتشوف نائب وزير الخارجية السوفياتي بكين امس بعد حضوره الجولة الاخيرة من المحادثات السوفياتية مع الصين بشأن تحسين العلاقات، لكنه اشار الى انه لم يتم تحقيق تقدم بشأن تسوية الخلافات الاساسية.

وردا على سؤال من الصحفيين في مطار بكين عما اذا كان قد حدث تقدم بشأن العقبات الثلاث التي تعوق تحسين العلاقات الصينية ـ السوفياتية قال ايليتشوف «لقد شرحنا مواقفنا بشأن المسائل المختلفة».

وتقول الصين انه لا يمكن ان يحدث تطور اساسي في العلاقات السياسية حتى يتم تذليل العقبات الثلاث وهي المساندة السوفياتية للوجود الفيتنامي في كمبوديا والتدخل السوفياتي في افغانستان وحشود القوات على متداد الحدود الصينية ـ السوفياتية.

وقال ان الجولة الاخيرة من المحادثات وهي السابعة منذ العام ١٩٨٢ كانت مفيدة للطرفين واضاف قوله ان الجولة الثامنة ستعقد في موسكو في ابريل (نيسان) القادم.

جنوب افريقيا: ابيض يقتل رجلا اسود في تصعيد للعنف

مدينة الكاب ـ ر: قالت الاذاعة الحكومية ان احد البيض اطلق الرصاص على رجل اسود فارداه قتيلا عندما القى متظاهرون الحجارة على سيارة نقل كان يستقلها مع والده.

وقالت الشرطة ان احد الملونين قتل وجرح اخران اثناء اشتباك مع ثلاثة من رجال الشرطة كانوا يحاولون القاء القبض على شخصين متهمين بتهريب الخمور في مستوطنة ايلزي ريفر. قرب مدينة الكاب.

وشهد مراسل رويتر العنف يندلع الليلة قبل الماضية بعد مسيرة احتجاج في منطقة هانوفر بارك المجاورة عندما افلت زمام الموقف من مسؤولين في الجبهة الديمقراطية المتحدة وهي الجماعة الرئيسية المناهضة للتفرقة العنصرية.

وحاول عشرات من الشبان الملونين نهب متجر كبير مملوك للبيض في المنطقة.

وشوهد بعد ذلك اطفال يحملون خراطيش رش وهو ما يعد دليلا جديدا على تصاعد العنف الذي اودى بحياة ٧٦٠ شخصا في ٢١ شهرا. وكان سلاح المتظاهرين الرئيسي حتى الان الحجارة وقنابل البنزين.

وكان شبان سود قد قاموا باعمال شغب في شوارع وسط جوهانسبرج على اثر شنق الشاعر الاسود بنجامين مولويزي الذي اعدمته سلطات جنوب افريقيا بتهمة قتل رجل بوليس اسود، وفي لوساكا أعرب ثوار المؤتمر الوطني الافريقي الذي يحاربون الحكومة البيضاء في بريتوريا عن غضبهم الشديد لاعدامه.

شرطة نيويورك تتأهب لحماية الرؤساء المشاركين بعيد الامم المتحدة الاربعين

نيويورك ـ ا.ف.ب: يقف الالاف من رجال الشرطة والمخابرات الامريكيين على اهبة الاستعداد لحماية رؤساء الدول والحكومات المائة الذين يشاركون هذا الاسبوع في احتفالات الامم المتحدة بعيدها الاربعين.

والواقع ان اعداد القوات المخصصة للحدث هائلة حيث جند ما يقرب من الف وخمسمائة من رجال المخابرات الامريكيين الذين يبلغ عددهم الفين، كما اعلنت حالة الطوارىء بين الف وخمسمائة من رجال شرطة نيويورك في وسط مانهاتن ليس لحماية المنطقة المتاخمة للامم المتحدة فحسب بل ايضا البعثات الدبلوماسية وقصور الضيافة التي يشغلها كبار الشخصيات.

وهناك ٣٠٠ حارس بالزي الرسمي او الملابس المدنية مكلفين بحماية مقر الامم المتحدة نفسه مباشرة، بالاضافة الى ان عديد من الشخصيات تأتي ومعها حرسها الشخصي.

ومما يذكر ان مدينة نيويورك وخاصة مقر الامم المتحدة يخضعان لمراقبة على مستوى عال من قبل الشرطة منذ ٢٤ سبتمبر الماضي اي منذ افتتاح مداولات الدورة الاربعين للجمعية العامة، ولكن المرحلة العصيبة تتكون خلال هذا الاسبوع.

والواقع ان الرئيس ريجان الذي يصل الى نيويورك يوم الاربعاء المقبل زاد من تعقيد مهمة رجال الشرطة بشكل خطير اذ دعا لعقد قمة الدول الغربية يوم الخميس الذي تختتم فيه المنظمة احتفالاتها.

ويعترف جيرار كيرنز مساعد مدير شرطة نيويورك الذي يتولى قيادة عمليات الامن من غرفة العمليات المخصصة له والتي اعدت على احدث طراز لهذه المناسبة في مواجهة مقر الامم المتحدة بأنه شعر بالارتياح بعد ان علم ان عرفات وكاسترو والقذافي لن يحضروا الى نيويورك، ففي عام ١٩٧٩ تم تجنيد الفين من رجال الشرطة لأمن فيدل كاسترو لدى حضوره للامم المتحدة.

وتتكون غرفة عمليات شرطة نيويورك لدورة الامم المتحدة من ثلاث «قاطرات» وتضم احداها الحاسب الالي ويتيح معرفة مكان كل رئيس دولة في اي وقت من الاوقات والمكان الذي يتجه اليه اي موكب رسمي واذا كان ثمة مظاهرة.

وبالاضافة الى القناصة الذين يرابطون فوق الاسطح المحيطة بمقر الامم المتحدة تحلق طائرات الهليكوبتر فوق وسط مانهاتن بينما تقوم السفن بدوريات في النهر الشرقي «الايست ريفر» من الأمم المتحدة حيث لا تزال السلطات تتذكر مثل هذا اليوم من عام ١٩٦٤ حين اطلق المناهضون لكاسترو مدافع البازوكا على مقر الامم المتحدة من الجانب الاخر للنهر بينما كان شي جيفارا بداخله.

ويقول كيرنز «لقد شعرنا برعب شديد صباح السبت حين خيل الينا ان ثمة سلسلة من القنابل تنفجر في نيويورك» ولكنها كانت في الواقع هزة ارضية صغيرة لا خطر منها.

مباحثات في اسبانيا لتخفيض الوجود العسكري الامريكي

مدريد ـ ق.ن.ا: ذكرت انباء صحافية في مدريد ان المحادثات الاسبانية ـ الامريكية المتعلقة بتخفيض عدد القوات الامريكية الموجودة في اسبانيا والتي يصل عددها الى حوالي ١٤ الف شخص بين مدني وعسكري سوف تبدأ يوم ٢٢ الشهر الحالي. وقالت الصحف الاسبانية الصادرة امس نقلا عن مصادر دبلوماسية بوزارة الخارجية الاسبانية ان مكسيمو كاخال السكرتير العام للشؤون السياسية بوزارة الخارجية الاسبانية وتوماس اندرز السفير الامريكي في مدريد سيترأسان وفدي بلديهما في هذه المحادثات التي سيشارك بها من الجانب الاسباني ممثلون عن رئاسة الحكومة ووزارة الدفاع وعن الجانب الامريكي ممثلون عن وزارتي الدفاع والخارجية. وقال اينوثينتينو ارياس المدير العام لمكتب الاعلام الدبلوماسي الناطق باسم وزارة الخارجية الاسبانية في حديث للراديو الاسباني ان الطرفين الاسباني والامريكي سيبحثان في هذا الاجتماع، بالاضافة الى موضوع تخفيض القوات الامريكية في اسبانيا، مسألة الامن الاوروبي ووسائل الدفاع عن الغرب.

بريطانيا: عمال مناجم ينشقون عن سكارجيل

لندن ـ ر: قرر عمال حقل مناجم فحم نوتنجها مشاير وهو ثاني اكبر حقول مناجم الفحم في بريطانيا انشاء اتحاد خاص بهم في اكبر انشقاق في صفوف عمال المناجم في البلاد منذ الاضراب العام عام ١٩٢٦.

وجاء في النتائج التي اعلنت الليلة قبل الماضية ان القرار اتخذ باغلبية الثلثين بين ٩٠ في المئة من عمال الحقل البالغ عددهم ٢٧ الف عامل بانشاء اتحاد ديمقراطي لعمال المناجم.

وفي جنوب منطقة دربيشاير المجاورة حقق عمال المناجم المتمردون نصرا باغلبية ضئيلة وحصلوا على قرار بقطع الروابط مع الاتحاد القومي لعمال المناجم. ويعد القرار اكبر ضربة لوحدة عمال المناجم في بريطانيا.

وقد شن ارثر سكارجيل رئيس الاتحاد القومي حملة لوقف انشقاق في الاتحاد منذ فشل اضراب عمال المناجم.



ديانا في الجيش

عند زيارتها للقوات البريطانية في المانيا الغربية، ابدت الاميرة ديانا الرغبة في قيادة عربة مدرعة، وكان لها ما ارادت.. وترى في الصورة الاولى عند هبوطها من فوق برج العربة وفي الثانية اثناء جلوسها خلف مقود القيادة.

فرانسواز ساجان تتماثل للشفاء

ذكر صباح أمس اطباء وحدة العناية المركزة التي تعالج بها الكاتبة فرانسواز ساجان انها تتماثل للشفاء ببطء ولكن بصورة مرضية. وكانت فرانسواز قد نقلت مساء الجمعة الماضي الى المستشفى العسكري في بوجوتا على اثر نقص في التنفس ناتج على ما يبدو عن الارتفاع. وقد يحمل تحسن الحالة الصحية لفرانسواز ساجان الاطباء الى انهاء استخدام انابيب التنفس التي وضعت لها.

وكان قد عثر على الكاتبة الفرنسية فاقدة الوعي بعد ظهر الجمعة في حجرتها بفندق تيكنداما في بوجوتا وهي مدينة مشيدة على ارتفاع ٢٦٠٠ متر.

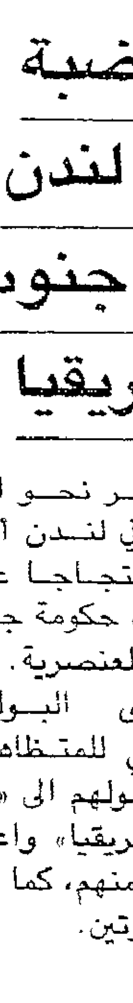




صاروخ يدمر قمراً صناعياً

طائرة امريكية من طراز ف ١٥ تطلق صاروخا لتدمير قمر صناعي اثناء تجربة تمت فوق المحيط الهادىء. وذكرت وزارة الدفاع الامريكية ان القمر تمزق عندما اصابه الصاروخ، مما يعني ان التجربة حققت اهدافها.

غضبة في لندن ضد جنوب افريقيا



تظاهر نحو الفي شخص في لندن أمس الأول احتجاجا على ممارسات حكومة جنوب افريقيا العنصرية. وقد تصدى البوليس البريطاني للمتظاهرين عند وصولهم الى «بيت جنوب أفريقيا» واعتقل نحو مئة منهم، كما يبدو في الصورتين.



١٣٥٠٠ قطعة اثرية نادرة تضمها ٦٧ قاعة جمعت في ٢٣ عاماً لتمثل حضارة ١٤٠٠ عام

الامير ماجد يفتتح اول متحف خاص للتراث الانساني

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

افتتح الامير ماجد بن عبد العزيز امير منطقة مكة المكرمة في تمام الساعة السابعة من مساء امس ـ الاحد ، متحف «عبد الرؤوف حسن خليل» للتراث الانساني الحضاري ، وهو اول متحف خاص يحتوي على ١٣,٥٠٠ قطعة اثرية نادرة في ٦٧ قاعة تعكس حضارة ١٤٠٠٠ سنة .. وتم تجميعه طوال ٢٣ عاما واستغرق بناؤه عشرة اعوام .. ويضم المتحف : بيت التراث السعودي ومعرض الملابس والحرف التقليدية وبيت الشعر وبيت التراث الاسلامي وبيت التراث العالمي .. ومعرض التراث العام والقلعة والواجهات الخارجية لمباني أجنحة المتحف والنصوص القرآنية الكريمة والأحاديث النبوية الشريفة المحفورة على الجرانيت والرخام بأنماط الخط العربي وطرز الفنون الاسلامية وفنون الحضارات السابقة للاسلام ..

الامير ماجد بن عبد العزيز

ويتحدث السيد عبد الرؤوف حسن خليل عن متحفه فيقول :

ـ «لم يكن لهذا المتحف تخطيط مسبق ، وانما هو عمل تلقائي تم تنفيذه ، في ظل دوافع ثقافية ذاتية ، وافكار بدات وليدة منذ ايام الصبا والشباب ، ثم اخذت تتبلور مع تقدم الحياة ، والاطلاع على منجزات الحضارات الكبرى ، التي اعجبت بها ، من خلال زياراتي المتوالية الى مختلف بلاد العالم ، وبخاصة المتاحف والاماكن الاثرية والتاريخية .

وكان من اهم الاهداف التي حرصت على تنفيذها ، هو ابراز طبيعة الحياة الحلوة التي عشتها في الحارة ، ومنازلها ورواشينها ، في جدة القديمة ، والتي كانت تقوم على المحبة والتكافل الاجتماعي بين اهلها ، والتي استمتعت بها وتربيت في ظلها ذلك لاني وجدت ان التكنولوجيا الحديثة ، وزحف الادوات العصرية ، قد طغت على الكثير من مميزات الحارة القديمة ، ومنازلها ورواشينها ، كما طغت على الكثير من الادوات التي كان يستعملها الانسان العربي السعودي ، في حياته اليومية في البادية والحضر ، لاجيال طويلة مضت ، والتي كانت لها طبيعتها الجمالية والانسانية ، وهذا هو تراثنا الذي يجب علينا ان نجمعه ، وان نحافظ عليه ، معتزين به ، كذلك فان تربيتي المنزلية وتعليمي ، والمناخ الذي اعيشه في وطني العظيم ، قد لفت نظري الى عظمة الفن الاسلامي الذي اكتسب خلال عصور ازدهاره صفات عظيمة القيمة ، الى الحد الذي اخذ يستلهمه الكثير من رواد الفن الحديث في العالم ، هذا الفن الذي كان دائما يستهدف سعادة الانسان ، ورفع مستوى حياته اليومية ، واعطائها مسحة الجمال والاناقة التي تثري هذه الحياة التي نعيشها .

ومن اجل كل ذلك ، ومن اجل اعجابي وتقديري لمنجزات الحضارات العالمية الكبرى ، كان لا بد وان ينتهي الامر بأن يكون متحفي هذا متحف حضارة يشتمل على نماذج من منجزات اغلب الحضارات الكبرى ، منذ العصر الحجري حتى الآن ، الى جانب ابراز عظمة الفنون الاسلامية ، لتأخذ مكانها الجديرة به في منظومة الفنون العالمية ، وهو امر يتكامل مع ابرز اهمية وجمال التراث العربي السعودي .

وقد امتدت جهودي في تجميع مواد هذا المتحف ، اكثر من ثلاثين عاما ، واقمت مباني هذه الاجنحة لتتوافق في عناصرها ، وطرزها ، مع فكرتي ، واضفت اليها مجموعات من المآذن والقباب والعناصر المعمارية الاخرى ، المستمدة من مختلف البلاد الاسلامية ، وفي فناء المتحف ، حرصت على ان ازوده بعناصر رمزية ، كالبئر ، والسبيل والسلسبيل ، وواجهة الحصن ، والحارة والزقاق والاعمدة الحجرية والرخامية المحفورة ، والتي تحمل نصوصا خطية من القرآن الكريم ، والاحاديث النبوية الشريفة والحكم والشعر ، مظهرا فنون الخط العربي الجميل ، وخصصت للمسجد مكانه ، وللطراز العربي السعودي جناحا كاملا ، وللفنون الاسلامية جناحا آخر ، ثم عرضت نماذج من كل جميل ونادر من مختلف الحضارات العالمية القديمة والحديثة في جناح ثالث ..

قصتي مع المتحف

وعن قصته مع متحفه للتراث الانساني الحضاري يقول :

ـ عشت منذ صغري ، وحتى الثانية عشرة من عمري ، في عدة منازل بحارات مدينة جدة ، وهي مبنية من الحجر المنقبي ، وبها رواشين من الخشب ذات اشكال مختلفة جميلة فريدة ، تتميز به منازل جدة ..

وتلك المنازل تتفاوت في الارتفاع والمساحة ، وتتماثل طرزها تقريبا في التصميمات الداخلية ومسميات مرافقها ، ولا تختلف كثيرا الا بقدر ما كان لأهل البيت من جاه او سلطان من غنى او فقر ، وكان نمط المباني هذا يشيع جوا من الالفة والمودة والتعاون المخلص ، بحيث يبدو اهل الحارة كأسرة واحدة ، في هذا الجو العائلي لسكان تلك الحارات ، كنا نحن الصغار نشارك الاهالي في كثير من امور الحياة حسب توجيهاتهم وتحت رعايتهم .

لذلك فان هذا النمط من الحياة في الحارة ، اتاح لنا نحن الصغار ، ممارسة الكثير من النشاطات الرياضية والاجتماعية ، تلك النشاطات التي تختلف كثيرا عما هو قائم اليوم .. وكان لنا في العابنا الجماعية مواسم معروفة ، وقد كانت لالعابنا عدة مسميات منها (الكبت) و(الاستغماية) و(البرجو) و(الكبوش) و(البكر) و(المداوين) و(الكوم الكوم) ولعبة (على اول هاوى) ، وغيرها من الالعاب الكثيرة المختلفة التي كنت العبها مع اترابي في الحارة عام ١٣٦٥هـ (١٩٤٥م) ومن هذه الالعاب ما كنا نمارسه داخل الحارة ، ومنها ما كان يتطلب من فريق حارتنا الانتقال الى حارة اخرى ، للتباري مع فريقها ، مما كان لهذا الاسلوب اثره في ان تمتد علاقات المودة بين الحارات المتجاورة كما كان يسمح لنا نحن الصغار ، بمشاهدة بعض العاب الكبار اذا بدأت اول الليل فقط مثل لعبة (المزمار) ..

كما كنا في ذلك الوقت نشارك في التحضير للافراح قبل موعدها بايام ، وكانت تلك المشاركة تشمل جميع انواع الخدمات التي تكلف بها من الكبار ، حتى لو كان المكلف غير معروف لنا رجلا كان او امرأة ، لاننا تعودنا منذ نعومة اظافرنا ، على اطاعة الكبار .

وعندما بدأت مظاهر المدنية الحديثة تحاصر (جدة) كنا سعداء بها ، فمن يكره توفر المياه التي هي ينبوع الحياة ، ومن يكره الكهرباء التي احالت الظلمة الى نور ، ومن يكره التوسع في العلم والمعرفة لاصلاح اسلوب الحياة الذي حسن من صحة الناس وزاد في ثقافتهم ، وعلمهم ما لم يكونوا يعلمون ..

المدينة الوافدة

عندما بدىء في فتح شارع جديد في وسط احدى حارات مدينة جدة ، فهمت في ذلك الوقت ان الغرض من الهدم ، توسعة الشارع ، ثم اعادة المباني على جانبي الموقع ، وكان تصوري في ذلك الوقت ، ان اعادة المباني ستكون بالصورة التي اعرفها ، ولكن لم تعد المباني على الصورة التي تعودت عليها وتوقعتها ..

وقد أليت على نفسي ، عندما اكبر ، ويفتح الله علي ، وتكون لدى القدرة على البناء ان اقوم ببناء روشان صغير . في منزل المستقبل ، ان شاء الله لكي استمد منه ذكريات الماضي الحلوة وحياة الحارة ، واجتماعياتها وكانت امنيتي هذه عام ١٣٧٠هـ (١٩٥٠م) ..

هوايتي الجديدة

ويضيف : ارسلني والدي ، رحمه الله ، في عام ١٣٧٢هـ (١٩٥٢م) للدراسة في احدى مدارس مدينة القاهرة ، وكانت الحياة مختلفة تماما عن الحياة التي كنت اعيشها ، وقد اتاحت لي هذه الفرصة ، التعرف على آثار المسلمين في الماضي ، فكانت زياراتي كثيرة الى مختلف المساجد التاريخية ، والمتاحف الاسلامية ، وقد كشفت لي هذه الزيارات عن حبي الخاص لدراسة التاريخ وبخاصة التاريخ الاسلامي ، وتاريخ الامة العربية ، وهذا بالتالي ، قد ادى الى تكوين الرغبة لدي في جميع النماذج الصغيرة التي تتصل بالتراث الاسلامي ، وكنت انفق في تحقيق هذه الهواية الجديدة الجزء الاكبر من مصروفي الشخصي وقد بدات عام ١٣٧٢هـ (١٩٥٢م) .

كما انني عندما تشرفت بخدمة الوطن ، كان نصيبي في العمل هو الترحال الى مختلف الدول العربية والاسلامية والعالمية ، مما اتاح لي الفرصة في التعرف اكثر فاكثر على حضارات مختلفة ، وشاهدت الكثير من المتاحف والاماكن السياحية التاريخية ، مما جعلني اتشبث بامنيتي ، خاصة عندما وجدت أن جميع شعوب الارض التي زرتها تتمسك بكل قوة بجميع ما يربطها بماضيها الحضاري ، وما تركه لهم اباؤهم واجدادهم من تراث وقيم وفنون ، وقد ادركت تماما ان المدنية بجميع جوانبها شيء والتمسك بالتراث شيء أخر ، وهما لا يتناقضان .

الشباك الاول

وفي عام ١٣٩٨هـ (١٩٧٧م) اتفقت مع نجار متخصص ، على صنع شباك صغير من الخشب رغبت ان يكون هو اول خطوات تحقيق الامنية التي انتظرت كثيرا لتحقيقها ، رغم انها لم تغب عن خاطري .. وقد اخبرت الصانع بالشكل والحجم واللون الذي ارغب ان يصنع على مثاله الشباك وعندما تم الانتهاء من صناعة هذا الشباك ذي الحجم الصغير ١ × ٢ مترا بتكلفة مالية اجمالية مقدارها ثلاثة آلاف ريال سعودي ، قام الصانع بتركيبه ، على احدى نوافذ منزلي من الخارج ، لكي اقارن بينه وبين باقي الشبابيك المصنوعة من الالومنيوم ثم استعيد من مشاهدتي له ، بعض ذكريات الحارة ..

وبعد ان انتهى الصانع من تركيب الشباك الاول في احدى واجهات منزلي ، وكان في الدور الارضي ، واحسست فيه الناحية الجمالية والفنية التي لاقت هوى في نفسي .. وطغى جماله على جمال الشبابيك الاخرى ، قررت ان اغير ايضا شباك الدور الاول والمصنوع من الالومنيوم ، بشباك خشبي مشابه لما تم عمله في الدور الارضي .. وعندما انتهى الصانع من ذلك ، وزاد الشباك الثاني ، من جمال المنزل ، واصبحت بقية الشبابيك المصنوعة من الالومنيوم لا تتناسب مع الاعمال الخشبية المزخرفة بزخارف من التراث الاسلامي .

وقررت ان استعين بمختلف الصناع المهرة ، من جميع البلدان الاسلامية جريا وراء ما كان متبعا في الماضي ، للاستفادة من مختلف انواع الخبرات في الفنون الاسلامية .

وكنت اضع نصب عيني ، كل الدوافع القومية والوطنية والاسلامية والحضارية التي جعلتني اهتم بالمشاركة داخل وطني ، في ابراز هذه القيم من خلال متحفي هذا ، واضعا فيه كل مستطرف من مختلف بلاد العالم ، مركزا على منتجات الحضارة العربية والاسلامية اولا ، ثم بعض قطع من الحضارات الاخرى ..

لذلك فان وراء كل قطعة او مجموعة قطع معروضة ، قصة علمية ، ودراسية اخذا وعطاء ، وقد اكسبني هذا خبرة متواضعة ومعلومات نافعة ..



نماذج من مقتنيات المتحف

ابراز التراث العريق

ولقد حرصت قدر جهدي على ان تكون التحف المعروضة منسقة ومعبرة عن الفكرة التي استهدفتها من ابراز ادوات تراثنا العريق في المملكة العربية السعودية ، والتراث الاسلامي العظيم في اماكنه وازمنته المتعددة والتي كانت دوما نورا اشرق على العالم في جميع فروع المعرفة الانسانية ، كما حرصت على تخير ما يعبر عن القيم الحضارية في الحضارات الكبرى ، وليكون الاطار شاملا لحضاراتنا العربية والاسلامية ، الى جانب الحضارات الاخرى ، فنحن نعيش في عالم واحد نأخذ منه ما يفيدنا ، ونعطيه من قيمنا الجمالية بما يثري الانسانية .

وادعو الله العلي القدير ان يكون متحفي في ضوء ما اشرت اليه ، محققا لخدمة ثقافية وتربوية بلا حدود لاجيال جديدة من الشباب الذي سيتعرف من خلال زيارة المتحف ، وما سينشر ثقافيا عن محتوياته باذن الله ، على انماط مختلفة من الحضارات ، وعلى كثير من مظاهر الحياة التراثية التي تركت بصماتها في اذهان الانسان العربي المسلم على مر القرون الطويلة وان يترسخ لدى هذه الاجيال ، الاعتزاز بدينهم الاسلامي الحنيف والانتماء العربي وكم اتمنى ان يزور المتحف زائر وطني العظيم ، المملكة العربية السعودية ، ليشاهدوا معالم تراثنا الاسلامي العريق .

فليس متحفي هذا ككل المتاحف كما اشرت ، ولكنه شيء جديد ، وليد ثقافتي واسلامي وعروبتي واعتزازي بوطني ، ورغبتي في ان تكون مظاهر حضارة بلادي ، موازية لحضارات الدول المتقدمة حاضرا ومستقبلا كما كانت في ماضيها القديم . والحمد لله على كل ذلك وله الشكر والثناء .

محتويات المتحف

يتكون المتحف من مبان رئيسية هي : المسجد ، واجهة القلعة ، بيت التراث العربي السعودي ، بيت التراث الاسلامي ، بيت التراث العالمي ، ومعرض التراث العام .

وجميعها تمثل واجهة مبنى المتحف من الخارج ، وقد صممت على الطراز الاسلامي وتكونت من الانشاءات الحديدية ، والاسمنت المسلح والتركيبات الخشبية المزخرفة ، (المشربيات ـ الحشوات ـ الشيش ـ .. الخ) مع استخدام الكثير من العناصر المعمارية الخشبية المختلفة التي ربطت بعضها مع بعض بدرجة عالية من المهارة ، بالاضافة الى تكوينات الرواشين وعناصرها والطاقات (الشبابيك) ومفرداتها ، والابواب باشكالها واحجامها المختلفة ، كما رفعت المآذن والقباب الاسلامية على مبنى المتحف .

وقد اتفقت جميع المباني بالمتحف في تمثيلها للعمارة الاسلامية ممثلة للثقافة وتقاليد الحضارة الاسلامية خلال العصور وان اختلفت في التفاصيل التي يختص بها كل اقليم من اقاليم العالم الاسلامي ، وقد روعي في عمارة هذه المباني ان تضم واجهاتها وحجراتها وأبهاؤها التحف الاثرية ، التي تمثل تلك الاقاليم والعصور التي ترجع اليها ، هذا فضلا عن القباب والمآذن التي حظيت بها جميع مباني المتحف ، فهي في الحقيقة منارات هداية تشير الى الطرز المعمارية التي تقابل الموقع الجغرافي للمتحف ، بمعنى ان مآذن الجهة الشمالية للمتحف تمثل مآذن بلاد الشام والدولة العثمانية ، ومآذن الجهة الغربية تمثل مآذن الاندلس وبلاد المغرب ومآذن مصر والجهة الشرقية مآذنها تمثل العراق وايران وباكستان ، هذا فضلا عن مآذن المملكة العربية السعودية .



احدى واجهات المتحف وتبدو فيها المآذن والقباب

ولم تقتصر عمارة المتحف على تمثيل العناصر المعمارية الدينية المتمثلة في المآذن والقباب ، بل حظى المتحف بالكثير من العناصر الزخرفية الاسلامية بداخل وخارج المباني .

ومن العناصر المعمارية الهامة التي تشغل حيزا كبيرا من واجهات المباني ، ما يعرف باسم (المشربية) وفي الحقيقة ان كلمة (مشربية) تحريف للكلمة التركية (شرب) ، ومعناها في العمارة الجزء البارز في واجهات العمائر الذي يصنع غالبا من خشب الخرط والتي تسمح بفتح نوافذ في ثلاث جهات من الجهات الاصلية الاربع مما يساعد على دخول الهواء للغرفة من ثلاث جهات فيعمل على تبريد الهواء داخل الغرف دون حاجة لمكيف صناعي ..

ولما كانت المئذنة تلعب دورا هاما في تاريخ العمارة الاسلامية ، فقد رأينا ان نتناول وصف التخطيط المعماري لكل منها على انفراد ..

● المئذنة رقم (١) : تعلو هذه المئذنة المبنى الثاني ، ويبلغ طولها (٣,٨٠) متر ، وهي تتكون من ثلاثة طوابق الاول منها مستدير الشكل يعلوه الطابق الثاني والثالث وهما مثمني الشكل وتنتهي المئذنة بقبيبة صغيرة مضلعة يعلوها هلال .

● المئذنة رقم (٢) : وهي مجاورة للمئذنة الاولى اعلى المبنى الثاني ، ويبلغ ارتفاعها (٦,٧٠) متر ، وتتكون من طابقين مثمني الشكل ، الاول منها كبير الاستطالة ، والثاني يبلغ (١/٨) الطابق الاول ، ويفصل بينهما شرفة ، ويزخرف بدن الطابق الاول زخارف هندسية مخرمة داخل مستطيل في كل ضلع من اضلاع المثمن ، اما الطابق الثاني فمزخرف بعدد من الفتحات الضيقة كل منها على شكل عقد ذي زاوية ، وينتهي الطابق الثاني بشكل مخروطي ، يعرف باسم (القلم) او (المسلة) وهي بذلك تركية الطراز ويعلوها هلال من المعدن .

● المئذنة رقم (٣) : تعلو هذه المئذنة الشرفة الممتدة بين المبنى الاول والثاني ، وهي اسطوانية يبلغ طولها (٤,٦) متر وتتكون من ثلاثة طوابق يفصل بينها شرفتان ، وينتهي الطابق الثالث بشكل مخروطي يعلوه الهلال وهي بذلك تشبه الطراز التركي للمآذن .

● المئذنة رقم (٤) : تقع على المبنى (١و٣) ويبلغ ارتفاعها العام (٣,٥٥) متر وهي مربعة التخطيط وتتكون من طابقين يفصل بينهما شرفة ، وقد زخرفت الجوانب الاربعة لكل طابق بوحدات مستطيلة مملوءة بخشب الخرط ويعلو المئذنة شكل جملوني يعلوه الهلال ، ويشبه تصميم هذه المئذنة مآذن الحرم المكي الشريف .

● المئذنة رقم (٥) : هي مئذنة مسجد المتحف الموجود باعلى مستوى مباني المتحف ، ويبلغ ارتفاعها الاجمالي (٧,٣٥) متر ، وتتكون من ثلاثة طوابق مربعة الشكل يفصل بينها شرفتان تقوم الاولى منهما على اربعة صفوف من الدلايات ، اما الثانية فتقوم على ثلاثة صفوف ويقوم على الطابق الثالث (١٢) عمودا تحمل راس المئذنة التي يعلوها الهلال ، وتشبه المئذنة في تصميمها العام مآذن العصر المملوكي بمصر ..

● المئذنة رقم (٦) : تقع على المبنى الثاني اعلى الممر الموصل بين المبنى الاول والثالث ، والمئذنة مثمنة الشكل ، وتقوم على قاعدة مرتفعة مثمنة الشكل كذلك ، ويبلغ ارتفاعها الكلي (٥,٨٥) متر وهي تتكون من طابقين يفصل بينهما شرفة مسقوفة ، وقد زخرفت الجوانب الثمانية للدورين بزخارف مخرمة داخل وحدات مستطيلة يعلوها عقود ذات زوايا ، وتنتهي المئذنة بقبة صغيرة يعلوها الهلال ..

● المئذنة رقم (٧) : تقع على الكوبري الذي يربط المبنى الثالث بالرابع ويبلغ طولها الكلي ثمانية امتار وتتكون من ثلاثة طوابق ، الاول مربع الشكل ، والثاني اسطواني ، والثالث مثمن الشكل تقوم عليه ثمانية اعمدة ، يفصل بين الطوابق الثلاثة شرفتان تقوم كل منهما على ثلاثة صفوف من الدلايات ، ويقوم على الطابق الثالث راس بصلية الشكل يعلوها وشكل المئذنة متأثر بالطراز الايوبي .

● المئذنة رقم (٨) : تقع على المبنى (١و٣) ويبلغ طولها الكلي (٥,٨٥) متر وتتكون من اربع طبقات مربعة الشكل يفصل بينها شرفتان بين الطابق الاول والثالث ، وبين الثاني والثالث ويزخرف الطوابق الثلاثة الاولى زخارف مخرمة تملأ العقد المدبب الذي يشغل كل جانب من الجوانب الاربعة ، اما الطابق الرابع فيتكون من اربعة اعمدة تعلوها قبة صغيرة يأتي فوقها الهلال .

● المئذنة رقم (٩) : تقع على المبنى رقم (١و٣) ويبلغ مجمل ارتفاعها (٥,٨٥) متر وتتكون من ثلاثة طوابق الاول والثاني مثمنيا الشكل ، اما الثالث فهو سداسي الشكل تقوم عليه ستة اعمدة يعلوها قبة صغيرة فوقها الهلال ..

وقد تم الاهتمام بالواجهات الخارجية بصفة خاصة ، حيث صمم السور الخارجي لتمكين المشاهد من رؤية الاعمال الفنية في يسر وسهولة ، والسور الخارجي يتكون من تسع عشرة وحدة ، كل وحدة مكونة من عمودين مخروطين من الجرانيت الوردي الرمادي بارتفاع ٢٦٠ سم ومحيطه السفلي ١٧٦ سم ومحيطه العلوي ٣٣٦ سم ، والعمود المربع حفر عليه من الداخل والخارج بيت من الشعر وحكمة داخل اطار زخرفي اسلامي ذي لون ذهبي مميز ..

وبين كل وحدتين توجد ستة اعمدة مربعة من الجرانيت ارتفاع العمود ١٠٠ سم وتربط الاعمدة كويستة من الجرانيت بسمك ١٠ سم وعرض ٢٠ سم وتزين الفراغات بين الاعمدة وحدات معدنية متكررة مزخرفة بزخارف اسلامية على شكل طبق نجمي .

اما قاعدة واجهة القلعة ، فهي من اجمل ما تقع عليه العين ، كرمز وتجسيد اهمية القلاع والحصون في التاريخ الاسلامي وقد بنيت بحجر الجرانيت فالواجهة الجنوبية لقاعدة القلعة ، يلاحظ عليها جمال وتنسيق الشكل العام ، حيث الباب الاثري الجميل ذو الطراز المحلي يتوسط الواجهة المبنية من حجر الجرانيت والمزدانة بلوحتين كتبت عليهما بالحفر على الجرانيت آيات قرآنية واحاديث نبوية بخط كوفي جميل ، كما يعلو سطح القاعدة مرزاب متحوت من الجرانيت ..

اما الواجهة الغربية لواجهة القلعة فبها ثمانية اعمدة مخروطة من الجرانيت بارتفاع ٣ أمتار لكل عمود ، وقد حفرت على كل عمود بشكل حلزوني سنبلة القمح تعلوها حمامة السلام وتلي الاعمدة ثلاث لوحات جميلة ، اللوحة اليمنى واليسرى كتب عليها بالحفر على الرخام آيات بينات من القرآن الكريم بخط واضح جميل ، والزخرفة الاسلامية الجميلة لاطر الآيات وجمال وتنسيق الخط يضيف الى المنظر عنصرا من عناصر الفن والمتانة ، اما اللوحة الوسطى ، فتتوسطها البسملة وتحتها الآية الكريمة (انا فتحنا لك فتحا مبينا) وتحتها (صدق الله العظيم) ، ثم علم المملكة العربية السعودية وتحته اربعة ابيات من الشعر يلي ذلك موجز لتاريخ ولادة المتحف ثم زخرفة عربية اسلامية جميلة ..

وقد تم انشاء ثلاث عشرة نافورة في فناء المتحف حول السور من الداخل ، وهذه النوافير متصلة مع بعضها بجدول من الماء المتحرك (السلسبيل) وجميع النوافير يربطها الشكل العام الموحد ، وبداخل كل نافورة هناك عمل فني متكامل ومختلف في الشكل عن النوافير الاخرى حيث يشاهد بعضا من النوافير مزدانة (بالزير) او (بالسماور) او (الدوارق) او (الشراب) وجميعها مصنوعة من الرخام السعودي .

اما الواجهة الامامية لكل نافورة فقد حفر عليها برج من الابراج الفلكية الاثني عشر والمستعدة رسوماتها من البيئة المحلية وقد استعمل رمز المملكة العربية السعودية النخلة والسيفين على احدى هذه النوفير ..

وفي الفناء بنيت مقاعد مرتفعة عن الارض ومكسية بالجرانيت واختير لها مكان بالقرب من السبيل وأمام النوافير المتعددة خاصة نافورة الزير المتدفق منها الماء في اشكال جميلة مما يزيد الجالس شعورا بالراحة ويتيح له التمتع بمشاهدة العناصر الجمالية حوله من ماء وأعمال فنية .

وفي السبيل نشاهد البسملة بخط انيق وجميل وتحتها كلام المولى عز وجل :

ـ (وجعلنا من الماء كل شيء حي) وتحتها (صدق الله العظيم) وتحتها كلمة السبيل بخط كوفي مظفر ثم الزير و(الغدارة) المصنعان من الرخام السعودي بالحجم الطبيعي ، وعلى الجانبين توجد لوحتان كل لوحة محلاة باطار من الرخام الجميل ، وتتوسط اللوحة دائرة بها زخارف اسلامية ذات وحدات هندسية متكررة ومتداخلة بانسجام تام مشكلة طبقا نجميا ، تلي ذلك دائرتان تظهران الابتكار والتجديد للفنان العربي المسلم حيث ادخل عنصر الشربة والدورق في اشكال هندسية متكررة ومتناسقة مع كتابة كلمات هنيئا ـ مريئا ـ غدقا ـ مجللا .

اما على الاعمدة الاربعة الرخامية التي تحمل سقف السبيل بتيجانها المزخرفة بأوراق الاكنتس فيظهر التشديد واضحا في طريقة استخدام الخط العربي كزخرف وعنصر جمالي ، فعلى كل عمود حفرت الآية الكريمة (افرعيتم الماء الذي تشربون) بخط كوفي جميل مع تكرار استعمال الخطوط الطويلة المصاحبة للخط ومدها لاعلى واسفل الكتابة لتضفي المزيد من الجمال والرشاقة على العمود ، اما الزخارف الاسلامية المميزة فتظهر في اعلى السبيل ثم وضع على سطح سقف اعلى السبيل زير وشربتان من الرخام على مرقع لكي يكمل المنظر الجمالي للسبيل ، اما البئر ، مصدر الماء قديما ، التي تزدهر بها الحياة ، فقد تم نحتها من الجرانيت السعودي قطعة واحدة وبارتفاع ٩٠ سم وقطر ٩٠ سم ، وركبت عليها محالة خشبية ودلو .

اما ارضية المتحف ، فبعد الدخول من المدخل الجنوبي يشاهد الزائر الارضية مرصوفة بمربعات حجر الجرانيت السعودي على شكل دوائر هندسية كبيرة وصغيرة كما يبدو واضحا في جميع ارضية فناء المتحف مجموعات من الرسوم المتناسقة بتصميمات عربية اسلامية كما ان اختلاف المناسيب للارضية قد زاد من جمال الفناء الخارجي ..

اما ارضية الحارة فمكسوة بالجرانيت السعودي غير المستوي بسمك ١٠ سم وهذا النوع من الجرانيت كان استعماله سائدا في رصف ارضية الحارة والزقاق والدهاليز .

وبالنسبة للسلاملك والحرملك المصنوعان من الجرانيت فان جمال الاعمدة المخروطة يظهر في دقة الصناعة ودرج السلم الدائري مصنوع ايضا من الجرانيت الاحمر السعودي بسمك ٧ سم ويتميز بجماله وقوة صناعته ، حيث تتكون كل درجة من عدة قطع متناسقة ، ووجهها بارتفاع ٧ سم وسطحها بعرض ٧ سم وهي مجلية ، اما باقي سطح الدرجة فمدقوق ، اما الشرفة التي امام مبنى المتحف فمحاطة باعمدة الجرانيت ٧٥ سم وتربط الاعمدة من اعلى كويستة من الجرانيت السعودي بعرض ٢٠ سم وسمك ١٠ سم وارضية الشرفة من الجرانيت المتميز بدقة التنفيذ ..

والرصيف الخارجي للمتحف مكسو بالجرانيت الرمادي المعرق والمدقوق وقد صمم بحيث يكمل الاعمال الفنية الداخلية للفناء ..

وقد تميز الحرف العربي بالجمال والطواعية فاعطى الفنان العربي المسلم مادة دسمة لتطويره وادخاله في الفن والزخرفة الاسلامية ، لذا نجد العمارة الاسلامية مزدانة بالخط العربي الجميل ، كما نجد الخط العربي مزخرفا للاواني النحاسية والنقود وادوات الحرب والمساجد وغيرها .

وعندما تم اختيار المادة الكتابية للمتحف فقد اختير له خير الكلام وهو كلام الله عز وجل ذو الجلال والاكرام متمثلا في الآيات القرآنية الكريمة ، ثم حديث سيد المرسلين محمد عليه افضل الصلاة والسلام ، ثم تأتي ابيات الشعر والحكم والامثال محفورة على الاعمدة فمن الخارج مزدانة بأجمل ما كتب باللهجة الحجازية الدارجة عن مدينة جدة في ماضيها وحاضرها ، والابيات الشعرية للشاعر المرحوم احمد قنديل ، اما على الاعمدة من الداخل فقد حفرت ابيات الشعر العربي الهادفة وكذلك الحكم التي تم انتقاؤها بامعان لتكون هادفة وذات وقع محبب على النفس ..

وفي فناء المتحف لوحة حفر عليها المساجد الثلاثة التي لها قدسيتها في قلوب المسلمين وقد تم حفرها على الرخام السعودي ، فالمسجد الشريف قد بني في السنة الاولى بعد الهجرة وشارك الرسول عليه افضل الصلاة والسلام في بنائه ، وبنيت قبته الخضراء في عهد السلطان قلاوون عام ٦٧٦ هجرية واول من صبغها باللون الاخضر هو السلطان عبد الحميد ١٢٥٣ هجرية .

وقد بلغ عدد الاعمدة ٣٠٧ أعمدة بطول اجمالي قدره ٣٨١,١٧ متر كما بلغ طول الزخارف المنفذة ١٤٧١,٥٥ متر وبلغ عدد الكلمات المحفورة بالجرانيت والرخام ٩٩٤ كلمة بطول اجمالي قدره ١٥٧,٨٣ متر ، اما عدد النوافير فهي خمس عشرة نافورة وبئر واحدة ..



احدى واجهات المتحف

● المتحف يعكس الحضارة الاسلامية بكل العصور وبناؤه استغرق ١٠ اعوام من العمل المتواصل

عبد الرؤوف حسن خليل

اجنحة المتحف وقاعاته

ـ بيت التراث العربي السعودي : ويضم المعقد ، حجرة العرض ، دهليز بيت الدرج ، سيب حجرة الطوابع والعملة ، حجرة الطوابع والعملة ، المصلى ، حجرة الجلسة الشرقية ، حجرة المخطوطات ، الدرج ، الصفة ، المركب ، المجلس ، الواجهة ، سيب المؤخر ، المؤخر ، بيت الماء ، حجرة الجلسة اليدوية .

ـ بيت التراث الاسلامي : ويضم القاعة المغربية ، الديوانية ، قاعة الاستقبال الاسلامية .

ـ بيت التراث العالمي : ويضم ركن المجلس العربي ، البهو ، ممر مجلس العائلة ، مجلس العائلة ، حمام مجلس العائلة ، ممر قاعة المقتنيات الاوروبية ، قاعة المقتنيات الاوروبية ، حمام الضيوف ، قاعة الاستقبال الاوروبية ، الدرج ، الردهة ، ممر غرف النوم ، غرف نوم النساء ، حمام غرف النوم ، غرفة نوم الرجال ، المكتب ، ركن المجلس الاسلامي ، ممر الغرفة الصينية ، الغرفة الصينية ، الحمام الصيني .

ـ معرض التراث العام : ويضم قاعة الفن الصيني ، قاعة الفضيات والتحف ، قاعة التحف الحديثة ، قاعدة قطع الاثاث والمنمنمات ، ممر قاعة السلاح ، قاعة الزخرفة العربية الاسلامية ، الدرج ، ممر قاعة النقود والسلاح ، قاعة الزجاج والخزف ، قاعة النقود والسلاح ، قاعة الخزفيات ، قاعة النحاسيات ، قاعة حضارات ما قبل الإسلام ، قاعة التحف الاسلامية ، قاعة المجوهرات والسلاح .

ـ الملحقات : وتضم مقتنيات «الزقاق الصغير» ، المسجد ، مقتنيات «الزقاق الكبير» ، واجهة القلعة ، الفناء ، بيت «الشعر» ، الحارة والمركاز ، البرزة ، الخميلة ، السقيفة .

ـ معرض التراث العام : مقتنيات معرض التراث العام من العصر الحجري الى العصر الحديث : تحف من الحجر والرخام والجص والفخار والزجاج والبلور والفضة والذهب والاحجار الكريمة والاسلحة والنقود والزخف والنحاس والبرونز وادوات الزينة والتحف المنقولة المكملة .

فنون الحضارات السابقة للاسلام

ويتميز المتحف باحتوائه على نماذج من قطع فنية تراثية في العصور التاريخية الآتية : العصر الحجري ـ العصر الحجري البرونزي ـ الفن السومري الاكدي ـ الفن المصري القديم ـ الفن العربي القديم شرق الجزيرة العربية ـ الفن العربي القديم جنوب الجزيرة العربية ـ الفن الياباني ـ الفن الساساني ـ الفن الاشوري ـ الفن الكلداني او البابلي الجديد ـ الفن الفارسي الاخميني ـ الفن الاتروسكي ـ الفن الاغريقي ـ الفن الروماني ـ الفن الصيني ـ الفن الهندي ـ الفن القبطي ـ الفن البيزنطي ..

ويتميز المتحف باحتوائه على نماذج من الطرز الاسلامية في عصورها المختلفة مثل العصر الاموي والعباسي والفاطمي والايوبي والمملوكي والسلجوقي والمغولي والمغربي الاسباني والصفوي والتركي العثماني .

كما يوجد في المتحف قطع تراثية تمثل فن عصر النهضة الاوروبية وفن العصر الحديث وانماطا من الحياة المعيشية والفنون التقليدية التراثية في المملكة العربية السعودية ..

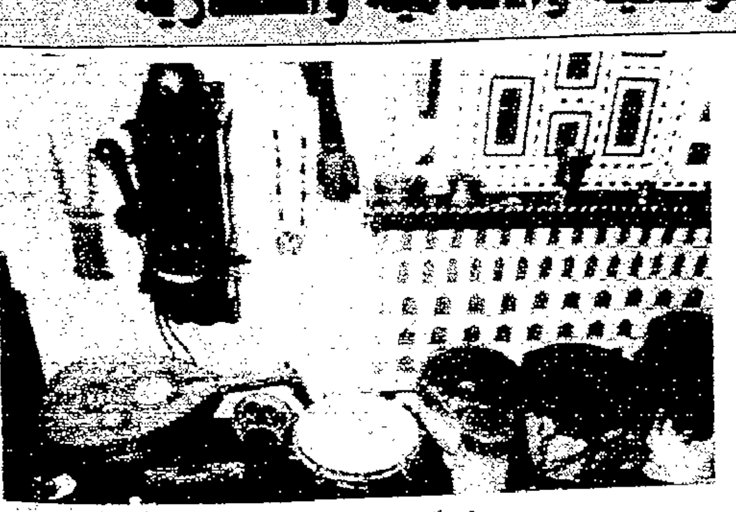
ويشتمل المتحف على فنون الخط والتصوير والنحت والتذهيب والتجليد والحفر على الخشب والحفر على العاج والعظم واشغال المعادن والاسلحة والحلي وأدوات الزينة والخزف والفخار والزجاج والبلور والنسيج والسجاد والحفر على الحجر والجص والرخام واللوحات ..

● فكرة المتحف نبعت من الحياة الاجتماعية في حارات جدة

● الاهتمام بابراز القيم الوطنية والاسلامية والحضارية



نماذج من المقتنيات



بعض آلات الطرب و آلة هاتف اثرية

الأدب الحجازي - لأول مرة - في الصحافة البيروتية !

شاعر الأمة الكبير

عبدالله بالخير

يتذكر | الحلقة ٨

في هذه الحلقة من ذكريات الشيخ عبد الله بلخير ، يتابع حديثه عن الأمير شكيب ارسلان بعد ان عاد الى وطنه «لبنان» اثر موافقة السلطات الفرنسية التي نفته قبل ذلك من وطنه ، على عودته ، وعن اتصال الشيخ عبد الله بلخير بالأمير شكيب في مكتب الرئيس حسين العويني بعد ذلك ، وبغيره من الشخصيات العربية الشهيرة والزعامات المعروفة، ومنهم الزعيم السوري المشهور يونس فخري البارودي .

كما يحكي اتصاله بكبار الصحفيين والكتاب العرب المقيمين في بيروت والوافدين اليها في ذلك الحين ، ومشاركاته في الصحافة اللبنانية الادبية وقتها .




تسجيل واعداد : خالد محمد باطرفي

عزيز ضياء — احمد السباعي — حمزة شحاتة

● دعوت رواد الادب السعودي للكتابة في الصحافة اللبنانية
● في سورة شبابي دافعت عن ادب مصر وجهابذة علمائها

● في الحلقة الماضية تحدثتم عن لقائكم بالامير شكيب ارسلان في مجلس الرئيس حسين العويني ، واشرتم الى ان هذا المجلس كان يتوافد عليه عدد من كبار الشخصيات السياسية والأدبية في ذلك الحين ، هل لكم معالي الشيخ ان تحدثونا عن هذه الشخصيات وذكرياتكم معها ؟

يسرح قليلا وكانما يقلب اوراقه القديمة ثم يقول وعلى شفتيه طيف ابتسامة رضى :

- اتذكر ممن كان يغشى مجلس الأمير في مكتب حسين العويني ويزوره سماحة مفتي لبنان يومئذ الشيخ محمد خالد والكاتب العربي الشهيد امين الريحاني المحامي والسياسي اللبناني حبيب ابو شهلا ودولة الرئيس رياض الصلح وتقي الدين الصلح وكاظم الصلح والزعيم علي ناصر الدين من مؤسسي عصبة العمل القومي في لبنان وسوريا ومن يفد على بيروت من رجالات سوريا واخصهم رجال الكتلة الوطنية يومئذ او ممن يجيئون اليها من طرابلس فيكون مجلس الأمير شكيب حيث ما يوجد غاصا برجالات العرب والصحافة والأدب وممن يفد اليها من الاردن او من فلسطين .

لقد كنت اتمنى الفرص للمجيء كلما ساعفتني ظروف دراستي في ان ازور الكلية الامريكية واجيء الى مجلس الأمير شكيب واجلس بين من يجلسون واستمع فيما يدور فيه من احاديث مع من يستمعون وقد شجعني على كل ذلك ما كنت القاه من عطف وعطف ومودة الأمير شكيب بالذات واغبط نفسي على هذه النقلة التي خرجت بها من المحيط الاجتماعي الضيق في مكة الى مثل هذا المحيط الزاخر والصاخب برجالات ذلك الرعيل المجاهد من البلدان العربية - اتذكر الزعيم السوري المشهور يومئذ فخري البارودي الذي كان يزور بيروت مرات وكرات ويجيء الى مجلس ومنزل الامير شكيب فيكون فيه نجما ساطعا بين نجوم تلك المجرة من الاعلام العرب وكانت قد سبقت لي معرفة بالزعيم البارودي في مكة يوم جاءها عضوا في وفد سوري يتألف منه ومن دولة الرئيس جميل بك مردم والشاعر السوري الشهير «شفيق جبري» شاعر الشام ، وكانت زيارته لمكة يومئذ في موسم الحج من العام الذي حج فيه وفد كشافة العراق الذي جرت له في الحجاز احتفالات ادبية مشهورة شهدها الوفد السوري بين من شهدها من الوفود العربية الاخرى التي جاءت لاداء فريضة الحج لذلك العام .

وكنت بين من حيا وفد الكشافة العراقية يومئذ في المهرجان الذي اقامه شباب مكة لتحيتهم والترحيب بهم والذي حضرته شخصيات كبيرة من العالم العربي والاسلامي ممن وفد الى موسم حج ذلك العام وكان بينهم الكاتب المصري الشهير السيد محمد الغنيمي التفتازاني وكانت تحيتي الشعرية هي قصيدة كان مطلعها :

شبه الجزيرة موطني وبلادي	من حضرموت الى حمى بغداد
اشجو بذكراها واهتف باسمها	في كل جمع حافل او نادي
منها خلقت وفي سبيل حياتها	سعيي وفي اسعادها إسعادي
كل له فيمن احب صبابة	وصبابتي في امتي وبلادي

وهي كاملة في ديوان شعري المخطوط تحت الطبع .

وفي هذا الحفل تعرفت على السيد محمد الغنيمي وعلي فخري البارودي وسر كل منهم بالنفس الشعري الذي تحلى في تلك القصيدة على صغر سني وانا طالب في مدرسة الفلاح بمكة تعلق في ذهن الاثنين ما علق من معاني هذه القصيدة وبقي فخري البارودي وسر كل منهما بالنفس الشعري الذي تجلى في تلك القصيدة على صغر سني وانا طالب في مدرسة الفلاح بمكة فعلق في ذهن الاثنين ما علق من معاني هذه القصيدة وبقي فخري البارودي منذ تلك السنة عندما يزور بيروت يجيء الى حرم الجامعة الامريكية فيزور ويتفقد بعض اصدقائه فيها وبينهم الاستاذ الكبير قسطنطين زريق والاستاذ العربي القومي فؤاد مفرج والطالب يومئذ بالجامعة محمد شقير . ويكون اسمي بين الاسماء التي يبحث عنها فخري البارودي بين الطلاب في الجامعة الامريكية ليلتقي بي وقد يأخذني معه فيمن يأخذ من الطلاب الى مقهى «فيصل» المعروف على بوابة الجامعة أو الى مقهى «ابو عفيف» الواقع في ساحة الشهداء في قلب بيروت . فاذا التقيت به في مجلس الأمير شكيب المشار اليه انفا في مكتب حسين العويني يتذكر قصيدتي في مكة ويروي ابياتها الأربعة الاولى لمن يحضر فيكون سرور الأمير شكيب ارسلان بسماعها باعثا على ذكره البيت الذي تعلق بذهنه في القصيدة التي حييته بها في مكة ايضا .

وهكذا كانت ايامي في بيروت تتخلل الدراسة فيها جولات ادبية كنت انتهزها لاجدد بها صلات ودية مع الرعيل الأدبي الذي كانت بيروت تزخر به في تلك الأيام .

الصحافة والصحفيون في بيروت !

يصمت قليلا ، ويسرح بعينيه ، ثم يعود بهما الي ، فاستحثه على المواصلة واسأل :

● وماذا عن علاقتكم بالصحافة اللبنانية والادبية والصحفيين العرب في بيروت ؟

- اتذكر انني كنت اتردد ايضا على بعض الصحف اللبنانية والمجلات الادبية بها فاتعرف على اصحابها وتغمرني غبطة كبيرة بما يظهر لي من ترحيب ومودة ومؤانسة .

اتذكر اني زرت دار جريدة النهار لأتعرف على صاحبها ورئيس تحريرها الصحفي الشهير جبران التويني وكيف سر بزيارتي له وطلب مني ان اكتب تعريفا بالمملكة العربية السعودية وكان الملك سعود في ذلك العام في لندن لحضور حفلة تتويج الملك جورج السادس فيها ، فقال لي لماذا لا تكتب مقالا تعرف فيه ولي العهد السعودي لقراء جريدة النهار ؟ فكتبت مقالا مطولا نشر في جزئين متواليين في جريدته .

وعندما صدرت جريدة بيروت لأول مرة في اواسط الثلاثينات الميلادية سمعت بخبر صدورها وفرحت عندما علمت اسماء القائمين على اصدارها وتحريرها وبينهم الاستاذ الكبير محيي الدين النصولي وفؤاد قاسم وعبدالله المشنوق فذهبت الى ادارة الجريدة في عمارة تقع امام المسرح المعروف «بالتياترو» الكبير والتقيت هناك بالمشرفين على هذه الجريدة وعرفتهم بما كنت اعرف به من القاه عن المملكة العربية السعودية . واتذكر اني اجتمعت لأول مرة في ادارة هذه الجريدة بالاستاذ الكاتب الوطني انيس النصولي . وكان قد فتح في جريدة «بيروت» سلسلة متوالية من المقالات الوطنية صادرة تحت عنوان «الارقام تتكلم» وكان يوقعها بتوقيع «الف ، نون» وكنت قد فرحت بالمقال الاول فيها لما كانت تزخر به من وطنية صادقة واستقصاءات وبحث علمي عن حقوق المسلمين في لبنان فكانت زيارتي تتكرر للاستاذ انيس من اجل ذلك ، حتى استمرت اكثر من عامين وهي المدة التي كانت هذه السلسلة من المقالات تتوالى في حقول تلك الجريدة «بيروت» التي تنشرها .

واتذكر ايضا انني كنت اطالع المجلة الادبية الثانية التي صدرت في بيروت باسم «المكشوف» وكانت قد سبقتها مجلة ادبية اولى باسم «المعرض» كان بين من يشرف على تحرير هذه الاخيرة الشاعر الشهير بشارة الخوري وطليعة الشباب الناهض في لبنان . كما توالت زياراتي لمجلة «المكشوف» على اثر اطلاعي على سلسلة من المقالات النقدية المثيرة الحادة التي اتفق على كتابتها وعلى نشرها في تلك المجلة عدد من الكتاب اللبنانيين الشباب الذين كانوا يتحمسون في منازلة عباقرة كتاب مصر ، وكان بين هؤلاء الشاعر سعيد عقل ، والاساتذة يوسف غصوب ، ورئيف الخوري وصلاح اللبكي وفؤاد زخر يشجعهم ويثيرهم ، صاحب المجلة نفسها الاستاذ فؤاد حبيش وهو ضابط متقاعد انشأ صحيفة المكشوف ليتحلق حوله على صفحاتها هذا النفر من الشباب . وكانوا من طلائع الكتاب اللبنانيين ذوي الثقافة الافرنسية - العربية . وعندما رأيت المقالات التي أخذت مجلة المكشوف نشرها وتهاجم بها كبار كتاب مصر ومؤلفيها الشهيرين بأبداعهم وفكرهم وريادتهم في الصحافة المصرية وتخفي بينهم ذوي الثقافة المصرية - الافرنسية من خريجي جامعات فرنسا ، كانت تلك المقالات النقدية الموجهة اليهم والمهاجمة لهم من هذه النخبة اللبنانية ذوي الثقافة الافرنسية مقالات حادة في نقدها وغمزها ولمزها ، كان يقصد منها الاحراج ، اذ انها كانت تحمل طابع المراقبة وترمي بعض من رمت من كتاب مصر بالسرقة الادبية ، من تلك السرقات الادبية المعروفة في تاريخ الآداب العالمية بانها السطو او الاقتباس او الاختلاس من الآداب الأخرى وادعائها لغير من كتبوا .

دفاع عن أدب مصر !

ولقد عز علي وانا في سورة شبابي وفي عمق محبتي وايماني لمصر وجهابذة علمائها ومفكريها وكتابها وشعرائها ان يسلقوا بمثل تلك المقالات الملتهبة التي تدعى ان بعض اولئك الكتاب المصريين كانوا يسطون على بعض مقالات الأدباء الافرنسيين وينسبونها الى انفسهم . وكانت «المكشوف» تتبنى هذه الحملة وتدعو اليها وتؤلب بها الشباب الطالع على عمالقة مصر - فقلت لا بد لي من زيارة المكشوف والتعرف على اصحابها والمناقشة مع كتابها ، لانني لم اتصور ان ما يرمون به النهضة الثقافية في مصر واصحابها هو صحيح ، ووصلت الى دار المكشوف وهي تقع في نفس العمارة التي تقع فيها جريدة بيروت امام مسرح «التياترو» الكبير .

ولا ازال اتذكر كيف رقيت سلم مدخل العمارة العالي اقطعه وثبا فيما رأيت على يميني باب غرفة كتب عليه «دار المكشوف» . فدخلته هادئا متحمسا مسلما على الرجل الذي كان جالسا على مكتبه الذي يتناثر على جوانبه مجموعة من زواره وهو في استقبال ضيوفه ، فسألت عن الاستاذ فؤاد حبيش فرفع الي رأسه وهو يقول انا - فعرفته بنفسي فسألني انت عراقي ؟ فقلت لا من الحجاز - فاهتز لكلمة الحجاز لقلة من يرى منهم بين زواره اولعلني كنت الأول يومئذ منهم ممن ينتسبون للحجاز يدخل مكتبه ، فرحب الاستاذ حبيش بي مبتسما واشار الى كرسي بجانبه وهو يقول تفضل - فحييته تحية صادقة وعرفته بانني طالب في الكلية الثانوية من الجامعة الامريكية وقلت له انني من قراء المكشوف والمتعلقين بها - ولقد احببت ان اتعرف عليك وان استفسر منك عن هذه السلسلة من المقالات الجارحة التي يوجهها لفيف من الكتاب اللبنانيين الى لفيف من عمالقة الكتاب المصريين .

فابتسم بهدوء وقال لي هل لك مآخذ على ما قرأت . قلت له لا مآخذ لي بل اريد ان اتعرف على صحة هذه الدعاوى من ان ذلك اللفيف المصري كان بعضهم يختلس من الآداب الافرنسية وينشرها في مصر على انها من انتاجه الفكري ، قال لقد كفيناك المؤونة حينما وضعنا النصوص الافرنسية بحروفها الافرنجية واشرنا الى مصادرها ووضعنا الى جانبها ترجمتها العربية المطابقة لها ، واشرنا الى الكاتب المصري الذي يدعي انها له وهي لست له وانما لكاتب افرنسي - فقلت له الا ترى ان هذه الحملة مبالغ فيها وان من كتبها لا يقصد التصحيح بقدر ما يقصد التشهير والتجريح ، وان يحيط ذلك النفر من رواد الحركة الأدبية في العالم العربي بمصر بضباب يعتم به على إشراق وبيان هذه النهضة العربية في مصر وعلى ريادتها للامة العربية باسرها .

فابتسم الاستاذ حبيش وهو يقول لي هل تتحمسون في الحجاز بمثل هذا الحماس لكتاب مصر ؟ قلت له نعم لأننا تلاميذ لادباء وعلماء مصر - ومريدون لهم ونعتبر مصر ومن انتسب اليها او وجد بها معقل العروبة ، قال لي : وهل يقر المصريون بالعروبة التي تنسبونها لهم ، فقلت له هذا امر لا يختلف فيه اثنان ، قال لي الا تعلم بالحركة الفرعونية التي ينتمي اليها رواد الأدب المصري والثقافة العربية في مصر ، قلت له : لعلهم قد تأثروا بـ «الفيروس» المعدي الذي جاءهم من لبنان عن «الفينيقية» ، فتكونون انتم الذين اثرتم مثل هذه الزوابع في مصر وسوريا ولبنان ، اشرق وجه الاستاذ عندما اثرت هذه النقطة وقال لي صدقني ياأخي ان كبار الأدباء في مصر لا يؤمنون بالعروبة التي تؤمنون انتم بها في خارج مصر ، فقلت له وهل تؤمنون انتم بالعروبة التي لا يعترف بها بعض المصريين .

فقال لي في لبنان تجد لدينا نهضة عربية لا ينكرها على لبنان وسوريا منكر ، والحركة الفينيقية التي لدينا هي حركة صحيحة من شواطئ البحر الابيض المتوسط فنحن ننتسب اليها - ونشيد بها ، فقلت له : وقبل ان تظهر على شواطىء البحر الأبيض اين كانت ؟ - فقلت له : هذا من المسلم به تماما ان الفينيقيين هم من شرق الجزيرة العربية وجنوبها - لا يختلف في ذلك مختلف - فهي اذن حركة عربية وليدة الجزيرة العربية ومنابعها ولهذا ما يحاول بعضهم ان يبعد بها عن جزيرة العرب الى البحر الأبيض حتى اقصاه هو ايضا مما نأخذه عليكم ونرى فيه ما نرى في فرعونية من يحاربكم وهو شطط مقصود منكم ومنهم .

الأدب الحجازي في الصحافة البيروتية !

فاذن كان الفينيقيون هم عرب من جزيرة العرب في شواطىء الخليج ومن جنوب الجزيرة بالذات من اليمن وحضرموت وعمان خرجت موجاتهم في عصور متتابعة ومتباعدة ومختلفة يتلو إحداها الأخرى الى ما وراء جزيرتهم حتى استقرت في شواطىء الشام الكبرى ، بعد ان مرت بالشام وبالاماكن الشمالية والجنوبية الى ما وراء بوابة جبل طارق بل والى ما خلفه من الشمال الغربي وفي تونس (قرطاج) واليونان بصفة خاصة .

ومشى بحثنا ووقفنا حول هذا الموضوع ساعة طويلة من الزمن كان بعض اخواننا الادباء قد جاءوا كعادتهم للسلام على الاستاذ حبيش - ويعلم الله ان الاستاذ فؤاد حبيش كان قرير العين بزيارتي له وجدلي معه وكان فرحا بسماعه ما سمع مما لا يخفى عليه ، ولهذا كان يعرفني على من يجيء ويشركه معنا في المناقشة ولم تنته هذه الزيارة حتى اصبحت لي علاقة بعدد من اولئك الكتاب بمجلة «المكشوف» ، ثم تطورت حتى قال لي الاستاذ ياأخي لماذا لا تكتب لنا تعريفا شاملا عن الحركة الادبية في الجزيرة العربية وانت اول من جاءنا منها ولا نعرف شيئا عنها . فقلت له : انني اعدك بهذا وسأكتب لعدد من اخواني الشباب في الجزيرة ليوافوا مجلة المكشوف بما نأمل ان يلقي اضواء على بوادر حركة متواضعة بدأت الآن تومض بين جبال الجزيرة العربية وعلى سهولها وشواطئها ..

فرحت بذلك فرحا صادقا وعدت الى الكلية فكتبت كتابا من صفحات ٣ او ٤ جعلته باسم طلائع كتابنا من اصدقائي ، وبعثته اليهم في مكة بواسطة صديقي الاستاذ محمد سعيد عبد المقصود ورجوته حملهم على الكتابة في «المكشوف» وكان بينهم الاساتذة محمد حسن عواد وعبد الوهاب آشي ومحمد سعيد عبد المقصود ومحمد سرور وحمزة شحاتة واحمد قنديل وحسين سرحان ومحمد سعيد العامودي ومحمد حسن الكتبي واحمد ابراهيم الغزاوي وحامد محمد الكعكي ومحمد خليل العناني واحمد السباعي وعزيز ضياء وعدد آخر لا تحضرني اسماؤهم . وقلت في كتابي اليهم ان الناس لا يعرفون عنكم شيئا في انحاء العالم العربي بأسره ، وذكرت لهم الحركة الادبية في لبنان واكثرهم يعرف الكثير عنها الا انني فصلت ما يجب ان يكون ملتقى مشتركا بين ادب الجزيرة العربية وبين ادباء لبنان ثم سوريا وفلسطين والاردن بعد ذلك ، على ان هناك جسرا آخر كان ممدودا بين مصر وبين الحجاز يجب ان يقوى وتتضافر الجهود لنقله من العزلة الى الهواء البراح الذي يحيط بنا من وطننا العربي الكبير .

وطلبت من كل واحد من اولئك الاخوان بواسطة الصديق محمد سعيد عبد المقصود ان يكتب مقالا او تعريفا بنفسه وتعريفا بالادب في الحجاز وشددت في طلبي وقلت اني قد وعدت مجلة «المكشوف» بذلك ومجلة المعرض فارجو الا «تفشلوني» فيما احاول ان تخرج به لمواكبة النهضة العربية التي بدأت بعد الحرب العالمية الأولى في كل مكان والوطن العربي الكبير .

وذهب الكتاب ومرت الاسابيع والشهور ولم احصل على جواب منهم الا من الأخ محمد سعيد عبد المقصود وآخر من عبد الوهاب آشي وثالث من السيد محمد حسن كتبي احتفظ بين اوراقي بها ، وكان اكثرها تجاوبا من الاستاذ محمد حسن الكتبي وأمل ان انشره ، بنصه في مناسبة اخرى وفيه وفي كتاب الآشي وعبد المقصود خيبة امل كبيرة في ان «الجماعة» هنا غير جادين في الخروج من قوقعاتهم وتخطي الحواجز الى تلك الاماكن التي اشرت اليها .

ويقول محمد سعيد انني قد دعوت اكثر الجماعة ، وقرأت لهم كتابك وتباحثنا فيما يجب ان يلبى به الطلب ، فوعد كل منهم بأنه سيفعل ، ثم يقول : وانا اعتقد انه لن يفعل لأنك انت اعلم بالحال بما لا يحتاج الى شرح وتطويل . الاستاذ عبد الوهاب آشي قال لي في جوابه مثل ما قال لي ابو عبد المقصود ، والاستاذ محمد حسن كتبي كتب لي مع جوابه المطول مقالين ادبيين عن حركة الادب في الحجاز فرحت بهما وسلمتهما لرئيس وصاحب مجلة «المكشوف» ، ففرح بهما ونشرهما .

وفي الوقت الذي كنت على اتصال باخواننا الادباء في مكة وجدة كنت اتعاون مع زميلي في الجامعة الامريكية يومئذ الاستاذ احمد عبد الجبار في التعرف على ادباء لبنان والتعريف بالحركة الادبية الحجازية فكان الاخ احمد على صلة فيما بعد بادباء مجلة «الأديب» عند صدورها واستقطابها لعدد من ادباء سوريا ولبنان اثناء الحرب العالمية الثانية ، وعلى رأسهم صاحبها النابغة الاديب الصديق المكافح البير اديب ، ولقد كتب الاستاذ احمد مجموعة من المقالات بعنوان (ويسألونك عن الادب في الحجاز) نشرت في مجلتي المكشوف واخرى في مجلة (الاديب) . وكنت انا جادا في التجوال بين دور الصحف في بيروت ودمشق وفي الاندية والجمعيات الادبية في الجامعة الامريكية اختلط بالادباء والشعراء وافرح بلقائهم ويفرحون هم بلقائي .

كانت اهداف الشباب العربي يومئذ صافية ولهجاتهم صادقة وقلوبهم مفعمة بالمحبة والاخاء والصدق .

وحدة حركة الشباب العربي في بيروت !

يتوقف الشيخ عبد الله بلخير قليلا ليستعيد في ذاكرته تلك الفترة الذهبية للادب العربي ، وكأنما يترحم عليها ، وعلى العلاقات الوثيقة بين الشباب العربي يومها ضد الاستعمار ، وفي محاولة مني لمعرفة ما يدور في ذهنه لحظتها سألته عن جمعية الشباب العربي في بيروت التي كان رئيسا لها ، والحركة الشبابية عموما في تلك الفترة فقال :

- كنا نتعاون على كل ما يرفع شأن العروبة والتعريف بها .. وفي جمعية العروة الوثقى بالجامعة العليا وفي جمعية (الشباب العربي) في الكلية الثانوية العامة بها يوم كنا نتحلق في اجتماعات وندوات وسهرات وكنا من شتى الاقطار العربية كلها لا هم لنا الا العمل على مكافحة الاستعمار في الوطن العربي الواسع من الخليج الى اقصى المحيط من المغرب الاقصى - كان الاستاذ قسطنطين زريق رائدا من رواد شباب (العروة الوثقى) بالجامعة ومستشارا لها وكان معه عدد من المؤمنين بهذه الدعوة والمبشرين بها ، واتذكر بين الدعاة الكثيرين من الاساتذة والطلاب في اواخر الثلاثينات الميلادية بينهم من ذكرته وبينهم الاستاذ الموسوعي العبقري الكبير الصديق منير بعلبكي صاحب موسوعة (المورد) كان مستشارا لجمعية الشباب العربي يوم كنت رئيسا لها .

فكنا نتعاون في بث الروح العربية بين جماهير تلك الكلية وكنا منتسبين ايضا الى الجمعية الكبيرة (العروة الوثقى) التي انتسب اليها واشترك في عضويتها جماعات عربية كبيرة كانت النخبة الواعية في الحركات العربية الاستقلالية والمحاربة للاستعمار بأسره واتذكر الاصدقاء رشدي المعلوف والاستاذ عيسى العيسى من كبار موظفي الاذاعة البريطانية العربية ، والاستاذ نصر المعلوف وفؤاد مفرج وحسين وعبد الحميد سراج ابناء دولة الشيخ عبد الله سراج من الطائف والدكتور امجد غنمة من الاردن والاستاذ احمد عبد الجبار والوزير عبد المنعم الرفاعي ومحمد كنعان الخطيب والسيد فخري الشيخ من العراق والمهندس عارف العارف .

هذه اسماء لذلك النفر من شباب العربية كانت في الحقبة المتداولة بين عامي ١٩٣٥ و١٩٤١ يوم كنت انا بينهم في الكلية الثانوية اعمل في ذلك المجال ولقد سبقنا قبل ذلك عدد كبير جدا من عباقرة مثقفي الشباب من اساتذة وطلاب .

ثم جاء بعدنا مئات تخرجوا من الجامعة الامريكية وعادوا الى بلدانهم فتسلموا فيها مقاليد القيادة والريادة ، ومن الاردن وفلسطين وسوريا والعراق على الخصوص الوف من هؤلاء كانوا ظاهرة استلفتت الانظار في مؤتمر سان فرنسسكو عندما اسست المؤسسة العالمية الكبرى (هيئة الامم المتحدة) فيها في عام ١٩٤٥ فكان خريجو الجامعة الامريكية والمنتسبون اليها نخبة قيادية بارزة ، اتذكر طليعتهم الدكاترة والاساتذة فارس الخوري وشارل مالك وفاضل الجمالي وناظم القدسي ثم تجيء نخبة الشباب الذين التفوا حولهم وشاركوا معهم وهم كثيرون .

اسرد هذه الخواطر العابرة والذكريات المبعثرة الآن مترحما على ذلك العهد الذي عشناه ونشأنا فيه واضطربنا في مجالاته يغمرنا كلنا الصفاء والحب والاخلاص ولا شيء غيره لم تكن العداوة الشرسة والحقد الدفين والبغضاء والفتنة قد غمرت قلوب الشباب العربي بعد ، ولم تكن لنا قضايا توحدنا وتجمعنا الا العمل سرا وعلنا على اخراج الاستعمار العربي من اقطارنا العربية كلها لا نفرق بين احد منها ولا نعمل لقطر عربي غير الاقطار العربية الشقيقة له ، كلها او كأننا (من الشام لبغداد ومن مصر الى يمن الى نجد وتطوان) او كما قال صاحب هذا النشيد صديقنا وشيخنا وزعيم الشباب العربي باسره المجاهد فخري البارودي رحمه وهناه الله بانتقاله الى رحمة الله قبل ان يشاهد ما نحن فيه . لم نكن نعرف ولا يوجد بيننا التقدمي ولا الرجعي ولا الذيلي ولا العميل ولا الرأسمالي ولا المسحوق ولا الأذناب ولا الخوارج ولا المنحرفون .

يتبع : الاثنين المقبل

الاوبزرفر

مضاعفات عملية "اخيل لورو" تخيم بظلالها على الشرق الأوسط

نشرت صحيفة «الاوبزرفر» تقريرا من مراسلها في شؤون الشرق الاوسط بالقاهرة روبين لاستيج حول الاجواء التي تخيم على الدول العربية المعتدلة بعد عملية اختطاف السفينة «اخيل لورو» والتورط الامريكي فيها. وفي هذا التقرير تقول الصحيفة ان جوا من الكآبة يخيم فوق الدول العربية وخاصة المعتدلة منها بعد ان جرى استيعاب واستدراك المعطيات الكاملة لعملية اختطاف السفينة الايطالية «اخيل لورو» ورد الفعل الامريكي عليها.

وبينما طار الامريكيون والاسرائيليون فرحا من النهاية الناجحة لعملية الاختطاف تنظر اليها القاهرة وعمان من وجهة نظر مختلفة تماما وهما العاصمتان العربيتان اللتان كانتا على أمل في ان تكون هناك طريقة ما لتحقيق تسوية سلمية لازمة الشرق الاوسط.

وقال دبلوماسي غربي في القاهرة ان ثقة الكثير من الناس في كثيرين من الناس الاخرين اهتزت. فالعلاقات بين مصر والولايات المتحدة وبين مصر واسرائيل وبين الاردن ومنظمة التحرير عانت جميعها نتيجة التطورات الأخيرة.

ولقد كانت عملية اعتراض الطائرات الامريكية للطائرة المصرية التي كانت تقل خاطفي السفينة «اخيل لورو» الى تونس آخر حلقة في مسلسل الاحداث الذي ادى الى حالة من الاحباط واليأس في المنطقة.

وبالرغم من انه لا احد يعتقد بان الرئيس مبارك سيذعن للدعوات التي تطالب بقطع العلاقات مع واشنطن، فلا شك في انه يشعر بالغضب ازاء ما يعتبره تصرفا غير ودي من قبل واشنطن.

وقالت الصحيفة ان ما يسمى بعملية السلام في الشرق الاوسط التي كانت ترمي الى ايجاد طريقة لجمع اسرائيل والفلسطينيين حول طاولة مفاوضات، تبدو الان ابعد عن المنال من أي وقت مضى.

وتعتقد مصادر عربية بان مقتل المواطن الامريكي على متن السفينة «اخيل لورو»، احبط جميع الامال في موافقة الولايات المتحدة على الاجتماع الى وفد عربي يضم ممثلين عن منظمة التحرير الفلسطينية.

وبالنسبة للسيد ياسر عرفات الذي يتعرض للهجوم من داخل المعسكر الفلسطيني بسبب «مواقفه المعتدلة» فإن احداث الأيام العشرة الماضية كانت كارثة كبيرة ذلك ان كون عضو في لجنته التنفيذية وهو محمد ابو العباس خطط لعملية «اخيل لورو» سواء بمعرفته او بدونها شوهت سمعته في الغرب حين كانت عدة حكومات اوروبية مستعدة لقبوله كزعيم شرعي للشعب الفلسطيني.

والى جانب ذلك فإن تحالف عرفات مع العاهل الاردني الملك حسين يقترب من نهايته بعد فشل محادثات لندن بين وزير الخارجية البريطاني سير جيفري هاو ـ والوفد الاردني الفلسطيني المشترك، فرفض الملك حسين تأييد الرواية الفلسطينية في مسألة اخفاق المحادثات القائلة بأن الاخفاق كانت نتيجة تغييرات طرات على الموقف البريطاني في اللحظة الأخيرة افقدته بعض الاصدقاء في المعسكر المعتدل في المنطقة، ويبدو الآن محتملا جدا ان ينتهي اتفاق حسين عرفات الذي جرى التوقيع عليه في شهر فبراير (شباط) الماضي.

وكان الملك حسين قد قال اكثر من مرة انه يعتقد بان الوقت الان مؤات امام محاولة جادة كتسوية ازمة الشرق الاوسط. ولكن الذي يعيقه هو قرار قمة عربي يعتبر منظمة التحرير ممثلا شرعيا ووحيدا للشعب الفلسطيني. كما انه غير مستعد لأن يتحمل غضب العالم العربي كما فعل السادات عندما وقع اتفاقا منفصلا مع اسرائيل.

ومن الناحية الأخرى قالت الصحيفة ان علاقات عرفات مع مصر من المحتمل ان تبقى على ما هي عليه في اعقاب قضية اخيل لورو. وتعتقد مصادر دبلوماسية في القاهرة بان موافقة مبارك على تسليم الخاطفين الى منظمة التحرير كان يهدف الى تعزيز مركز الزعيم الفلسطيني وذلك باعطائه فرصة لمحاكمة الخاطفين كطريقة يثبت فيها انه لا يوافق على الارهاب باستثناء عمليات ضد اهداف اسرائيلية محددة.

وفي ضوء الروايات اللاحقة القائلة بان الهدف الاصلي لعملية «اخيل لورو» كان مهاجمة ميناء اشدود الاسرائيلي ـ يبدو الان مؤكدا ان الخاطفين ما كانوا ليحاكموا لو لم يتدخل الامريكيون.

وقال مراقب مصري في الاسبوع الماضي ان مبارك كان يعتقد بانه يستطيع الحفاظ على علاقات جيدة مع واشنطن ومنظمة التحرير في آن واحد. ولكنه اكتشف ان ذلك غير ممكن».

وبالنسبة لاسرائيل فان عملية اخيل لورو وانهيار محادثات لندن جاءتا كتأكيدين لوجهة نظرها القائلة بان منظمة التحرير ليست اكثر من منظمة ارهابية ويجب الا تشارك في أي مفاوضات سلام.. وكرر رئيس وزراء اسرائيل شمعون بيريز نداءه اثناء وجوده في واشنطن، للملك حسين بدخول المفاوضات منفردا ودون أي شروط مسبقة.

ولكن امال اسرائيل في تحسين العلاقات مع مصر تبددت من جديد. فالغارة الاسرائيلية على مقر منظمة التحرير في تونس ردا على مقتل ثلاثة اسرائيليين في قبرص ومقتل سبعة سياح اسرائيليين في سيناء على يد جندي مصري والمشاعر المعادية لاسرائيل التي تسود شوارع القاهرة ساعدت في تبديد هذه الآمال.

دير شبيجل

المانيا واسبانيا تتفقان على انتاج دبابة هجومية

اكدت مجلة «دير شبيجل» الالمانية في عددها الصادر اليوم ان المانيا الاتحادية واسبانيا ستقومان معا بانتاج نموذج خفيف من الدبابة الهجومية الالمانية الغربية «ليوبارد ٢» يمكن تصديرها للدول غير الاعضاء في حلف شمال الاطلنطي.

وستقوم شركة كراوس مافي التي تنتج الدبابات ليوبارد بانتاج الجزء الالماني من الدبابة الجديدة التي اطلق عليها اسم لينس لينكس كما تقدم المانيا الاتحادية المدفع عيار ١٠٥ ملم والذخائر اللازمة.

رئيس وزراء الصين ينتقد ضعف الامم المتحدة وقصورها

استنكر تشاو تسي يانج رئيس وزراء الصين في حديث ادلى به لمجلة «بكين انفورميشن» عشية سفره الى نيويورك اليوم واذاعت وكالة انباء الصين الجديدة مقتطفات منه ضعف وقصور الامم المتحدة.

ويرى تشاو ان الموقف الدولي الحالي متوتر ومضطرب، وقال «ان القوى العظمى تفرض قوانينها بقسوة على الدول الصغيرة وتضطهد الدول القوية الضعفاء. هذه هي حقيقة العلاقات الدولية الحالية».

صنداي تايمز

محاولة ايطاليا لعب دور في الشرق الاوسط أدت الى اسقاط حكومة كراكسي

في تقرير لها من تانا دي زوليوتا تحدثت صحيفة «الصنداي تايمز» عن قضية خروج ابو العباس من ايطاليا وكذلك عن الدبلوماسية الشرق اوسطية التي اطاحت بحكومة ايطالية اخرى. فقالت الصحيفة ان لجنة الطوارىء الايطالية التي كانت مجتمعة في مكتب رئيس الوزراء في روما وضعت عند الساعة الخامسة والنصف من صباح يوم السبت ١٢ اكتوبر (تشرين الاول) على اهبة الاستعداد من جراء تصرف السفير الامريكي الذي سلم المستشار الدبلوماسي لرئيس الوزراء كراكسي طلبا امريكيا بتسليم ابو العباس الذي كان موجودا في روما.

وكان رئيس الوزراء آنئذ غائبا يمضي اول اجازة له منذ عملية «اخيل لورو». وكان الرجل المسؤول في ذلك الوقت الذي كانت تنتظر اللجنة مجيئه هو وزير الخارجية جوليو اندريوتي.

وجدير بالذكر ان العلاقات الودية التي تربط الحكومة الايطالية بمنظمة التحرير الفلسطينية معروفة جيدا وتتمثل في اندريوتي.

وكان موقف لجنة الطوارىء ازاء الطلب الامريكي هو ان الامريكيين باصرارهم على اعتقال وتسليم ابو العباس يطالبون بما هو كثير للغاية.

وبموافقة كراكسي استدعى اندريوتي السفير المصري ورئيس الشرطة الايطالية اللذين ساعدا في عملية خداع كبيرة.

وقالت الصحيفة في البداية اعتقدت الصحافة والسلطات القضائية الايطالية بأن ابو عباس موجود في اكاديمية الفنون المصرية في روما ـ ومن اجل استكمال الخدعة جرى تعزيز قوات الشرطة حول مبنى الاكاديمية.

وعندما وصل فرانكو ايونتا وهو قاض في روما تدخل بناء على طلب من زميله في صقلية الذي حقق مع الخاطفين هناك، لمقابلة ابو العباس ابلغ من قبل المسؤولين في الاكاديمية بانه لا يوجد اي فلسطيني هنا. وعندما طلب السماح له بالتعرف على هوية ركاب الطائرة المصرية طلب منه المصريون اعطاءهم فرصة. ولكن عند عودته عصر ذاك اليوم الى الاكاديمية ابلغ بأن الركاب غادروها الى المطار.

وتبع ذلك تحركات نحو المطار العسكري حيث كانت الطائرة المصرية حطت ليبلغ ايونتا بأن الطائرة انتقلت الى المطار المدني الرئيسي. وكان ايونتا يعمل جاهدا من اجل مقابلة ابو العباس. فعندما وصل مطار ليوناردو دي فينشي كانت الطائرة المصرية ماتزال موجودة ولكن ابو العباس لم يكن فيها. اذ جرى نقله مع حارسه الشخصي الى طائرة يوغسلافية بسيارة تابعة للسفارة المصرية بدون المرور عبر هيئات الجمارك.

ومضت الصحيفة تقول ان عملية تهريب ابو العباس نفذت تنفيذا جيدا لكن نتائجها كانت كارثة سياسية وتسميما للعلاقات الامريكية ـ الايطالية.

فيوم الاربعاء الماضي سحب وزير الدفاع الايطالي جيوفاني سبادوليني، وهو ايضا السكرتير العام للحزب الجمهوري، تأييد حزبه للحكومة الائتلافية التي يتزعمها الحزب الاشتراكي. وكان سبادوليني قد ادعى بانه لم يستشر عند اتخاذ القرار بمغادرة ابو العباس لايطاليا واعترف سبادوليني بانه لو علم بالامر لتحرك واحتجز ابو العباس بناء على طلب وزارة العدل الامريكية.

وبغياب تأييد سبادوليني لم يكن امام كراكسي بديل سوى الاستقالة التي تقدمت بها يوم الخميس الماضي. وكانت حكومته هي الحكومة الرقم ٤٤ في ايطاليا منذ الحرب العالمية الثانية والحكومة الاولى التي تستقيل لاسباب تتعلق بالسياسة الخارجية.

وقالت الصحيفة انه بالرغم من ان حصة الحزب الجمهوري من الاصوات لا تتجاوز ٥,١٪ فقط الا انه يتمتع بمركز مهم في تاريخ مسلسل الائتلافات الحكومية وهو ذو نفوذ في الدوائر المالية والتجارية في ايطاليا.

وكان سبادوليني قد قلل من شأن السياسة الخارجية كدافع للاستقالة ولكنه باستقالته كان يذعن لضغوط من الحزب المسيحي الديمقراطي وهو اقوى الاحزاب في الائتلاف الحكومي الحالي. وكان الحزب المسيحي الديمقراطي بالرغم من انه حزب وزير الخارجية اندريوتي، يعارض قيام ازمة حكومية بسبب قضية الولاء لتحالفهم القديم مع الولايات المتحدة.

والمعروف ان اندريوتي احتل منصب رئيس الوزراء وهو دبلوماسي مغامر.

ونتيجة لذلك فقد ازداد انتقاد الحزب الجمهوري بشكل خاص للسياسة الايطالية النشطة في الشرق الاوسط وخاصة علاقات الحكومة الحميمة مع منظمة التحرير الفلسطينية. ولم ير الحزب الجمهوري اي فائدة تجنى من الزيارة التي قام بها كراكسي واندريوتي لياسر عرفات في مقره بتونس في شهر ديسمبر (كانون الاول) الماضي ولا لزيارة المجاملة التي قام بها كراكسي لعرفات في شهر اغسطس (آب) الماضي اثناء تمضيته لاجازته الصيفية في فيلته الواقعة على الساحل التونسي بالقرب من الحمامات.

واشار الجمهوريون الى ان العلاقات الوثيقة مع منظمة التحرير ودول عربية متطرفة لم تنقذ ايطاليا من الارهاب العربي. وتساءلت الصحيفة قائلة انه في وجه هذه الانتقادات والهجمات الارهابية لماذا قام كراكسي واندريوتي بما قاما به ؟

واجابت: هناك اسباب عدة من بينها:

● اولا: إن الايطاليين باذعانهم للطلب الامريكي واعتقال ابو العباس كانوا سيلجأون الى القوة. وخلافا لما قيل منذ اللحظة الاولى التي ارغمت فيها الطائرة المصرية على الهبوط في صقلية لم يغادرها ابو العباس الا عند انتقاله الى طائرة يوغسلافية.

الى جانب ذلك فانه بناء على طلب ابو العباس بقي عشرة من ضباط الامن المصريين الذين خصصوا في الاصل لمرافقته الى تونس، معه.

● ثانيا: عندما حطت الطائرة المصرية في صقلية غضب الايطاليون من التصرف الامريكي، اذ ان الطائرة لم يحاصرها الجنود الايطاليون فحسب بل مجموعة من الجنود الامريكيين التابعين «لفرقة دلتا». ووصل الحد بين الجنود الايطاليين والامريكيين الى سحب السلاح واطلاق النار في الهواء عندما منع الايطاليون الامريكيين من الاستيلاء على الطائرة.

● ثالثا: بينما كانت الحكومة الايطالية مترددة في ارغام ابو العباس على الادلاء بشهادته تحت تهديد البندقية لم يبد الامريكيون مثل هذا التردد اذ حطت طائرة تجسس امريكية على بعد ياردات من الطائرة المصرية. ومع تكشف هذه الحقائق صدرت الصحف الايطالية بمقالات تنتقد خطط واشنطن.

● رابعا: كان الخطر يحيط بمجمل السياسة الايطالية في الشرق الاوسط بما فيها المصالح التجارية مع بعض الدول العربية.

لذلك عندما اكد كراكسي امام البرلمان الايطالي في الاسبوع الماضي ان ادارة حكومته لأزمة رهائن «اخيل لورو» كانت تتفق مع سياسة الدولة وقوانينها، اكد ايضا ان التعامل مع عملية الاختطاف بدبلوماسية هادئة انقذ حياة المئات من الارواح.

ولكن ما هو الثمن ؟

قال اندريوتي انه كان هناك اعتبارات سياسية كبيرة على رأسها ان ابو العباس هو الذي تفاوض مع الخاطفين لتسليم انفسهم بناء على طلب من الحكومة الايطالية.

ازفستيا

تخلف كبير في بعض فروع الصناعة في الاتحاد السوفياتي

لايزال الاتحاد السوفياتي يعاني من تخلف كبير في الانتاج البترولي وفي الصناعات الحديدية وفي الصناعات الكيماوية طبقا لبيانات المكتب المركزي للاحصاءات التي نشرتها صحيفة «ازفستيا».

واشارت الصحيفة الى زيادة بنسبة ٣,٧٪ في الانتاج الصناعي خلال الاشهر التسعة الاولى من العام ١٩٨٥ مقارنة بالفترة نفسها في العام الماضي. غير أن الصحيفة ذكرت ان بعض فروع الصناعة لم تحقق الاهداف التي حددتها الخطة.

وأوضحت الصحيفة ان هذه الفروع هي صناعة استخراج ومعالجة البترول وصناعة طرق المعادن الحديدية وصناعة المحركات الكهربائية ذات التيار التبادلي والطباعة وصناعة الاسمدة وصناعة الاقمشة الصوفية وصناعة الالياف الكيماوية والاسمنت وصناعة الاخشاب والورق وانتاج محطات التلفزيون والراديو.

واذا كانت خطة الانتاج الصناعي قد نفذت في جميع الجمهوريات كما ذكرت صحيفة ازفستيا فان صناعة استخراج وانتاج البترول وكذلك صناعة تكثيف الغاز تعاني من تخلف كبير.

فقد بلغ انتاج البترول والغاز خلال الاشهر التسعة الاولى ٤٤٥ مليون طن وهو ما يشير طبقا للتقديرات الاستقرائية الى انتاج سنوي قدره ٥٩٢ مليون طن، وبذلك يقل حجم الانتاج عن تقديرات الخطة بمقدار ٣٧ مليون طن.

اتجاهات الصحف العالمية

من التقارير الرئيسية التي تصدرت الصفحات الاولى للصحف البريطانية تقرير حول ترسيخ الانشقاق في صفوف نقابة عمال المناجم في بريطانيا. فقالت صحيفة «الاوبزرفر» ان عمال مناجم نوتنجهام وساوث داربيشاير صوتوا يوم امس لصالح انشاء نقابة تنافس نقابة عمال المناجم الرئيسية.

واعلن قادة عمال مناجم نوتنجهام شاير ليلة السبت الماضي انهم ضمنوا ثلثي الاصوات من اجل تأسيس نقابة جديدة تدعى نقابة عمال المناجم الديموقراطيين. وفي منطقة ساوث داربيشاير فقد كانت نتيجة التصويت ٥١٪ لصالح الانشقاق.

وفي منطقة كاونتي دارهام التي لم تعلن نتائج التصويت فيها بعد فان التصويت سيكون لصالح الانشقاق عن النقابة الام.

وقالت الصحيفة ان النتائج تؤكد اخطر انشقاق في نقابة عمال المناجم منذ انهيار اضراب العام ١٩٢٦. ووصف مستر روي لينك زعيم عمال مناجم نوتنجهام شاير، نتائج التصويت بانها انتصار للديموقراطية.

وتوقع زعيم نقابة عمال المناجم الام آرثر سكارجل بان يحل التصويت على الانشقاق ككارثة على هذه المناطق كما كان الوضع في العشرينات والثلاثينات وطالب مجلس نقابات العمال وحزب العمال بمقاطعة النقابة المنشقة مؤكدا ان نقابته ستستعيد تنظيمها في المناطق التي ستنضم الى النقابة المنشقة.

وتحدثت صحيفة «الصنداي تايمز» في تقرير رئيسي لها عن الدعوة للتحقيق في قضية الملكية لصحيفة «الاوبزرفر»، فقالت ان الاخوان «فايد» اصحاب هاوس اوف فريزر ومحلات هارودز طالبوا الحكومة بالتحقيق في ملكية صحيفة الاوبزرفر الذين يقولون ان استخدامها السيء بشكل يبعث على الخجل من قبل المجموعة لونرو وهي الشركة الام وذلك بشن حملة ضد عائلة «الفايد».

وبعث الاخوان فايد في الاسبوع الماضي برسالة الى مستر ليون بريتان وزير التجارة والصناعة، يتهمون فيها مجموعة لونرو بانتهاك التعهدات التي التزمت بها امام «هيئة مونوبوليز» قبل اربع سنوات، باستقلالية جهاز التحرير في الصحيفة.

ويريد الاخوان فايد من الحكومة البريطانية ان تعيد النظر في الطريقة التي تدير فيها مجموعة لونرو الصحيفة وتقرير ما اذا كانت مناسبة للسيطرة على اي جزء مؤثر في الصحافة البريطانية.

اما صحيفة «الصنداي تلجراف» فقد اهتمت بالتظاهرة التي جرت امام سفارة جنوب افريقيا في لندن واسفرت عن اعتقال ثلاثمائة متظاهر. فقالت ان رجال الشرطة اعتقلوا ثلاثمائة متظاهر خلال تظاهرة امام سفارة جنوب افريقيا في منطقة الطرف الأغر في لندن.

ومضت الصحيفة تقول ان عددا آخر اعتقل عندما اشتبك المتظاهرون مع رجال الشرطة بعد تفرق التظاهرة.

صنداي تلجراف:

«هذه ليست طريقة يعامل بها الحلفاء»

اقتصرت جميع الصحف في افتتاحياتها بالتحدث عن قضايا محلية باستثناء صحيفة «الصنادي تلجراف» التي خصصت الافتتاحية الرئيسية للحديث عن العلاقات الامريكية ـ الايطالية من زاوية عملية القرصنة الامريكية للطائرة المصرية.

وبالرغم من ان الصحيفة تؤيد عملية خطف الطائرة المصرية الا انها القت اللوم على الولايات المتحدة للتوتر الذي اعقب عملية القرصنة هذه.

وقالت الصحيفة انه لا يمكن الا ان يكون هناك رضا من اعتقال الفلسطينيين الاربعة الذين اختطفوا السفينة اخيل لورو. وكانت الولايات المتحدة التي سنحت لها ولاول مرة محاكمة الارهابيين، محقة في حادثة احتجاز الطائرة.

ومضت الصحيفة تقول ان التصرف الامريكي احدث استياءا كبيرا في مصر التي تعتبر من الاصدقاء المقربين للولايات المتحدة في العالم العربي كما انه سيؤثر على عملية تسوية ازمة الشرق الاوسط. وكذلك ساهم في افشال محاولة المسز مارجريت ثاتشر في قيادة منظمة التحرير الفلسطينية الى طريق السلام.

ولكن اذا كان لا بد من خوض حرب فعالة ضد الارهاب الدولي فان ذلك يتطلب القبول بنتائج مؤلمة. الا ان نتائج حادثة اخيل لورو كانت اخطر مما استدعته ضرورة تحقيق هدف اعتقال الارهابيين. واللوم في هذا لا يمكن القاؤه الا على الخشونة وفقدان الحساسية الامريكية.

ان حكومة كراكسي لم تكن عضوا امينا في حلف شمال الاطلنطي وحليفا قويا للولايات المتحدة فحسب بل كانت من اكثر الحكومات الايطالية ثقة وكفاءة وديمومة بعد الحرب العاملية الثانية. غير ان الولايات المتحدة بتصرفاتها ادت الى استقالة هذه الحكومة وساعدت على دفع ايطاليا الى اتون ازمة سياسية جديدة.

واضافت الصحيفة قائلة ان التفاصيل التي طرحها كراكسي في خطاب استقالته يوم الخميس الماضي لم تكذبها الولايات المتحدة حتى الان، وهذه التفاصيل مدهشة حقا.

فقد كرر الامريكيون عملية اختراق المجالات الجوية الايطالية وشارفوا على التصادم مع القوات الامريكية خلال محاولاتهم لخطف الفلسطينيين الخاطفين ونقلهم الى الولايات المتحدة. ولكن لم تفلح هذه الاساليب الاستفزازية وما صاحبها من تصاريح استفزازية حتى في تحقيق الهدف الامريكي وهو اعتقال ابو العباس الذي اشرف مسلحون مصريون على حراسته داخل الطائرة المصرية والذي جرى نقله الى يوغوسلافيا على جناح السرعة. بيد ان الامريكيين رفضوا تقدير هذه الصعوبة. ومهما كان الحكم على تصرفات كراكسي في هذا المجال فان تصرفات امريكا لا يمكن التسامح لها.




الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران: هشام علي حافظ / محمد علي حافظ
نائب الناشرين: سعود علي حافظ
رئيس التحرير: عرفان نظام الدين
نائب رئيس التحرير: محمود عطا الله

ABC MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS

International Offices

UK
Main Office - London
Arab Press House 184 High Holborn
London WC1V 7AP Tel 01-831 8181
Telex 889272 ARABNS G

Gulf Regional Bureau
Bahrain Tower Building
Manama Bahrain
Tel 232329 P.O Box 20534
Tel 245787 Telex 9496 ARNEWS BN

Saudi Arabia Offices
Telex 404397 ARBUS S.J
Riyadh Office
Telex 201860 MURAD S.J
Alkhobar Office

Khartoum Office
Tel 71707/71782-71732

MOROCCO
Rabat Office
Tel 30761 2 3

EGYPT
Cairo Office

U.S.A
Houston Office
2100 West Loop South, Suite 1525
Houston, Texas 77027
Tel (713) 9610245
Washington Office
1331 Pennsylvania Avenue N.W. 920
Washington, D.C. 20004
Tel (202) 638-7183 Telex 897063 ARAB

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP
Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper.
Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited
EDITOR-IN-CHIEF Irfan Nezameddin MANAGING DIRECTOR Bassam El-Khazon
PRINTED AT

مراكز الطباعة في العالم: لندن: بروبوك ليمتد ـ باريس: لوف برنت ـ جدة والرياض: شركة المدينة للطباعة ـ الدار البيضاء: الشركة المغربية السعودية للطباعة ـ نيويورك: سوبيريور للنشر

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم: الشركة السعودية للتوزيع

رأي الشرق الأوسط

اين الرجل «الفاضل» ؟

اذا كانت العودة عن الخطأ فضيلة فان الرئيس الاميركي لا يزال يعاند المنطق من خلال رفضه تقديم الاعتذار الى الشعب المصري بكامله حسبما طالبه بذلك الرئيس المصري .

في بعض المفاهيم المتداولة فان الرئيس الاميركي لا يثبت انه ليس ذلك الرجل «الفاضل» وحسب ، بل وكذلك بانه متخصص في طعن الدول الصديقة والحليفة في الظهر . فالموقف الذي اتخذه من الجمهورية التونسية الصديقة للولايات المتحدة لم يكن ذلك الموقف الوفي ، والموقف الذي اتخذه من الجمهورية المصرية الصديقة للولايات المتحدة جعلت حسني مبارك يرمي برسالة رونالد ريغان في سلة المهملات من غير قراءتها، والموقف الذي اتخذه من الجمهورية الايطالية التي هي حليفة اطلسية للولايات المتحدة هو ذلك الذي قضى على حكومتها والذي قد يقضي على عدد وفير من التعاملات السياسية والصاروخية التي كانت مشتركة .

ومع انه ليس هنالك ما يجبر الرئيس الاميركي على ان يكون الرجل «الفاضل»، فان هنالك دوافع اصالة في التعامل السياسي العالمي تجبر الرئيس الاميركي على أن يتصرف بمنطق رجل الدولة من خلال قيادته للدولة العظمى في العالم الغربي .

فالمنحى الرئاسي الاميركي المطبوع بهذا النوع من الطابع الشخصي الذي هو شخص الرئيس ريغان بالذات هو ذلك الذي يؤثر على تعامل شعوب العالم مع مئتين وخمسين مليون مواطن اميركي لا يمكن دمغهم بالصورة التي هي صورة رئيسهم . بمعنى اخر فان هنالك نوعا من التجني الشخصي الرئاسي على المواطنين الاميركيين الذين قد يتعرضون للأذى من خلال تصرف المسؤول الأول في الدولة الاميركية .

في بعض من تفسير موسع فان الرئيس الاميركي قد يكون هو المؤذي الأول للمواطنين الاميركيين من خلال ممارساته السياسية والسلاحية العالمية وبما قد يعني انه هو الذي يصبح العلة الرئيسية التي ينتكب بها الشعب الاميركي في تعاملاته مع العرب .

نيكاراغوا والفيليبين

نيكاراغوا عادت الآن الى قانون الطوارىء بعدما كانت في العام الماضي قد تراخت في تطبيقه . السبب المعلن لذلك هو التخوف من المناورات الاميركية على الحدود مع كوستاريكا وهندوراس المجاورتين والهادفة الى الاطاحة بالحكم الساندينيستي القائم وبالرئيس دانيل اورتيغا الذي تم انتخابه في العام الماضي بنسبة ٦٧ بالمئة من الاصوات .

المعنى من قانون الطوارىء هو حظر التجمع والتعبير عن الافكار في الصحف وتشكيل نقابات غير تلك التي توافق عليها الدولة وكل ما يخطر في البال من تدابير تعرفها جميع دول العالم الخائفة على انظمتها والساعية الى تحصينها .

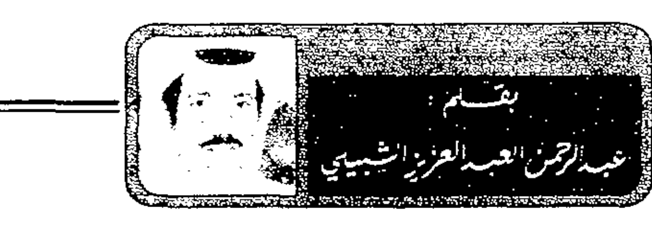
نيكاراغوا على نفور دائم مع الولايات المتحدة منذ وصول النظام الساندينيستي اليساري الى السلطة . والولايات المتحدة زرعت الالغام عند مداخل موانىء نيكاراغوا كما انها قاطعتها اقتصاديا وحرضت عليها الدول المجاورة وانشأت ميليشيات لمقاومة النظام واستقدمت لهذه خبراء عسكريين اسرائيليين للتدريب وقيادة العمليات .

في العادة فان اعتماد قانون الطوارىء في اي بلاد يعني ان هذه البلاد ليست في وضع طبيعي وان نظامها السلطوي متعب . هذا القانون يحرم المواطنين من الحريات الكثيرة مما يعني حصول التعسف الحكومي بالمواطنين .

هذه هي حال نيكاراغوا منذ العام ١٩٨٢ وهي واضحة . بالمقابل فان الفيليبين تعيش في حال الطوارىء منذ العام ١٩٧٢ وضمن ظروف قاسية تحصل فيها التنافرات المسلحة بين الدولة والشعب. فيما الفيليبين تنال الدعم الاميركي الواسع لنظامها الذي يترأسه الجنرال فرديناند ماركوس .

هذا صيف ، وهذا شتاء !

"فأكثر ما يجني عليه اجتهاده"



بقلم: عبد الرحمن العبد العزيز الشبيبي

عنوان هذا المقال هو شطر لبيت من الشعر اخترناه اليوم، ولا بد لنا من ذكر الشطر الأول ليتضح الهدف منه «إذا لم يكن عونا من الله للفتى/ فأكثر ما يجني عليه اجتهاده» وهنا نبتهل الى الله ان يمنحنا العون والتوفيق، وأن يبعدنا عن الزلل والخطأ.

ونحن نؤكد هنا اننا يعلم الله ويشهد لا نبحث الا عن الصواب والاجتهاد ونطمح من كل قلوبنا أن نصل الى مرتبة الجهاد فيما نقول ونعمل.

يملي علي هذا الحديث الهادىء جداً ما وصلني اخيراً من بعض الاخوة تحت توقيع «سامر وخالد» وسواء كان التوقيعان أو الاسمان حقيقيين او مستعارين فان مضمون رسالتهما، جعلني اجد نفسي ملزما بالتوضيح والتأكيد، على الأقل ضمن قناعتي الوجدانية ذلك أن الاخوين الكريمين رغم أدبهما الجم، يتهمانني بالتحامل على سورية العظيمة ذات التاريخ العربي المليء بالبطولات والتضحيات.

ويبدو انهما ـ وربما غيرهما ـ يجهلان حقيقة مشاعري الصادقة نحو هذا القطر العربي العظيم، الذي عرفته وعشت فيه، وبقربه من اقطار عربية اخرى، زهرة الشباب وعنفوانه وطموحاته، ولم يشارك سورية في قلبي سوى القدس وفلسطين حيث عشت في نهاية مرحلة الشباب والنضوج ولما اقبل خريف العمر، كان خريفا مؤلما حزينا، فقد خرجت من القدس احمل على ظهري ولا زلت ـ عار الهزيمة وضياع كل فلسطين ـ حتى اليوم.

بل انني لا زلت اسمع صرخات جنود صهيون يرددون مع حاخاماتهم الاكبر داخل ساحة المسجد الاقصى «محمد مات» «محمد مات» يوم سقطت القدس تحت ضربات الهزيمة المرة.

لن انسى ذلك. لن انسى ذلك. لن انسى ذلك ما حييت : ولم انسى كل اولئك الذين ساهموا عن عمد أو غباء وتقصير ـ ولن اقول اكثر ـ في هذه النكبة والمأساة ـ التي نتجرع اليوم علقم ثمالتها.

لا ابغي غير الحقيقة

يا اخوتي : انني والله لا اكتب ولن اكتب الا ما اشعر انه نبض الحقيقة في وجداني، وجذوة الأمل في نفسي : ولست يعلم الله ـ ضد احد من الناس كل الناس في اي قطر عربي شقيق عزيز وغال. الا بمقدار اجتهادي الشخصي ـ رغم محدوديته ـ في ان ارى هذا المسلك صائبا أو خاطئا : خاصة عندما اكتب عن دور سورية العظيم ورجائي وأملي بها وبشعبها وجيشها وقيادتها ـ مهما اختلف اجتهادي كانسان عربي بسيط، يكتب دفاعا عن امته، من موقعه الصغير جداً ومن محدودية ما يراه ويعرفه، مع هذه القيادة العربية بالذات أوغيرها.

فلماذا اقول ذلك اليوم ؟ اقوله من منطلق الايمان بأمة عربية واحدة موحدة الهدف والمسيرة والمصير حاضراً ومستقبلا. وهل العروبة بمفهومها الخاص والعام وقف على فئة ؟ او حزب ؟ أو قيادة أو زعامة ؟ العروبة يا اخوتي قدرنا ولا يمكن لعربي ان يتنكر لأصله وفصله، لأرضه وأمته، تلك العروبة التي هذبها الاسلام بمثله العليا واخلاقه الانسانية السامية والتي سبقت بها حضارات عظيمة كانت قائمة بما افرزه ومنحه لها الاسلام من قيم ومثل ومفاهيم.

وشخصي الضعيف مواطن عربي مسلم من قلب ارض العرب والاسلام، وتميمي تضرب جذوره وشروش آبائه وأجداده في عمق هذه الأرض وما حملته في جوفها وفوق ثراها من قيم عربية واسلامية، وعشت فكراً وتجربة وعملا ومعاناة وأملا فوق الأرض العربية ورضعت حتى الثمالة مفاهيم وأخلاق قومي وامتي وديني.

فان كان هناك فيما تعلمته من عيب فهو «الصدق» والتعبير عن كل مشاعري الباطنة ببدائية العربي وصراحته ونصاعة ضميره، لذلك فانني يوم وصلت خريف العمر بعد رحلة في اقطار امتي العربية قضيتها متنقلا وفق معطيات عملي وطبيعته وجدتني مدفوعا بوازع من «ضميري» وحده ومما تعلمته ومما ادركته بأن «اكتب» ما اشعر به وما ارجوه وانشده من خير لقومي وكل امتي، يوم رأيت ان من واجبي ان اكتب.

سنة الله في خلقه

ولم أكتب في يوم من الأيام ولن اكتب ابداً بدافع من حقد ولا كره ولا عداوة لأي زعيم أو حزب أو دين أو طائفة أو مذهب، لأنني تعلمت فيما تعلمته ان الحياة هكذا وتلك سنة الله في خلقه. فالمنافقون كانوا فئة، موجودة في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم والخونة كانوا موجودين في كل عهد وفي كل امة وقوم، والطغاة كانوا وسيبقون «عبرة» في كل زمان ومكان. والحق والباطل كانا دائما في صراع ابدي ميدانه الحياة كلها، وأتباع الحق والباطل كلاهما، موجودون أيضا، «وكل ميسر لما خلق له» والانسان اداة لمشيئة الله يحرك بها سير الحياة.

فهناك الانبياء الاصفياء أولي العزم، وهناك الطغاة البغاة المنحرفون، وجل ما يطمح اليه عربي مثلي هو قول الحق والحقيقة وفق اجتهاده وآماله خاصة وسط اجواء عاصفة ومزلزلة تمر بها امتنا العربية منذ وعينا وجودنا كأشخاص في هذه الاجيال الحاضرة. وضمن طفح اعلامي وفكري أضاع الكثير من قيمنا بما تسرب خلاله من موبقات، اسقطت شرف الكلمة وحولت الكاذب الفاجر الى «بطل» وصورت البطل الصامت الى خائن طريد فوق ارضه وبين ظهراني قومه.

نصح.. ومناشدة

وكوني قد اتيحت لي الفرصة للكتابة في هذه الفترة، فكان لزاما علي أن ألتزم بشرف الكلمة وصدق النية والقصد، ولست ـ يعلم الله ويشهد ـ ضد أي زعيم قام في الماضي او في الحاضر في سورية العظيمة او غيرها من اقطار امتي، كما انني لست ضد اي حزب عربي يلتزم بشرف امته وينادي بتحقيق آمالها ويسعى لنصرتها ـ حتى وان اختلفت الاساليب والممارسات ـ وكل الذي احاوله من موقعي وتجربتي وحصيلة العمر الذي عشته هو التذكير والتحذير والنصح والمناشدة والرجاء ـ من خلال الكلمة الشريفة فقط .

ولعلم هؤلاء الاخوة وغيرهم ممن يهمهم هذا الكلام والحديث ان لي صداقات اعتز بها مع الكثيرين من ابناء سورية العظيمة من ضباط وتجار وصحفيين كبار وأدباء، جمعتني بهم الحياة في فترات عديدة ومتباعدة.

ولم يكن اهتمامي بما يجري في سورية العظيمة الا من مصدر حبي لها واعتزازي بجيشها وشعبها، ومعرفتي القاطعة بدورها العربي الاساسي حاضراً ومستقبلا بصرف النظر عن اسماء قادتها او الأحزاب التي تحكمها، فسورية بموقعها في قلب معركة الأمة العربية ستبقى رغم كل شيء هي الأمل، وهي الحب، وهي موضع الرجاء والخوف في آن واحد . وسيذهب الاشخاص كل الاشخاص مهما كان حبنا لهم وستبقى سورية هي سورية العظيمة الباسلة.

وكل الذي نحاول قوله والكتابة عنه ليس سوى نبضات الحب القوي والخوف والرجاء والأمل، في سلوك مسلك سليم صحيح يبعد سورية وما جاورها عن مزالق الخطأ ويرفع شأنها ويعز الله بها امة العرب والمسلمين ويعزها بقومها وأمتها ودينها.

والعدو الصهيوني الغادر المتربص على الأبواب، وتجارب السنوات القليلة الماضية والحاضر القائم، تدعونا اليوم لقول الحقيقة والجهر بها ناصحين غير شامتين ولا حاقدين، آملين غير يائسين، داعين من سويداء القلب ومن جوهر الدماء الدافقة بالايمان ان شاء الله، ان يحفظ الله سورية وشعبها وجيشها وقيادتها من كل سوء وأن يلهمهم الصواب والسداد والرشاد والعزة والقوة.

هذا ما نشهد الله عليه. فليس لنا هدف شخصي ولا حزبي ولا طمع مادي ولا معنوي وليس لنا عداوة او حقد مع احد، في سورية العظيمة ولا في غيرها من اقطار امتنا العربية.

ولكن أليس من حقنا كعرب اقحاح ومسلمين أصلاء ان نرفع صوت النذير والنصح والأمل والرجاء لهذا الأخ او ذاك ؟ ان لم نفعل ذلك فمن يفعله ؟ هذا هو واجب كل كاتب عربي، بل كل عربي يشعر باخلاصه وصدقه، وليس لنا من وسيلة غير هذا القلم، وغير جبال من الحب الأكيد والمعرفة الحقيقية بدور سورية العظيمة.

بسم الله الرحمن الرحيم : «ما قلت لهم إلا ما امرتني به أن اعبدوا الله ربي وربكم، وكنت عليهم شهيداً، مادمت فيهم فلما توفيتني كنت أنت الرقيب عليهم وأنت على كل شيء شهيد». (سورة المائدة ١١٧).

البحث عن دور لرجل الشارع العربي

بقلم: عماد الدين أديب

في محاضرة لوليام كوانت أحد كبار رجال ادارة الرئيس الامريكي الأسبق جيمي كاتر اقيمت باحدى العواصم العربية سأله

صحفي شاب: «لماذا تخسر الولايات المتحدة دائما رجل الشارع في العالم العربي؟».

رد كوانت ببساطة وقال: وهل بعض انظمة الحكم في العالم العربي قد كسبت رجل الشارع حتى نكسبه نحن؟!

واذا كان كوانت قد اجاب على السؤال بسؤال، فهو في الواقع يطرح قضية على قدر بالغ من الاهمية.

وفي الاحداث الاخيرة مثلما يحدث في لبنان، وحرب الخليج وضرب قيادة المنظمة

بتونس، والقرصنة الجوية الامريكية على طائرة مدنية مصرية، وجدنا رجل الشارع

العربي حزيناً محبطا غير مكترث يرد على الاحداث اما بصمت شديد وتجاهل تام، او

بحالات رد فعل انفعالية مثلما حدث في سيناء وتونس وتم توصيفهما بأنهما «تصرفات لمن

فقد اعصابه وصوابه».

اذن نحن امام حالتين من رد الفعل: صمت شديد او انفعال شديد.

وفي الحالتين هذا الامر لم يتح لرجل الشارع العربي ان يتواجد بشكل ايجابي للتعبير عن رأيه.

والمأساة الكبرى هي مثل مخاوف أحد الوزراء في جمهورية عربية يرفض توسيع

عملية المشاركة خوفا منه ان يأتي ذلك على حساب قوة الحكومة.

وظل الوزير ولسنوات يتبنى هذا الخط، الى ان دخلت بلاده في مواجهة كبرى، وحينما جاءت لحظة تعبئة الرأي العام واستجماع القوى للاحداث الخطيرة التي تواجه البلاد، لم يجد «الجماهير» معه، لانها كانت في واد بينما كانت سياسة الدولة في واد آخر!

القانون الحاسم

واذا كان قانون نحن نحصد ما نزرع صحيحاً، فأن بعضنا يدفع الثمن لتجاهله اهمية الدور الجماهيري فيما يحدث.

والبعض يعتقد ان دور الجماهير هو ان يصبح رجل الشارع هو الحكومة.

وبعض دول العالم الثالث اقدمت على هذه التجربة وفشلت، فرجل الشارع ليس بالضرورة هو الانسان المؤهل لادارة البلاد.

ولكن المشاركة لا تعني ان يأخذ أحدنا الميكرفون والصحافة وشاشات التليفزيون ويتحدث بدلا من الحكومة او يشاركها في مساحات اجهزة الاعلام.

والمشاركة لا تعني الحديث عن اجتماعات القمة بين ريجان وجورباتشوف او ازمة الطبقات الوسطى في اليابان، او اسباب الانتحار في السويد.

المشاركة هي قدرة الاجهزة المحلية التي تبدأ من أصغر شارع في قرية او مدينة في المشاهمة في عملية تحسين امور الحياة.

ان اصلاح ماسورة مجار او ايجاد نظام للنظافة في الحي او ضمان وصول السلع الاستهلاكية بانتظام وبوفرة وبأسعار معقولة هو قمة العمل السياسي والمشاركة الجماهيرية.

ان رفض التهاون في حق من الحقوق، مثل السكوت على اهمال طبيب في مستشفى عامة، او موظف استعلامات في خدمة الهاتف، او وكيل وزارة في الامور البيروقراطية هو قمة العمل من اجل صناعة مجتمع افضل.

بعضنا يعتقد ـ وللاسف الشديد ـ ان السياسة تعني اطلاق تصريحات في الصحف، وتدخين سيجار فاخر، والدخول في معارك شخصية نطلق عليها معارك سياسية من اجل الشعب، ثم كتابة مذكرات مزورة حول تاريخ لم يحدث.

بعضنا لا يدرك ارتباط الموقف الايجابي تجاه انفجار ماسورة مياه في الحي الذي يقيم فيه والموقف الايجابي تجاه اسرائيل.

الذي يسكت على ما يحدث امام أعتاب منزله، سوف يسكت على ما يحدث امام اعتاب حدود بلاده.

من يسكت ويتهاون في ابسط حقوقه الحياتية، من الممكن ان يتقبل دخول مدرعات القوات الاسرائيلية الى أرضه.

علينا ان نعرف علاقة الارتباط القوية بين دور رجل الشارع تجاه التصرفات والممارسات اليومية في مجال: الخدمات، الغذاء، اجهزة الدولة، وبين موقفه من غزو لأراضي بلاده، او مساس بسيادته الوطنية.

وحتى لا يبدو كل هذا الحديث مجرد عملية تنظير فارغة قد لا تقنع ايا منا بجدواها. تعالوا نتأمل تجربة بريطانيا في الحرب العالمية الثانية.

تعالوا نتذكر عبارة الزعيم البريطاني ونستون تشرشل الشهيرة حينما قال: «ان مشاركة شعبنا الحقيقية في البناء الديموقراطي، هي التي جعلتنا نصمد وندحر العدو النازي».

معنى عبارة تشرشل، ان محافظة رجل الشارع البريطاني على حقوق المواطنة ومشاركته في مجالات بناء الدولة عن طريق المجالس المحلية وغيرها، كانت القاعدة المنظمة التي استطاعت الحكومة من خلالها ان تعبىء قواها وتصمد امام الطيران النازي.

ان انجح التجارب السياسية في العالم، هي التي جعلت رجل الشارع ضمن فريق صناعة القرار بشكل يمكن الاعتماد عليه في ايام السلم والحرب.

وسوف تظل امتنا تصارع في عملية التنمية من اجل مجتمع افضل وسوف تظل تناضل من اجل سلامة التراب الوطني. وفي كلا الحالتين، لابد ان يكون رجل الشارع غير متناقض مع رجل القرار.

هكذا علمنا التاريخ، وهكذا علمتنا اخطاء التجارب السابقة.

ما حدث في حرب ١٩٤٨ لم يكن بسبب ضعف الجيوش العربية، وما حدث في حرب ١٩٦٧ لم يكن بسبب ضعف جيوش مصر وسوريا والاردن، والغزو الاسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢ لم يكن بسبب ضعف جيش منظمة التحرير الفلسطينية.

ان السبب الحقيقي في قوة اسرائيل وضعف العرب داخل كل هذه الاحداث، يعود الى سبب واحد رئيسي لست اعرف لماذا نحرص على تجاهله.

هذا العامل السلبي، هو عامل عدم المشاركة في صناعة القرار، مما ينتج عنه ضعف قوة مركز صناعة القرار الأمر الذي يؤدي الى تداعيه امام هجوم قوى منظمة عرفت كيف تعبىء كل قواها.

هذه سبيلي

أحمد محمد جمال

أمريكية ترد على عربي!

الكاتبة الأمريكية المسلمة مريم جميلة ـ مارجريت ماركوس سابقاً ـ ناقشت الدكتور طه حسين ـ خلال الستينات الميلادية ـ حول بعض الآراء التي نادى بها في كتابه «مستقبل الثقافة في مصر».

وقد عارضت الكاتب المصري في دعوته الصريحة للمصريين إلى أن يسيروا سيرة الأوروبيين بقوله «.. وأن نسلك طريقهم لنكون لهم شركاء في الحضارة خيرها وشرها، حلوها ومرها، وما يحب منها وما يكره، وما يحمد منها وما يعاب. ومن زعم لنا غير ذلك فهو خادع أو مخدوع»!!

فقالت الكاتبة الأمريكية رداً على الدكتور طه حسين وأمثاله من دعاة التغرب والتأرب:

ـ «ان المسلمين في سبيلهم إلى تقليد الغرب، ينسون ان العلوم ليست في ذاتها هي التي تقرر نوع الحضارة. بل هي المواضع التي تستخدم فيها تلك العلوم وما ينتج عن ذلك من تأثير».

ثم أضافت:

ـ «ان انتقال معارف المسلمين إلى أوروبا في العصور الوسطى. لم يطبع الأوروبيين بالحضارة الاسلامية، ولم يتخذوا أزياء العرب وعاداتهم ولا طراز معيشتهم في دورهم وبين مواطنيهم. تقاليد جديدة لهم، وإنما استقبلت أوروبا فقط علوم المسلمين وفلسفتهم، ورحبت بها، واقتبست منها. ولكن الأوروبيين مازالوا يربأون بأنفسهم أن يضحوا تقاليدهم الثقافية والاجتماعية. كما يقترف المسلمون هذا الذنب في عصرنا الحاضر».

هذا جانب واحد من عدة جوانب لنظرية الدكتور طه حسين الداعية إلى «تغرب» المسلمين و«تأربهم». تناولته الكاتبة الأمريكية المسلمة بالنقد العلمي التاريخي، وهي التي جمعت بين الثقافة الغربية والثقافة الاسلامية، وعاشت حضارة الأولى بكل أعماقها وأبعادها وألوانها وتجاربها. وحسبنا انها «شاهد من أهلها».

ومريم جميلة هذه أو مارجريت ماركوس تعيب على النسائيين العرب فهمهم الخاطىء لمعنى تحرير المرأة على انه الاباحية المطلقة للنساء في الاختلاط بالرجال في التعليم والعمل وفي كل مكان بدون قيد ولا شرط. وتنصح في الوقت نفسه المسلمات بأن يحمدن الله على نعمة الاسلام الذي جاءت احكامه وآدابه لأجل صيانة حرماتهن وحقوقهن.

فهل يتعظ جيلنا الصاعد. الصاعد في التغرب والتأرب فيثوب إلى عقله، ويعود إلى أهله؟

منهج الامام البخاري في علم الحديث

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

صدر اخيرا للدكتور يوسف الكتاني، استاذ التعليم العالي بكلية الشريعة في جامعة القرويين بفاس، كتيب ضمنه محاضرة القاها في موضوع «منهج الامام البخاري في علم الحديث» حيث اكد ان هذا الامام كان رائدا في وضع منهج علمي انفرد به، واسلوب خاص ابتكره في علم الحديث لم يسبقه اليه احد. وشمل منهجه طريقة اخذ الحديث وكتابته وجمعه، واختيار الشيوخ ورجال الاسناد.

ويعرض الدكتور الكتاني بعد ذلك للمنهج العلمي الفريد الذي اتبعه الامام البخاري في جمع الاحاديث والبحث والتأليف، ويقول إن البخاري كان يبالغ ويتشدد في التحري فيمن يروي عنهم، وكان يحدث مرة بالاسناد نازلا ومرة عاليا حتى يفهم ان الاسناد العالي حذف منه أو أن الاسناد النازل قد زيد فيه.

ويلاحظ الدكتور الكتاني انفراد الامام البخاري بمنهجه العلمي فيورد في البداية حديثا عن المنهج الاستقرائي، والمنهج الاستنباطي، والمنهج التكويني او الاستردادي، والمنهج الجدلي. ويخلص الى ان الامام البخاري انفرد بمنهجه في رواية الحديث. وسبق مناهج العصر بألف عام، حيث يعرض بعد ذلك الى اثر منهج البخاري في المنهج العلمي الحديث الذي يقول انه يقوم على نوعين من التحليل: خارجي وداخلي، والتحليل الخارجي يشتمل على مرحلتين هما نقد الوثائق والتحقق من شخصية صاحب الوثيقة، اما التحليل الداخلي فيقوم على نوعين: ايجابي وسلبي، اي تحليل داخلي ايجابي وتحليل خارجي سلبي.

ويستشهد الدكتور الكتاني بمنهج الامام البخاري في رواية الصحيح وشروطه، وكذلك تراجم صحيح البخاري ومنهجه في اعادة الحديث واختصاره وتقطيعه ليؤكد ان المنهج الحديث لا يعدو منهج المحدثين وفي مقدمتهم الامام البخاري الذي يختلف مع المنهج الحديث في تحكيم حدسه، ويرفض التركيب التاريخي الذي يبيحه المؤرخ لنفسه في استعمال خياله لسد فجوات التاريخ.

وينهي الدكتور الكتاني كتابه بسرد اقوال علماء اوروبا ومفكريها في الاستشهاد بفضل المسلمين في مجال العلم والفكر، والبحث، ويقول: ان المنهج الاسلامي اغنى واقوى مما دونه المؤرخون، واعترف به الباحثون. ومازال غنيا بكرا يحتاج الى مزيد من البحث والاستقصاء والتعمق في الدراسة والتحقيق.

الشرق الأوسط تلقي الأضواء على المؤتمر الإسلامي في البرازيل:

عندما يصبح زواج المسلمة بغير المسلم صفقة رابحة!!

برازيليا ـ «الشرق الاوسط» ـ من عامر عبيد:

المؤتمر الاسلامي الذي عقدته رابطة العالم الاسلامي أخيراً في البرازيل وحضره ممثلون عن الجاليات الاسلامية في أقطار أمريكا اللاتينية يعتبر قفزة جيدة في مجال العمل الاسلامي على مستوى القارة بأكملها، وتتضاعف أهمية هذا المؤتمر إذا ما روعي في الحسبان انعدام الوجود الاسلامي الواعي المنظم في هذا الجزء من العالم إلى ما قبل ١٥ سنة فقط. كما أن رعاية المؤتمر من قبل الحكومة البرازيلية، وافتتاحه من قبل وزير الثقافة البرازيلي، وكذلك حضور عدد كبير من اعضاء السلك الدبلوماسي الاسلامي والعربي والاجنبي يزيد من أهمية المؤتمر وانعكاساته على أوضاع المسلمين في قارة أمريكا الجنوبية. وفوق هذا كله فقد نجح المؤتمر، وهذه في الحقيقة أولى ثماره الملموسة، في جمع المسلمين من أقطار القارة المتعددة وإزالة أسباب الخلافات والتناحر الذي كان قائما بينهم لدرجة لم تكن لتسمح بإقامة أي نوع من التنسيق والتعاون.

● ماذا بعد المؤتمر؟

في مواجهة هذه الفرقة والتناحر بين الفئات الاسلامية ـ وإن كانت على كل حال إسلامية بالاسم فقط في أغلب الأحيان ـ كانت هناك حركات معادية منظمة ومدعمة تعمل ضد الاسلام والقضايا الاسلامية والعربية، تهدف إلى تشويه الصورة المشرقة لمبادىء الشريعة السمحاء، وتلويث نقاوة سريرة الفرد المسلم، وإن أوضاع الجاليات الاسلامية المتردية كانت تتخذ من قبل تلك الحركات الهدامة المعادية كأنموذج للدلالة على مقولتها، ولتدعيم مزاعمها الباطلة حول الاسلام والشعوب العربية خاصة.

إذن، ليس المهم فقط أن نعقد المؤتمر الاسلامي في البرازيل أو أي بلد من بلدان أمريكا اللاتينية، ولكن الأهم أن نلاحق قرارات هذا المؤتمر وتوصياته ونضاعف الجهود التي تمكن المسلمين هناك من ترسيخ القواعد التي يرتكز عليها العمل الاسلامي في المستقبل. لأن المؤتمر فتح العيون ونبه العقول إلى المستوى الذي وصل إليه الوجود الاسلامي في القارة خلال ١٥ سنة فقط، وأن ذلك يعني أن الصراع سيشتد والمعركة ستزيد احتداما.. والكسب لمن يستطيع أن يثبت وجوده.

من الميزات البارزة الأخرى لمؤتمر البرازيل أنه لم يقتصر فقط في مناقشاته على أوضاع المسلمين في أمريكا الجنوبية، بل إنه تعداها لابراز القضايا الاسلامية الهامة المعاصرة على مستوى إعلامي، وخصوصا قضية القدس وفلسطين والاجراءات اليهودية الرامية إلى طمس الهوية الحقيقية للأراضي المحتلة، وكذلك قضية الاحتلال الروسي لأفغانستان والكفاح البطولي الذي يخوضه المجاهدون الأفغان. ولا شك أن طرح هذه القضايا خلال المؤتمر ومناقشاتها، مع معرض الكتب والملصقات الذي أقامته الأمانة العامة لرابطة العالم الاسلامي سيكون له أثره الطيب لتنبيه المسلمين والعرب هناك تجاه هذه القضايا.

أعني بالحضور الاسلامي الاتصال المنظم والمكثف بين المسلمين في المشرق وبين هؤلاء القاطنين في أمريكا الجنوبية. فباستثناء بعض المحاولات من قبل جامعة الأزهر في مصر منذ الستينات، فإن أول محاولة للاتصال بالمسلمين في أمريكا الجنوبية بدأت في عام ١٩٧٠ عندما صدر أمر المغفور له الملك فيصل بن عبد العزيز إلى لجنة الشؤون الاسلامية التابعة لمجلس الوزراء لارسال من يمثل المملكة العربية السعودية في المؤتمر الأول للجمعيات الاسلامية في أمريكا الجنوبية. وقد انتدب الشيخ محمد ناصر العبودي، الأمين العام المساعد لرابطة العالم الاسلامي حاليا ليرأس الوفد إلى المؤتمر، وقد وجد الشيخ العبودي أحوال المسلمين صعبة خاصة من الناحية الدينية والثقافية. وقد لاحظ انعدام المساجد بالمعنى المفهوم، وهزته كلمات شيخ مسلم مسن قابله هناك عندما قال «أتعلم انني لم ادخل مسجداً منذ سبع سنوات»! وبالطبع فإن عدم دخوله كان بسبب انعدام المساجد.. والآن يوجد في البرازيل حوالي ٢٥ مسجداً في مدن متفرقة منها ساوباولو وبرازيليا وبارانا وغيرها. ويمكن اعتبار مؤتمر البرازيل تتويجا لتلك الاتصالات التي بدأت قبل ١٥ سنة، لكن ذلك لا يعني ان تلك الاتصالات قد قدمت ما فيه الكفاية للمسلمين هناك، لأن الأوضاع على كل حال لم تزل صعبة جدا، وزادها تعقيدا الأوضاع الاقتصادية التي أخذت تنعكس على حال الجاليات الاسلامية في أقطار أمريكا اللاتينية.

قال الدكتور عبد الله عمر نصيف الأمين العام للرابطة، إن المؤتمر كان قفزة جيدة نحو الأفضل، إلا أن المسلمين هناك في حاجة ماسة للمساعدات، خاصة في مجال التعليم الاسلامي واللغة العربية. فقد أدى الانخراط الكامل للشباب المسلم في الجمعيات غير الاسلامية هناك إلى تحول الكثيرين من أبناء العائلات المسلمة إلى النصرانية. فلا يبقى من العائلة سوى فرد أو اثنين على الاسلام، وغالبا ما يكون انتماؤهم الاسلامي اسميا. ولهذا أهاب الدكتور نصيف بالبلدان الاسلامية أن تمد يد المساعدة لاخوانهم المسلمين في أمريكا الجنوبية في مجال التعليم الاسلامي واللغة العربية.

المرأة المسلمة

ظاهرة تزوج الشباب المسلمين من غير المسلمات عمل متكرر عادي، ولكن ما هو غير عادي ويخالف الشرع الاسلامي أن تتزوج الفتاة المسلمة من غير المسلم. لكن هذه الظاهرة موجودة وبكثرة ومما قاله مدير المركز الاسلامي في بيونس أيرس بالأرجنتين لدى زيارته للرابطة في العام الماضي «أن المسلم يشعر بأنه قد عقد صفقة رابحة إذا وجد لابنته زوجا عربيا نصرانيا»!!

وقد أولى المؤتمر الاسلامي في البرازيل أهمية لوضع المرأة المسلمة وان التوصيات التي اتخذها، إذا أمكن تنفيذها ولو جزئيا، تساهم لا شك في تحسين الأوضاع. وقد أوصى المؤتمر بإقامة ندوات مفتوحة للأسر المسلمة من أجل التعارف وتبادل الأفكار والآراء.. كما حث الأم المسلمة على زيارة المساجد، والاستماع للوعظ والارشاد، وحث على ضرورة وجود مصحف في كل بيت مسلم، واستعدت الرابطة لتأمين العدد المطلوب من المصاحف، وأوصى المؤتمر كذلك بالعناية بحرية المرأة المسلمة، واقامة دور حضانة ورياض للأطفال المسلمين، وإصدار الكتيبات باللغات العربية والبرتغالية والأسبانية.

والأهم من ذلك أكد المؤتمر على تحريم زواج المسلمة من غير المسلم، والاهتمام بالزواج المبكر بين المسلمين.

الدعوة الاسلامية

ان الهدف الرئيسي للمؤتمر الذي عقد ما بين ١٥ـ١٧ محرم ١٤٠٦ هـ (٢٧ـ٢٩ سبتمبر (ايلول) ١٩٨٥م) في قاعة الكونغرس البرازيلي بالعاصمة برازيليا هو تنشيط الدعوة الاسلامية بجميع جوانبها، وعليه تعتبر جميع التوصيات التي اتخذت، سواء فيما يتعلق بالمسجد ودوره في حياة المسلم،

وتلك التي تشير إلى الحركات الهدامة والتيارات المعادية، أو تلك التي تناولت موضوع التعليم الاسلامي واللغة العربية، في خدمة الغرض الرئيسي المشار إليه. لأن المسجد مصلى ومدرسة، والمدرسة الاسلامية في حقيقتها مصلى ومسجد ومركز تنوير وتثقيف، وكلا الجانبين يعملان من خلال الوعظ والارشاد والتعليم لمحاربة الالحاد والتيارات الهدامة التي تجتاح المجتمعات العالمية، ومنها المجتمعات الاسلامية.

لقد اكد المؤتمر على ضرورة عقد دورات للأئمة والخطباء، وللعاملين في المراكز الاسلامية، وعلى بناء المساجد في كل مكان ملائم، وكذلك على عدم إثارة النزعات والاختلافات في الخطب والدروس وإنما التركيز على قضايا المسلمين ومشاكلهم العامة، سواء تلك الموجودة بين المجتمعات الاسلامية في بلدان أمريكا الجنوبية، أو القضايا الرئيسية للأمة الاسلامية قاطبة.

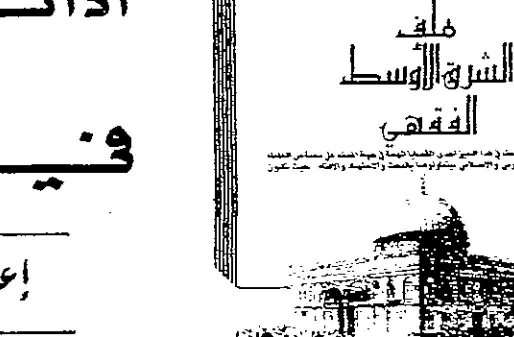
وقد وجهت من خلال التوصيات، سواء التي تناولت المساجد ودورها، أو التعليم والثقافة، الدعوة إلى المنظمات الاسلامية، ومنها رابطة العالم الاسلامي والأزهر وغيرها، لتقديم العون في هذين الميدانين المتلازمين في الهدف والمضمون، وذلك بواسطة إرسال المدرسين والكتب الدراسية والمستشارين في وضع المناهج المدرسية والكتب الدينية المبسطة، وكذلك التأكيد على حركة الترجمة كوسيلة لتأمين الكتب والمطبوعات اللازمة باللغة الأسبانية المستخدمة، في جميع انحاء أمريكا الجنوبية، فيما عدا البرازيل التي تتكلم البرتغالية.

وقد نبه المؤتمر العائلات المسلمة في أمريكا اللاتينية إلى ضرورة التمسك باللغة العربية، وذلك بالحفاظ على استخدامها في المنزل وبين أفراد العائلة الواحدة. لأن معرفة هذه اللغة من أهم العوامل التي ستساعد على استمرار انتمائها إلى أصلها العربي الاسلامي، كما أنها أفضل اللغات لفهم التعاليم الاسلامية وكتاب الله الكريم، وفيما يتعلق بمحاربة الأفكار الدخيلة والحركات الهدامة فقد كان أبرز ما أوصى به المؤتمر هو التضامن والتكاتف بين الهيئات الاسلامية، والتنسيق فيما بينها في مجال العمل، وتبادل الزيارات في المناسبات والأعياد، وعدم اللجوء إلى اثارة الخلافات من على المنابر وفي الخطب، كما أكد على ضرورة إقامة فروع للجمعيات والمراكز الاسلامية في كل مكان من القارة يوجد فيه المسلمون.

حقق المؤتمر كما أسلفنا عدداً من النتائج الايجابية السريعة وهي الحملة الاعلامية المتعلقة بقضيتي فلسطين وافغانستان، وكانت أول حملة منظمة وجماعية عنهما في القارة، وخاصة في تجمع إسلامي، وكذلك ازالة الكثير من الخلافات بين زعماء الجمعيات الاسلامية، وإلى جانب هذا فقد طرح المؤتمر توصيات قيمة يمكن على ضوء ما جاء فيها تنظيم العمل الاسلامي الشامل في القارة... ولكن تنفيذ المضامين يحتاج إلى امكانيات ضخمة وإلى جهود مكثفة. وهذا ما ينتظره المسلمون في القارة... وإلا فان الانتكاسة تكون عادة أشد خطورة من نوبة المرض الأولى.

مشهد من الجلسة الافتتاحية للمؤتمر الاسلامي لأمريكا الجنوبية

الجلسة الختامية للمؤتمر



آداب الخطبة والزفاف في الاسلام (٢)

إعداد: د. عبدالحليم عويس

الزواج: ميثاق قلبي واجتماعي

للزواج جانبان: فردي واجتماعي. اما الفردي فيتعلق بالعلاقة الخاصة التي تقوم بين الزوجين والتي اساسها حسن العشرة التي لخصها الرسول صلى الله عليه وسلم في قوله «خيركم خيركم لأهله». وأما الاجتماعي فيتعلق بالدور الاجتماعي للأسرة، وهو دور لا يمكن تحقيقه إلا من خلال أسرة قوية تقوم على أفراد أقوياء.

ويحدثنا عن هذه النقطة الصديق الدكتور يوسف الكتاني فيقول:

ـ الأسرة هي الخلية الأساسية والنواة الأولى في المجتمع الاسلامي ولذلك أحاطها الاسلام بمختلف الضمانات، وحصنها بكل أنواع الفضائل والمكرمات. واشترط لقيامها وصلاحها أركانا وأسسا لا بد من توافرها لتقوم بدورها، وتؤتي ثمراتها.

وهكذا تقوم الأسرة المسلمة على عناصرها الأساسية: الزوجان والأبناء.

ويعتبر الزواج بين الرجل والمراة قوام الأسرة، وهو عقد وميثاق يرتبط الزوج بزوجه ارتباطاً مقدساً كله حب ومودة، ورحمة وحنان مصداقا لقوله تعالى: «**ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون**». وبذلك تكون القواعد الأساسية التي يقوم عليها الزواج في الاسلام. وهي: المودة والرحمة، والعدالة والمساواة، والتكافل والتعاون.

وقد حفلت نصوص القرآن والسنة بمختلف الآيات والأحاديث التي تدعو إلى هذه القواعد وترشد إليها.

من ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم فيما رواه الترمذي «خياركم خياركم لنسائهم». وفي رواية أخرى «خيركم خيركم لأهله وأنا خيركم لأهلي».

ومن ذلك قول الله تعالى: «**ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف**»، وقوله عز وجل «**وعاشروهن بالمعروف**» ... فالزواج إذن ميثاق ترتبط به القلوب، وتمتزج به الأفئدة، وتتقارب به الأسر،

والمقصود بقوة هذا الميثاق الذي وصفه الله بأنه ميثاق غليظ، أن تظل الحياة الزوجية مستقرة متوازنة كي يستطيع الزوجان تربية الأولاد تربية مثالية تحقق لهم الاستقرار النفسي والطمأنينة الدائمة.

لتحقيق هذا الهدف النبيل أوصانا الرسول أن نتوخى في اختيار الزوجة، وأن يكون المقياس والمعيار هو تربيتها الفاضلة، وتدينها وكونها من بيئة صالحة. أما الغنى والجمال والحسب فأمور ثانوية تأتي بعد التدين والخلق الكريم. يقول النبي صلى الله عليه وسلم موجها: «تنكح المرأة لأربع: لمالها ولحسبها ولجمالها ولدينها فاظفر بذات الدين تربت يداك».

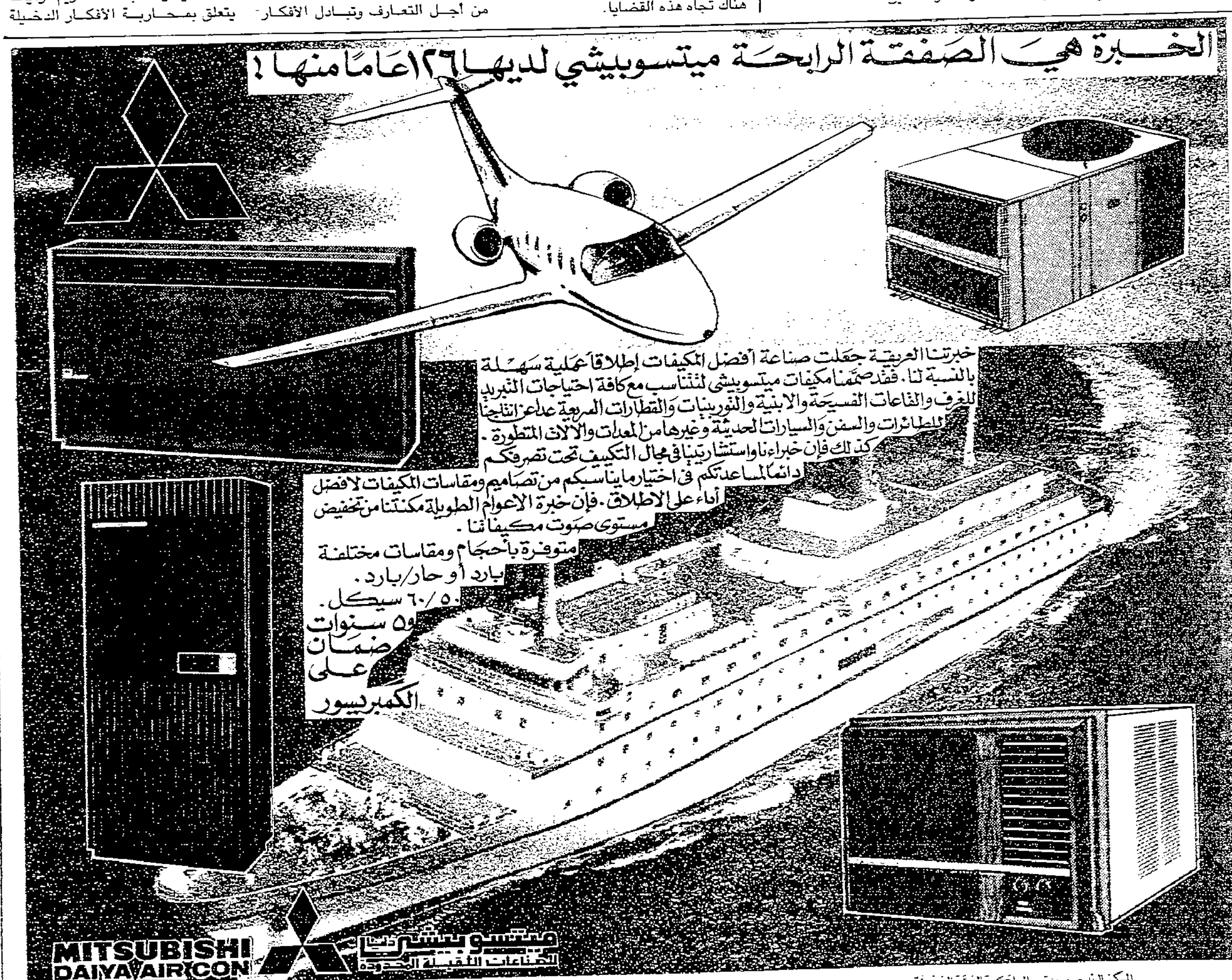
ونرى أنه في قمة آداب الزواج التي سنها الاسلام وسار عليها الرسول الكريم «حسن المعاشرة» فهذه الصفة وهذا الخلق يجمع كل آداب الزواج وأخلاقه ومحاسنه، ويعني ذلك في الاسلام: أن يراعي كل من الزوجين الآخر، ويحاول التهوين عليه مما ينزل به، وصبر كل منهما عند غضب الآخر، واشتراكهما في اليسر والعسر، والتناصح والتعاون على البر والتقوى.

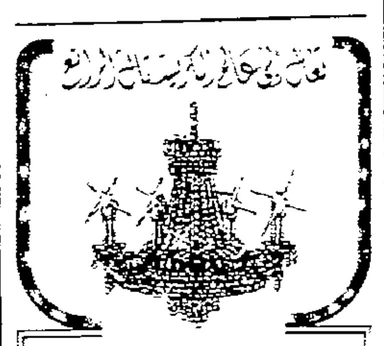
وإن أعظم ما يصور هذه المعاني الحسان الحديث الشريف: «الدنيا متاع وخير متاعها المرأة الصالحة: إذا نظرت إليها سرتك، وإذا غبت عنها حفظتك، وإذا أمرتها أطاعتك».

وقد كان صلى الله عليه وسلم يراعي هذه الآداب في أسرته الشريفة ويحفظ لأهله حقوقهم، ويراعي خواطرهم. ويقول: «إن لأهلك عليك حقا». ويقول: «إنك إن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله إلا أجرت عليها حتى ما تجعله في (فم) امرأتك». وكان يراعي شعور زوجاته ويتودد لهن. حتى قال لعائشة: «إني لأعلم إذا كنت عني راضية، وإذا كنت عني غضبى» قالت: فقلت: من أين تعرف ذلك؟ فقال: «أما إذا كنت عني راضية فأنت تقولين لا، ورب محمد» وكان يسابقها ويلاعبها حتى قالت: كنت أسبقه حتى إذا حملت اللحم (أي ترهلت) سبقني.

كما يوصي الزوجة أن تقابل هذه العناية من زوجها وحنانه وحبه بعناية وحب أكبر دواما للمعاشرة الطيبة!! وبديهي أن مثل هذه الأسرة المسلمة الودود التي قدم نموذجها لنا الرسول عليه الصلاة والسلام ـ تستطيع أن تقدم للمجتمع خلية قوية بناءة عظيمة إيجابية ـ ذلك لأن القاعدة القوية الأساس تؤدي إلى نتائج عظيمة للأفراد والمجتمعات.

وإلى اللقاء في الحلقة الثالثة





إصدارات مغربية :
«أوقاف المغاربة في القدس»

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من عمر الدركولي:

في ٨ مايو (ايار) ١٩٨٢ وقعت بمدينة ايفران، من ضواحي فاس، وثيقة لتوامة القدس الشريف بمدينة فاس المغربية. ووردت بالوثيقة المذكورة اشارة إلى «حي المغاربة في القدس»، و «اوقافهم» في المدينة. هذه الاشارة كانت حافزا للباحث المغربي الدكتور عبد الهادي التازي، لاصدار مؤلف بعنوان «أوقاف المغاربة في القدس».

الكتاب وثيقة تاريخية سياسية قانونية مهمة تحكي ارتباط المغاربة بالقدس الشريف، والذي بدأ مع دخول الاسلام للمغرب، حيث شدتهم اليه نفس الوشائج التي شدتهم الى مكة المكرمة والمدينة المنورة. وكان المغاربة يمرون بالشام عند عودتهم من الحج، حتى ينعموا برؤية مسرى النبي، صلى الله عليه وسلم، ويزوروا المقدسات الاسلامية هناك. وتعود الارهاصات الأولى لارتباط المغاربة بهذه البقعة الطاهرة، لبواعث مختلفة تعرض المؤلف لاهمها ومنها: العلم والمعرفة، والرغبة الملحة للمشاركة في الجهاد دفاعا عن هذه المنطقة المقدسة، بالاضافة إلى الاستعانة آنذاك بأسطول المغرب الذي كان يهيمن في القرن الثاني عشر على مسالك البحر المتوسط.

ودعم الدكتور التازي سرده التاريخي لمختلف مراحل ارتباط المغاربة بالقدس، بافادات نقلها العديد من شهود العيان الذين عاصروا تلك الحقبة، كالرحالة ابن جبير وابن بطوطة... والذين نقلوا من خلال مشاهداتهم اشادة زعماء منطقة القدس بدور الجنود المغاربة في قتالهم ضد الغزاة الصليبيين، حيث استولوا على حصون كثيرة وعدة قلاع، الأمر الذي حمل الملك الافضل سنة ٥٨٩هـ، الذي خلف والده صلاح الدين على دمشق والقدس، ان يوقف عليهم البقعة التي اعتادوا مجاورتها في بيت المقدس، قرب الزاوية الجنوبية الغربية لحائط الحرم، في أقرب مكان للمسجد الأقصى، حيث انشأ لهم بها مدرسة عرفت باسم «المدرسة الأفضلية». وجاء في وثيقة الوقف تحديد الحارة المغربية على الشكل التالي: جنوبا تحد بسور المدينة، وشرقا بحائط الحرم الشريف، وشمالا طريق باب السلسلة المؤدي الى الحرم، وغربا حارة الشرف (حيث يسكن الحكام والقضاة والوجهاء).

ويظهر من نص الوثيقة، وقد أفرد المؤلف لكل نص ملحقا خاصا في آخر الكتاب، أن نسختها الأصلية قد ضاعت، فأعيد تقييد شروط الوقف بأمر القاضي الشرعي، «بكتاب متصل الثبوت بحكم الشريعة».

ويوجد نص الوثيقة في السجل رقم ٧٧ص ٥٨٨ بمحكمة القدس الشرعية. ورغم حجة التوثيق الشرعي، كان المغاربة يشعرون دوما بضرورة القيام باجراءات لتملك عقاراتهم واملاكهم بتلك الديار. وهو ما يفسر وجود عدد كبير من العقارات في مدينة القدس وخارجها، أصبحت منذ العصور الأولى ملكا للمغرب.

وثائق تاريخية

وبالاضافة لهذه الحقائق التاريخية والقانونية، عزز الدكتور عبد الهادي التازي بحثه بشرد نصوص عدة وثائق حول أوقاف المغاربة وممتلكاتهم، والمثبتة بسجل أوقاف المغاربة المحفوظ بمحكمة القدس الشرعية، والتي حبسها البعض بعد وفاته على المغاربة المقيمين بالقدس الشريف او القادمين اليه، وفي حالة عدم وجود مغاربة أو رحيلهم عن القدس تعود للمغاربة المقيمين بمكة المكرمة والمدينة المنورة، واذا لم يبق احد منهم هناك ترجع الفوائد إلى الحرمين الشريفين.. وتم النص في هذه الوثائق على ان هذا الوقف «لا يبطله تقادم دهر، ولا يوهنه اختلاف عصر، كلما مر عليه زمان أكده، وكلما اتى عليه أوان بينه وسدده».

ويمضي المؤلف في سرد تاريخ هذه الأوقاف فيقول: «استمرت صلة الدولة المغربية بتلك البقاع ليس فقط لما تتمتع به من قداسة، ولكن لأن عددا مهما من المغاربة ارتبط ببيت المقدس، الذي كان ومازال جسرا شريفا يربط بين مغرب الاسلام ومشرقه، وظل في العصور اللاحقة كما في السابقة، بمثابة مزارة لا تختلف طقوسها عن طقوس زيارة المولى ادريس الاكبر بمدينة زرهون، أو إدريس الأزهر بمدينة فاس، يقصده المغاربة جيئة وذهابا سواء كان اتجاههم نحو الحجاز مع ركب الحج، او نحو اسطنبول في مهمات سياسية، كما ظلت فكرة تملك العقار بتلك البقاع تحظى بأهمية خاصة لدى المغاربة.

ويشير الدكتور التازي إلى ان عدد المغاربة ازداد في القدس وانتشروا في شتى جهات فلسطين، ومع انهم امتزجوا بباقي الأسر هناك فانهم ظلوا مرتبطين، بعضهم ببعض، محتفظين بعاداتهم وتقاليدهم، وهو ما يفسر اتساع حي المغاربة واكتظاظ جوانبه، لدرجة أصبح يشكل القلب النابض للقدس الشريف.

التطورات اللاحقة

ويواصل الدكتور التازي بأسلوبه السلس سرد المراحل التاريخية لارتباط المغاربة بهذه الارض الطاهرة، ليصل إلى مرحلة انتهاك حرمات اراضيهم من طرف الاعداء، حيث توجهت الأنظار إلى حيهم الذي يحده شرقا حائط البراق، وأمسى معروفا عند اليهود «بحائط المبكى» إلى أن وقع العدوان الصهيوني على فلسطين عام ١٩٤٨ حيث سطت عصابات العدو على جانب مهم من أوقاف المغاربة، وهو الجانب الذي يقع خارج القدس الشريف بقرية عين كارم، والمعروف بأراضيه الخصبة.

ونظرا لظروف المغرب السياسية آنذاك، إذ كانت خاضعة للحماية الفرنسية، اكتفى المغاربة بالاحتجاج وعمت المظاهرات البلاد بمدنها وقراها، ولجأ الوطنيون إلى بيوت الله، يرفعون اكفهم بالدعاء لحماية القدس من الاسرائيليين!

وينتقل المؤلف بعد ذلك للحديث عن وقائع عام ١٩٥٤، حيث تم فصل الأوقاف المغربية عن شؤون الاوقاف الاسلامية بعد تزايد أعداد افراد الجالية المغربية هناك، وكثرة مصالحهم وأعمالهم، فكان أن تم تعيين مشرف على الوقف، باتفاق مع لجنة مغربية، يشرف على تصريف شؤون أوقاف المغاربة داخل القدس وخارجها... وقام بعضهم بعد استقلال المغرب باجراء اتصالات مع الحكومة المغربية وشرحوا الوضع الذي توجد عليه الاوقاف وحاجتها للصيانة والعناية، خاصة بعد ان فقدت الكثير من الموارد التي كانت تضمن ادارتها فتمت الاستجابة، وبذلت عطاءات سخية ومنتظمة لحماية تلك الأوقاف.

وبموازاة ذلك عرض الدكتور التازي العديد من الدعاوى التي تقدم بها المغاربة بالقدس امام المحكمة الشرعية، دفاعا عن أوقافهم وممتلكاتهم المنتهكة، حيث يتم انصافهم غالبا لما يتوفرون عليه من قرائن قانونية تثبت حقوقهم المكتسبة في أراضيهم.

وانتقل المؤلف للحديث عن شعور المغاربة بالأسى والمرارة وهم يرون مدينة القدس برمتها تقع تحت هيمنة الصهيونية، حيث صادرت اسرائيل في يونيو (حزيران) ١٩٦٧، البقية الباقية من الأوقاف وضمتها إلى أملاكها، وأخلتها من سكانها تحت الضغط الاقتصادي، وقطع شبكات المياه، وأخيرا باستعمال القوة والعنف. فكان أن نسفت الحي المغربي وسوته بالأرض مستعيضة عنه بساحة عامة قريبة من «حائط المبكى». وكشفت الهيئة الاسلامية في القدس عن المخطط الاسرائيلي والذي بدأ بنسف حي المغاربة، وهدم الأبنية العربية القائمة بين باب المغاربة والزاوية الجنوبية الغربية للحرم والملاصقة للمسجد من جهة الجنوب.

حريق المسجد الاقصى

بعد عمليات الهدم عمدت اسرائيل عام ١٩٦٨ إلى إصدار قرار أخر يهدف إلى تملك العديد من العقارات والأراضي المغربية. ورغم العديد من عرائض الاحتجاج، وصيحات الشجب والاستنكار لابطال هذا القرار، إلا أن الاسرائيليين استمروا في مخططهم إلى أن صدم العالم الاسلامي بالحادث المؤلم عام ١٩٦٩، والذي تمثل في حرق المسجد الاقصى الشريف.

وختم الدكتور التازي بحثه الشيق بالحديث عن مؤتمرات القمة الاسلامية التي عرفها العالم الاسلامي منذ عام ١٩٦٩ إلى الآن لبحث قضية الأراضي العربية الاسلامية المغتصبة، وما تلا ذلك من مبادرات بهذا الشأن كان أخرها إحداث «لجنة القدس».

ولاضفاء الحجية القانونية على كل ما تناوله المؤلف في كتابه أورد أرقاما تفصيلية لأوقاف المغاربة بالقدس، وما اصابها من تلف، بالاضافة لاثباته لنصوص أوقاف بعض المغاربة بالقدس، وبعض الاحكام القضائية المؤيدة لحقوقهم هناك.

أوقاف المغاربة في القدس

غلاف الكتاب

البدء في ترميم مسجد الظاهر بيبرس بالقاهرة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

بدأت هيئة الآثار المصرية في اجراء عمليات ترميم شاملة لمسجد الظاهر بيبرس بالقاهرة، الذي يعد أول مسجد انشىء بالقاهرة في العصر المملوكي،

وأنشأه الظاهر بيبرس البندقداري عام ١٢٦٠ ميلادية. وينسب الى المسجد حي الظاهر بالقاهرة.

وقد انتهت المرحلة الأولى من ترميم المسجد وشملت استكمال جميع أعمال الصرف الصحي بالمسجد، وتبدأ المرحلة الثانية خلال ايام وتشمل اعمال الترميم المعماري والدقيق للمسجد لجميع العناصر الحجرية والخشبية.

وسيقوم خبراء قطاع الآثار المصرية بهيئة الآثار المصرية بتغيير الاجزاء التالفة في العناصر الخشبية، وكذلك ستقوم بعمليات لتثبيت الالوان

والزخارف الاسلامية على جدران المسجد وفي رواق القبلة وسوف تنتهي جميع اعمال الترميم في مسجد الظاهر بيبرس خلال الشهرين القادمين.

دعاء اليوم

اللهم ما أصبح بي من نعمة أو بأحد من خلقك فمنك وحدك لا شريك لك، فلك الحمد ولك الشكر. يا ربي لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك.

مواقيت الصلاة

الاثنين ٧ صفر ١٤٠٦ هـ ـ ٢١ اكتوبر (تشرين الأول) ١٩٨٥م

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥,٠٠	٦,١٩	١٢,٠٥	٣,٢٤	٥,٥٣	٧,٢٣
المدينة المنورة	٥,٠٢	٦,٢٢	١٢,٠٦	٣,٢٣	٥,٥١	٧,٢١
القدس الشريف	٤,٢٥	٥,٤٥	١١,٢٥	٢,٣٦	٥,٠٣	٦,١٩
الرياض	٤,٣٣	٥,٥٤	١١,٣٨	٢,٥٥	٥,٢٢	٦,٥٢
القاهرة	٤,٣٣	٦,٠٠	١١,٤٠	٢,٥٣	٥,١٩	٦,٣٦
الخرطوم	٤,٢٤	٥,٥٤	١١,٣٥	٢,٥٦	٥,٣٠	٦,٣٧
الرباط	٥,٠٩	٦,٣٢	١٢,١٧	٣,٢١	٥,٥٣	٧,١٥
تونس	٥,٠٦	٦,٣٢	١٢,١١	٣,٠٩	٥,٣٧	٧,٠١
المنامة	٤,١٦	٥,٤٠	١١,٢٣	٢,٤٠	٥,٠٥	٦,٣٤
الدوحة	٤,٠٥	٥,٣٥	١١,٢٣	٢,٤٢	٥,٠٤	٦,٣٤
مسقط	٤,٤٥	٦,٠٥	١١,٥٧	٣,٢٣	٥,٤٠	٧,٠٥
صنعاء	٤,٤٢	٥,٥٢	١٢,٠٢	٣,٠٢	٥,٤٧	٦,٤٧
بغداد	٤,٣٩	٦,٠٩	١١,٥٣	٣,٠٠	٥,٢٦	٦,٤٦
اسطمبول	٥,٥٠	٧,٢١	١٢,٥٠	٣,٤٩	٦,١٧	٧,٤٣
نيقوسيا	٤,٣٢	٥,٥٦	١١,٣٢	٢,٣٩	٥,٠٦	٦,٢٥
اثينا	٥,١١	٦,٣٨	١٢,١١	٣,١٥	٥,٤٢	٧,٠٤
لندن	٥,٥٣	٧,٣٣	١٢,٤٦	٣,٢٤	٦,٥٧	٧,٣١
مانشستر	٦,٠٥	٧,٤٥	١٢,٥٥	٣,٢٧	٦,٠٢	٧,٣٧
باريس	٥,٤٠	٧,١٨	١٢,٣٦	٣,٢٠	٥,٥٢	٧,٢٥
روما	٤,٥٥	٦,٢٨	١١,٥٦	٢,٥٣	٥,٢٢	٦,٤٩
بروكسل	٥,٣٤	٧,١٤	١٢,٢٨	٣,٠٨	٥,٤١	٧,١٤
امستردام	٥,٣٥	٧,١٥	١٢,٢٦	٣,٠٢	٥,٣٦	٧,١٠
مدريد	٦,٠٠	٧,٣٠	١,٠٠	٤,٠١	٦,٢٨	٧,٥٣
جنيف	٥,٢١	٦,٥٩	١٢,٢١	٣,١١	٥,٤١	٧,١٣
زيوريخ	٥,١٣	٦,٥١	١٢,١١	٣,٠٩	٥,٣٠	٧,٠٢
فيينا	٤,٤٣	٦,٢١	١١,٤٠	٢,٢٦	٤,٥٧	٦,٣٠
برلين	٥,٠١	٦,٤١	١١,٥٢	٢,٢٧	٥,٠١	٦,٣٦
فرانكفورت	٥,١٦	٦,٥٥	١٢,١١	٢,٥٢	٥,٢٥	٦,٥٨
ميونيخ	٥,٠٢	٦,٤٠	١١,٥٩	٢,٤٥	٥,١٦	٦,٤٩
ستوكهولم	٤,٥٤	٦,٣٨	١١,٣٣	١,٤٧	٤,٢٧	٦,٠٥
كوبنهاجن	٥,٠٩	٦,٥١	١١,٥٥	٢,٢٢	٤,٥٨	٦,٣٤
نيويورك	٤,٤١	٦,١٢	١١,٤١	٢,٤١	٥,٠٩	٦,٣٤
واشنطن	٤,٥٤	٦,٢٢	١١,٥٤	٢,٥٦	٥,٢٤	٦,٤٧
شيكاجو	٤,٣٦	٦,٠٨	١١,٣٦	٢,٣٤	٥,٠٢	٦,٢٩
لوس انجيليس	٤,٣٩	٦,٠١	١١,٣٩	٢,٤٧	٥,١٤	٦,٣٣
هيوستن	٥,٠٦	٦,٢٥	١٢,٠٧	٣,٢٠	٥,٤٧	٧,٠١
دنفر	٦,٠١	٧,١٦	١٢,٤٤	٣,٤٥	٦,١٢	٧,٢٦
مونتريال	٤,٥١	٦,٢٨	١١,٥١	٢,٤٣	٥,١٣	٦,٤٤

مع الرسائل النبوية (١٠)
«لا تملك من الأرض إلا ما في يديك»

الدكتور عبد اللطيف جاسم كانو

سافر الصحابي الجليل عبد الله بن حذافة السهمي حاملا رسالة النبي صلى الله عليه وسلم الى كسرى عظيم الفرس عن طريق منطقة البحرين التي كانت في ذلك الوقت تمتد من أطراف العراق إلى عمان .

وبعد عناء السفر وصل عبد الله بن حذافة الى ديوان كسرى وطلب الاذن بالمثول بين يدي امبراطور فارس لتسليم الرسالة النبوية، فطلب منه الحاجب ان يسلمه الرسالة، فأبى الا ان يسلمها بيده الى كسرى، حسب توصية النبي صلى الله عليه وسلم. وقد كان له ما طلب فقدم الرسالة الى كسرى وقال :

«يا معشر الفرس انكم عشتم بأحلامكم، لعدة أيامكم، بغير نبي ولا كتاب، ثم قال مخاطبا للملك: ولا تملك من الأرض الا ما في يديك، وما لا تملك منها اكثر، وقل ملك الأرض قبلك ملوك، أهل دنيا وأهل آخرة، فأخذ أهل الآخرة بحظهم من الدنيا، وضيع أهل الدنيا حظهم من الآخرة، فاختلفوا في سعي الدنيا واستووا في عدل الآخرة. وقد صغر هذا الأمر عندك، أنا أتيناك به، وقد والله جاءك من حيث خفت، وما تصغيرك إياه بالذي يدفعه عنك، ولا تكذيبك به بالذي يخرجك منه، وفي وقعة ذي قار على ذلك دليل » .

فأخذ الكتاب فمزقه ثم قال :

« لي ملك هنيء لا أخشى أن اغلب عليه ولا أشارك فيه، وقد ملك فرعون بني اسرائيل ولستم بخير منهم، فما يمنعني من أن أملككم وانا خير منه، فأما هذا الملك فقد علمنا أنه يصير الى الكلاب، وانتم اولئك تشبع بطونكم وتأبى عيونكم، فأما وقعة ذي قار فهي بوقعة الشام » .

وبعد هذا الحوار الساخن وهذا الغضب السريع تمكن عبد الله بن حذافة من الانصراف، وكما هو واضح من هذه الرواية فانه قد قابل كسرى وتناقش معه .

لقد استاء كسرى من هذه الرسالة النبوية فبعث الى باذان عامله باليمن، ان ابعث الى هذا الرجل بالحجاز رجلين جلدين فليأتياني به .

فبعث باذان قهرمانه ورجلا من الفرس اسمه خرخسره ، وكتب معهما الى النبي صلى الله عليه وسلم يأمره بأن ينصرف معهما الى كسرى .

فلما وصلا الى المدينة وقابلا النبي صلى الله عليه وسلم أخبرهما النبي عليه السلام أن كسرى قد قتله ابنه شيرويه. ولما عادا الى اليمن وقدما على عامل كسرى باذان وأخبراه خبر النبي صلى الله عليه وسلم لهما قال :

والله ما هذا بكلام ملك، واني لأرى الرجل نبيا كما يقول .

فلما علم باذان فيما بعد بمقتل الملك، وصحة نبوة النبي صلى الله عليه وسلم، اعتنق هو ومن معه الاسلام .

كان رد كسرى عنيفا سيئا، خلا من الدبلوماسية والمنطق، وتركز على الانفعال والعناد، ولكنه مع ذلك لم يقتل حامل الرسالة النبوية، وإنما بعث الى واليه يطلب منه أن يأتي برسول الله محمد صلى الله عليه وسلم. ومع ان

الفرس لم يدخلوا الاسلام عن طريق هذه الرسالة النبوية، الا ان هذه الرسالة فتحت بصائر موالي الفرس،

وعاملهم على اليمن باذان واتباعه، ليدخلوا دين الحق والمحبة، دين السلم والاسلام .

موسوعة جديدة للأحاديث النبوية الشريفة

القاهرة ـ مكتب « الشرق الأوسط » :

تقرر أن تبدأ أعمال المؤتمر الاسلامي الدولي الرابع للسيرة والسنة النبوية الشريفة أول نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل بمبنى جامعة الدول العربية بالقاهرة. وتقدم للمؤتمر حتى الآن أكثر من ١٨ بحثا ومن أهمها « دور السنة في التشريع الاسلامي » .

وصرح الشيخ جاد الحق علي جاد الحق شيخ الأزهر لـ « الشرق الأوسط » بأن المؤتمر يهدف الى اعداد موسوعة جديدة للحديث النبوي وتجميع الأحاديث الصحيحة من أمهات الكتب الموثوق بها .

القراء يستفتون

تاريخ مولد الرسول (صلى الله عليه وسلم)

القارىء اكرم جاويد من الدمام بعث برسالة يستفسر فيها عن نقاط تاريخية منها: تاريخ مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم محررا مدققا مع ما يوافقه من التاريخ الميلادي.

والجواب: جاء في كتيب «التقويم العربي قبل الاسلام وتاريخ ميلاد الرسول وهجرته صلى الله عليه وسلم» لمحمود باشا الفلكي المصري: «عن قتادة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن يوم الاثنين، فقال: ذلك يوم ولدت فيه. وكان ذلك اليوم لمضي ثنتي عشرة ليلة من ربيع الأول ـ أي وكان في فصل الربيع ـ وقد أشار لذلك بعضهم بقوله:

يقول لنا لسان الحال منه
وقول الحق يعذب للسميع
فوجهي والزمان وشهر وضعي
ربيع في ربيع في ربيع

وحكى الاجماع عليه، وعليه العمل الآن خصوصا أهل مكة. وقيل لعشر ليال من ربيع. وقيل لسبع عشرة ليلة خلت منه. وقيل لثمان مضت منه. قال ابن دحية: وهو الذي لا يصح غيره. وعليه أجمع اهل التاريخ».

ثم أخذ يستقصي الروايات التي جاءت ببعض المعلومات عن حياة الرسول المبكرة، ليعرف الفصل الذي ولد فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم. فذكر حادثة عودة حليمة به الى ديارها بعد سنتين. وأن أخته الشيماء كانت ترقصه، فأخذت حليمة تبحث عنه حتى وجدته مع اخته خارج الخباء، فعتبت عليها اخراجه في الحر الشديد. فيرى أن هذه الملاحظة تؤكد أن مولد رسول الله كان في الربيع لأن سنه حينئذ كان سنتان وثلاثة أشهر، فكان الربيع قد انتهى ودخل فصل الصيف أو بدايته.

وبعد ان ذكر اثني عشر دليلا انتهى الى القول: «إن التوافق الذي يلاحظ بين هذه الكثرة من الروايات والأقوال المختلفة يعادل عندي حقيقة لا يعتريها الشك. ومن ثم فاني لا أتردد لحظة في القول بأن النبي محمدا صلى الله عليه وسلم قد ولد في ربيع سنة ٥٧١ ميلادية.

ولما كان شهر إبريل قد تحدد صراحة في بعض هذه الأقوال، ويدل عليه الاستنتاج في بعضها الآخر فاني أقره على أنه الشهر الذي حدث فيه المولد الشريف».

ولكن في أي أيام شهر إبريل؟ يجيب الباحث بقوله: إن الاجتماع الحقيقي للقمر وقع في العاشر من إبريل عام ٥٧١، الساعة ٩ والدقيقة ٤١ تقريبا، بعد منتصف الليل بحساب الزمن الوسط لمكة. وما كان يمكن رؤية الهلال بالعين المجردة إلا يوم ١١ مساء. وإذن فان الشهر العربي القمري الموافق لابد أنه ابتدأ يوم الأحد ١٢ إبريل، وقد ولد النبي صلى الله عليه وسلم طبقا للآراء الجديرة بالثقة يوم ٨ أو ١٠ أو ١٢ من الشهر القمري ربيع الأول. وكان يوم ولادته صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين كما هو المتفق عليه باجماع الآراء.

ولما لم يكن بين يوم ٨ ويوم ١٢ من هذا الشهر القمري يوم اثنين إلا يوم ٩ منه، فاننا لا يمكننا أن نعتمد غير هذا اليوم لميلاد النبي محمد صلى الله عليه وسلم.

وإذن فاني أختم هذا البحث مقررا أن النبي محمدا صلى الله عليه وسلم قد ولد يوم الاثنين ٩ ربيع الأول، الموافق ٢٠ إبريل ٥٧١م».

أشهد أن هذه الدراسة من أدق ما قرأت في بيان مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم وتمحيص التاريخ الحقيقي لهذا المولد. وانها لتدل على عناية المسلمين بتحقيق كل ما يتصل بحياة المصطفى حتى تكون سيرته ملء سمع التاريخ وبعده وضوحا وجلاء. وأحسب أن هذه الجهود الخيرة التي يمليها الحب والولاء لرسول الله هي بعض جوانب حفظ الله لآخر رسالة من رسالاته. إن في كتابه عز وجل الذي تعهد تعالى بحفظه نفسه، وإن في حديث رسول الله، أو في وقائع حياته وتاريخ مولده. وهذه الجهود المخلصة ثوابها عند الله تعالى رحمة ومغفرة وذكرا حسنا لكل من ساهم فيها. فرحمهم الله وتقبل منا ومنهم صالح العمل.

رسالة سوريا الرياضية

في دورة دمشق الكروية : الصيف ضيع اللياقة .. والاتحاد هو البطل



دمشق ـ «الشرق الاوسط» ـ من وليد نجم :

اختتمت دورة دمشق الكروية التي دعت اليها اللجنة التنفيذية في العاصمة ، والتي شاركت فيها ٨ فرق من أندية الدرجة الاولى ، وغاب عنها الجيش لانشغال عناصره مع المنتخب الوطني واندية المحافظات الشرقية : الفتوة من دير الزور والجزيرة من الحسكة والجهاد من القامشلي .

فاز ببطولة هذه الدورة فريق نادي الاتحاد من حلب بعد تغلبه على الشرطة بركلات الترجيح ٤/٣ . بعد ان انتهت المباراة بوقتيها الاصلي والاضافي بالتعادل السلبي .

وعودة الى مجريات هذه الدورة ، التي اعتبرت تمهيدا للدوري العام بعد تأجيله لفئة الرجال الى ما بعد مباراتي سوريا والعراق ، نلاحظ ببساطة غياب اللياقة عند معظم الفرق المشاركة ، واتصدام الحماس في اللعب كون نتائج هذه الدورة ، لا تشكل اي اهمية للفرق المشتركة .

ولعل ابرز حدث في هذه الدورة سقوط الكرامة ـ بطل الدوري ـ الذي صيف مبكرا ، وخرج من الدور الاول تاركا المنافسة للشرطة والاتحاد والوحدة وتشرين .

فماذا عن وقائع ونتائج المباريات ؟

في المجموعة الاولى التي ضمت الشرطة وجبلة والوثبة والاتحاد تمكن فريق الشرطة من تصدر المجموعة بعد فوزه على الاتحاد ٢ـ صفر وعلى جبلة ٣ـ١ وعلى الوثبة ٣ـ١ .

وصعد الاتحاد مع الشرطة الى الدور الثاني بعد ان فاز على جبلة ٣ـ١ وتعادل مع الوثبة .

اما في المجموعة الثانية التي ضمت الوحدة وتشرين والكرامة والحرية فقد تصدر الوحدة فرق المجموعة بعد ان تعادل الكرامة ٣ـ٣ وفاز على تشرين ٢ـ١ وعلى الحرية ٢ـ صفر . وصعد معه تشرين بعد فوزه الساحق على الكرامة ٤ـ صفر .

وفي نصف النهائي لعب الاتحاد مع الوحدة وفاز بهدف مقابل لا شيء .

ولعب الشرطة مع تشرين وفاز عليه بهدف مقابل لا شيء .

وفي مباراة القمة . كان المستوى دون المطلوب وظهر الارهاق على اللاعبين الذين كانوا يلعبون مباراة واحدة يوميا ، مما ادى الى بطء الاداء ، وانحصر اللعب في وسط الملعب ، رغم الهجمات المكثفة التي بدأ بها الشرطة المباراة .. وانتهى الشوط الاول سلبيا .

اما الشوط الثاني فلم يكن افضل من سابقه . ضغط الفريقان في البداية لاحراز هدف لكنهما فشلا ، ثم مالا الى اللعب السلبي ، وكأنهما يريدان انهاء المباراة على هذه الصورة ، وبالفعل انتهت سلبيا ..

وفي الوقت الاضافي ، لعب الفريقان بخطة دفاعية تعتمد على تمشيط منطقة الخطر ، وبدا ان كلا منهما خائف من اي هدف يسجل ضده ، لان الهدف يعني الكأس .

ونجح الفريقان بالدفاع السلبي .. وباللعب في وسط الملعب حتى نهاية الشوطين الاضافيين بالابقاء على مرمييهما خاليين من الاهداف .

ثم لجأ الفريقان الى الترجيح فتمكن الاتحاد من تسجيل ٤ اهداف مقابل ٣ للشرطة ، حمل بعدها الكأس من دمشق وعاد به الى حلب .

في نهاية الدورة حمل عمر محمد من الوثبة كأس «هداف الدورة» برصيد ٤ اهداف وعدنان دحلة من الوحدة لقب «افضل لاعب» .

وللمرة الاولى قدمت هدايا للصحفيين الرياضيين الذين مثلوا الصحف الرياضية المحلية .



لقطة من مباراة الحرية والوحدة

فرق مجرية وتشيكية ويونانية للطاولة تزور سوريا

● تقرر ان تقوم فرق من المجر واليونان وتشيكوسلوفاكيا ، بزيارة سوريا في العام المقبل ١٩٨٦ اذ يصل في فبراير (شباط) فريق من اليونان وفي ابريل (نيسان) فريق من المجر وفي مايو (ايار) فريق من تشيكوسلوفاكيا .

ستجري هذه الفرق لقاءات مع المنتخب الوطني السوري بكرة الطاولة ، ثم يقوم الفريق الوطني برد هذه الزيارات في مواعيد لاحقة .

رياضة ذهنية



افقيا :

١ـ في المركب ـ عرب.
٢ـ انب ـ تكلم.
٣ـ دولة عربية ـ قبيح المنظر.
٤ـ آلة طرب (معكوسة) ـ حرف عطف (معكوسة) ـ علامة جبرية (معكوسة).
٥ـ آلة لرفع المياه (معكوسة).
٦ـ ممثل فكاهي مصري.
٧ـ حلف غربي ـ كرر (معكوسة).
٨ـ سن ـ احد الاقارب.
٩ـ يخصكم ـ شهر هجري.

عموديا

١ـ قانوني ـ موقد.
٢ـ امتناع عن الامر (معكوسة).
٣ـ وقت وحين ـ مظلم (معكوسة).
٤ـ مصدر مياه (معكوسة) ـ محبة (معكوسة).
٥ـ نقي ـ نثر الماء.
٦ـ اسم علم مذكر.
٧ـ عدد ـ من اجزاء اليد.
٨ـ احدى القارات (معكوسة) ـ ثواب (معكوسة).
٩ـ تابع لدولة اوروبية ـ وعاء.

م	ق	و	ه	ب	ر	ع	س	ع
ن	ق	ب	ط	ي	ش	ن	ص	ع
م	ا	ع	ا	و	ن	ي	ة	ض
ر	ص	ل	د	س	ل	ش	م	غ
ع	ي	م	ع	ة	ي	ث	ا	ث
م	ر	ث	و	ل	ة	ا	ع	م
ل	ة	ع	م	ح	ن	ق	د	ر
ا	و	س	ر	ف	خ	ك	ر	ة
ق	ر	ت	ه	ق	ط	ا	ر	ق

فرقة — سعر
حصيلة — كشف
عملاق — لمس
يسابق — خضع
قطار — غلاف
ثمرة — مقعد
دعامة — زيت
مسموح — وهب
زهور — شن
نشيط

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة . وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة .

ممثلة مصرية — لوس انجيلوس



فريق نادي الاتحاد

الفروسية السعودية :

خمسة جياد قوية تتنافس على كأس الداخلية

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من صالح الحمادي :

يقام عصر اليوم الحفل السادس لسباق الخيول العربية على ميدان سباقات الخيل بالملز.. ويتكون حفل اليوم من ستة اشواط.. آخرها على كأس وزارة الداخلية (سباق الجائزة) الذي خصص للجياد المبتدئة لمسافة ١٢٠٠ متر.. ويشارك فيه ١٢ جوادا يتقدمها «الورد» للامير محمد بن سعود الكبير و «شيهانة مساعد» للامير مساعد بن سعود بن عبد العزيز. وتضم القائمة المسجلة لهذا السباق تسعة جياد اخرى هي :

ـ «وردة» للامير يزيد بن سعود، و«نسيم نجد» للامير سيف الدين بن سعود، و «رهيفة» للامير فيصل بن سلمان، و «محتارة» و «نسيم» للامير خالد بن عبد الرحمن العبد الله، و «مرسال» لسلطان الصيعري و «جلادة» لفهيد العجمي، و «زنجبيل» لهلال الشيباني، و «لخطه» لسفر القحطاني، و «ثريا» لمشعل السديس.

ويتوقع ان يكون التنافس قويا بين خمسة من الجياد اظهرت استعدادا طيبا في سباقات للاسابيع الماضية وهي «شيهانة مساعد»، و «محتارة»، و «زنجبيل»، و «رهيفة»، و «وردة» وفرصة «محتارة» اوفر من غيرها من المتنافسين نظرا لوجود «نسيم» وهي من الاسطبل نفسه.. في سباق هذه الدرجة الذي عادة ما يكون صعبا.

يبدأ الحفل كالعادة بالشوط الاول في حوالي الساعة الرابعة عصرا وفيه تتنافس الخيول المبتدئة على جائزة الدوادمي ومنحة مالية مقدارها ١١ الف ريال موزعة على الفائزين الخمسة الأوائل.. بالاضافة الى جائزة النادي التقديرية للفائز بالسباق المزدحم.. اذا يشارك فيه ٢٤ جوادا.

وتميل الترشيحات الى «مقبولة»، و «ريمية»، و «الملتهبة»، و «عنيفة»، و «بخيت» لتحقيق السبق بين الجياد المشاركة في سباق الشوط الثاني لخيول الدرجة الثالثة (لم تربح) على جائزة القويعية.

بينما تشير التوقعات الى ان «الحرقاء» ستكسب سباق الشوط الثالث المخصص لخيول الدرجة الثالثة (رابحة) على جائزة الزلفي التي ستنافس عليها ٦ جياد اخرى هي «شط العرب»، و «ضاري»، و «غالب»، و «مضاوي»، و «كواكب»، و «صبا الرياض».

سباق خيول الدرجة الثانية اليوم.. سيكون في الشوط الرابع على جائزة الخرج ومقدارها ١٢ الف ريال ولمسافة ١٦٠٠ متر.. ويبرز بين الجياد المسجلة للتسابق في هذا الشوط الجواد «وديع» والمنافسة واردة من قبل «دهن العود»، و «مصرية»، و «حشمة»، و «بشاير».

أما سباق المسافة (٢٠٠٠ متر) فسيكون في الشوط الخامس الذي رشحت للفوز به «بنت الريح» او «علياء» التي تعود لسباقات خيول الدرجة الاولى بعد غيبة لتشارك هذا الموسم لاول مرة.

الرياضة المصرية

مصطفى عبده لـ «الشرق الأوسط» : مسؤوليتي كاملة عن استعادة كأس الأمم الافريقية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

عاد مصطفى عبده جناح أيمن منتخب مصر والنادي الأهلي لقيادة فريق منتخب مصر لكرة القدم للمرة الثانية على التوالي مؤكداً أن قدرته على العطاء مازالت في القمة، وان اسلوب لعبه المميز وقدراته الهجومية الضخمة وكراته العرضية الخطيرة لها طابع خاص لن يتكرر بسهولة في تاريخ كرة القدم المصرية.

ومع ان مصطفى ـ وشهرته «المجري» لسرعته الفائقة ـ قد عانى خلال الأشهر السابقة عقب هزيمة مصر من المغرب من اتهامات بالجملة بضرورة اعتزاله لأنه تجاوز عامه الواحد والثلاثين، إلا أنه رد على هذا الهجوم بمستواه العالي، ثم كان برهان النجاح باختياره قائداً للمنتخب.

عقب هذا الاختيار كان لـ «الشرق الأوسط» هذا اللقاء مع النجم الذي يلعب في منتخب مصر للعام الثاني عشر على التوالي، والذي يشارك في بطولة كأس الأمم الأفريقية للمرة الرابعة.

تطوير جديد

بدأ مصطفى حديثه عن كيفية استعادته لمستواه بقوله:

ـ «منذ تولى (الكابتن) الجوهري تدريب الفريق وهو يركز على ضرورة سد الثغرات التي ظهرت في طريقة لعبي خلال الفترة السابقة وعلى رأسها قلة تسديداتي وعدم استخدامي لضربات الرأس رغم امتيازي بعنصر الطول، وبالفعل بدأ تدريبي المكثف على التسديد وتحسنت فيه جدا وظهر ذلك في مباراة المصري الأخيرة بالدوري وتمكن عادل عبد المنعم حارس المصري من صد كرة قوية سددتها بيسراي نحو المرمى.

والحقيقة ان لاعب كرة القدم يعتبر تلميذاً في مراحل التعليم المختلفة ويظل اللاعب أو التلميذ يتعلم من فنون كرة القدم حتى يحين موعد اعتزاله وهو ما زال في مرحلة التعليم.

ورغم السنوات الخمس عشرة التي أمضيتها في الفريق الأول فانني مازلت حريصاً على بذل كل الجهد في المران للحفاظ على مستوى لياقتي البدنية المرتفع ولأن العطاء الزائد في المران يوفر الجهد في المباراة».

اختيار موفق

وسألناه، وماذا عن منتخب مصر الذي بدأ استعداده منذ الآن لخوض مسابقة كأس الأمم الافريقية بالقاهرة في مارس ١٩٨٦؟ وقد شاءت القرعة أن يلعب في المجموعة السهلة مع ساحل العاج والسنغال وموزامبيق، كما انه فشل في الفوز بالبطولة منذ عام ١٩٥٩ وحتى الآن؟!

مصطفى عبده

فقال «.. أولا، عملية اختيار اللاعبين جاءت موفقة للغاية وراعى الاختيار ضم أحسن العناصر الموجودة حاليا، والتشكيلة الآن تجمع بين الخبرة والجدية والصاعدين. وأعتقد أن اختياري في هذا الوقت بالذات قائداً للمنتخب للمرة الثانية حدث تاريخي بعد أن تعمدت بعض الأقلام المغرضة محاولة هدمي أنا ورفاقي الكبار، مع أن كرة القدم رياضة مكشوفة يتضح فيها للجميع حقيقة ادائهم على البساط الأخضر، ومن ثم فلا مجاملة والكفاءة هي الفيصل.

.. ولئن كان (الكابتن) محمد عبده صالح الوحش قد اختارني لدخول المنتخب منذ عامين ونلت شرف قيادة مصر في العاب لوس انجيليس الأولمبية فقد احترمت وجهة نظره تماماً عندما استبعدني من تشكيل الفريق في مباراتي المغرب.

.. واليوم عاد شحتة ليعطيني شرف قيادة منتخب مصر في بطولة كأس الأمم الافريقية المقبلة المقامة على أرض مصر ووسط جمهورها الكبير، ولعلها مسؤولية ضخمة توضع على كاهلي في توقيت حرج فقدت خلاله الكرة المصرية ارضا كبيرة كانت قد نالتها من قبل.

وجاء الدور علينا لنستعيد هذه الأرض المفقودة.. ومن فوق صفحات «الشرق الأوسط» أؤكد للجميع انني متحمل تماما مسؤولية الفوز بكأس الأمم الافريقية المقبلة بإذن الله».

الرياضة السعودية

اتحاد السلة يناقش غدًا اقتراحًا بتنظيم بطولة محلية جديدة تشارك فيها الفرق الأربعة الأولى بالدوري الممتاز

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
اقترحت لجنة التدريب بالاتحاد السعودي لكرة السلة تنظيم مسابقة محلية جديدة تضم الفرق الاربعة الاوائل في الدوري الممتاز الحالي تخصص لها كأس باسم اتحاد اللعبة .. ويهدف هذا الاقتراح الى الارتقاء بمستوى التنافس بين فرق الاندية وتشجيع ممارستها داخل الاندية .

كذلك اقترحت اللجنة انشاء مراكز لتدريب الناشئين بالاندية التي تلعب فرقها بالدوري الممتاز .. واقامة معسكر تدريبي لمنتخب الناشئين خلال اجازة الربيع المقبلة واصدار كتاب عن التدريب في كرة السلة لتسهيل مهام التدريب على المدربين السعوديين .

وسيترأس الامير طلال بن سعود رئيس مجلس ادارة الاتحاد اجتماعا مساء يوم غد (الثلاثاء) بمقر الاتحاد لمناقشة هذه المقترحات بالاضافة الى عدد آخر من المواضيع من اهمها :

ـ النظر في توصيات اللجنة الفنية فيما يتعلق باحتجاج نادي الاتفاق على نتيجة مباراة فريقه مع الربيع في دوري شباب الأولى المتضمن اعتراضه على مشاركة لاعبين اثنين تجاوزا السن القانوني .

ـ تحديد موعد مباريات الدور الثاني من الدوري ومسابقة كأس الرئاسة العامة لرعاية الشباب . وتحديد موعد ونظام البطولة التصنيفية لأبطال المناطق الرئيسية لفرق أندية الدرجة الثانية للكبار والاشبال .

ـ النظر في تقرير حكام مباراة الوحدة والخليج المتضمن ما تلفظ به عليهم مدرب فريق الوحدة خلال مباراة الفريقين في الأسبوع قبل الماضي .

ـ الموافقة على تسديد حصة الاتحاد في ميزانية اللجنة التنظيمية للعبة بدول مجلس التعاون الخليجي والبالغة ٢٥ الف ريال قطري .

كذلك يناقش المكتب طلب فريق نادي الجمرك الموريتاني زيارة السعودية لاداء عدد من المباريات الودية بمدينة الرياض .. ودعوة من الاتحاد السويدي لكرة السلة للمشاركة في دورة استوكهولم للناشئين .

الهلال يتقدم سريعا في دوري السلة والاتحاد يتراجع كثيرا

● تقدم فريق الهلال مع نهاية مباريات الاسبوع الخامس من الدوري السعودي الممتاز لكرة السلة والتي اقيمت يوم (الجمعة)، الى المركز الثاني برصيد ٩ نقاط .. متخطيا الاهلي بفارق نقاط التسجيل .. وتراجع النصر الى المرتبة الرابعة، والاتحاد الى المرتبة السابعة..

عزز احد .. سيطرته على الصدارة بفوزه على النصر ٧٨ ـ ٦٧ ليرتفع رصيده الى ١٠ نقاط .. فيما فاز الهلال على الاتحاد ٨٦ ـ ٦٦ ليحتل المرتبة الثانية.. اما الاهلي فقد فاز على الخليج ٨١ ـ ٦٧ .

ويحتفظ النصر بفارق نقطة واحدة عن ثلاث فرق يملك كل منها ٧ نقاط تتنافس على المركز الخامس .. يتقدمها الوحدة بفارق نقاط التسجيل، بعد ان فاز على هجر ٨٣ ـ ٥٨، واخفق الرياض في كسر حاجز هذا الفارق رغم فوزه على الفتح بنتيجة ٨٣ ـ ٧١ وارجعت الاتحاد خسارته امام الهلال الى المرتبة السابعة .

ولا يقل التنافس بين فرق المؤخرة عن ما هو عليه بين فرق الوسط .. اذ تكافأت جهود الكفاح للهروب من المؤخرة بين فرق هجر والفتح والخليج . ولكل منها ست نقاط .. ولن تتوفر لأي منها فرصة تغيير مواقعها خلال مباريات الاسبوع المقبل .. اذ يلعب الخليج امام الرياض في الرياض وهجر امام الأهلي في جدة . والفتح امام الاتحاد في الاحساء .. بينما يلتقي في الرياض الهلال والنصر في اقوى مباريات الأسبوع السادس .

الدرجة الأولى

وفي اطار التنافس القوي بين فريقي الترجي والانصار (على صدارة دوري الدرجة الأولى) رفع الفريقان رصيديهما الى ١٠ نقاط .. وان كان الانصار قد تقدم مع نهاية مباريات الاسبوع الخامس بفارق كبير من نقاط التسجيل .. اثر فوزه على الاتفاق ١٠٢ ـ ٧٧ بينما فاز الترجي على الصفا ٧٣ ـ ٦٦.

ويعتبر تقدم مضر وعكاظ ابرز تغيير حدث بعد مباريات الاسبوع .. اذ تجاوزا الصفا بفوزهما على رأس تنورة ١٠٧ ـ ٦٦ والربيع ٧٤ ـ ٥٧ فيما خسر الصفا أمام الترجي ..

وبالرغم من فوز النهضة ٨١ ـ ٦٧ على القادسية .. فانه لم يتمكن من تجاوز المركز السابع.

لا مفاجآت في دوري اليد

● لم تسجل أية مفاجآت في المباريات الافتتاحية للدوري السعودي الممتاز لكرة اليد .. باستثناء تعادل الفتح والاتحاد ٢٤ ـ ٢٤ بعد مباراة مثيرة بين الفريقين .. انتهى شوطها الأول ١٢/١٠ لصالح الفتح .. الذي اظهر استعدادا طيبا لمسابقة هذا الموسم .. على العكس من فريق الخليج بطل الدوري الذي واجه صعوبة في انهاء مباراته مع الوحدة لصالحه فبعد فوزه بالشوط الأول ١٣ ـ ٩ قدم فريق الوحدة عرضا افضل في الشوط الثاني احرج به الخليج الذي فاز بالمباراة ٢٦ ـ ٢٣.

وكسب الاهلي (حامل الكأس) فريق الحزم ٢٣ ـ ١٥ في مباراة لم يشارك فيها نجماه الدوليان سمير عبد الله وصالح الطريقي وتلقى النجمة اول هزيمة له في الدوري على يد فريق الانصار الذي استضافه بالمدينة وفاز عليه ١٩ ـ ١٥.

الاهلي يتصدر ممتاز الطائرة

● فازت الفرق المرشحة بمبارياتها في الاسبوع الثاني من الدوري الممتاز للكرة الطائرة في المباريات الخمس التي اقيمت خلال عطلة نهاية الاسبوع .. اذ كسب الاتحاد مباراته مع الاتفاق بثلاثة اشواط مقابل شوط واحد .. وتغلب الرياض على الشرق بثلاثة اشواط دون مقابل .. والنصر على الشباب بالنتيجة نفسها (مباريات الخميس) والهلال على المحيط ٣ ـ صفر، والأهلي على الربيع بالنتيجة نفسها (يوم الجمعة) . ليتصدر بذلك فريق النادي الأهلي الدوري في اسبوعه الثاني يليه الاتحاد . والنصر . فالهلال . والاتفاق . والرياض والمحيط واخيرا الشباب والربيع ...

فلاج الشنار يقود اقوى المباريات الافتتاحية لدوري كرة القدم

● كلفت لجنة الحكام الرئيسية لكرة القدم الحكم الدولي فلاج الشنار بقيادة مباراة القادسية والاتحاد اقوى المباريات الافتتاحية للدوري السعودي التي ستجري يوم الجمعة المقبل في الاسبوع الاول من الدوري الممتاز لكرة القدم يعاونه على الخطوط الحكم الدولي ابراهيم الدهمش، وعبد العزيز المديميغ... واحمد راشد (احتياطيا).. فيما كلفت اللجنة الحكم عبد الرحمن المعثم بقيادة مباراة الاهلي والنهضة.. التي ستجري يوم الخميس المقبل يعاونه عمر شقير وحمود الغميز ومحمد السماحي احتياطيا.

جاء هذا في بيان اصدرته اللجنة امس باسماء حكام مباريات الاسبوع الاول من الدوري الذي سيبدأ يوم الخميس ـ والذي تضمن تكليف محمد الشريف بقيادة مباراة الهلال والطائي.. يعاونه محمد فودة، وحسن شايع، ودليم القحطاني (احتياطيا).

اللجنة كلفت ايضا حكم الدرجة الاولى فهد المهوس بمعاونة زيد المهنا وخلف الينبعاوي، ومحمد القزلان (احتياطيا) بقيادة مباراة الشباب والكواكب التي ستجري يوم الجمعة.. بينما يقود الحكم حمد الحميميدي مباراة النصر والرياض يعاونه.. ابراهيم الفضيلي وحمد الزومان وعبد الله المبدل (احتياطيا).

اما مباراة الوحدة والاتفاق التي ستقام عصر الجمعة في مكة فسيقودها عبد الله الرزقان (درجة اولى) يساعده عبد الله الناصر، ومحمد الشنيفي.

وفد شبابي امريكي يزور السعودية غدا

● يصل الى الرياض بعد غد (الثلاثاء) وفد شباب معهد ماتسون سري الامريكي المؤلف من ثلاثة شبان وثلاث فتيات في زيارة للسعودية تستمر ٤ ايام تلبية لدعوة من الرئاسة العامة لرعاية الشباب.

منصور الخضيري مدير ادارة النشاط الاجتماعي والمعسكرات بالرئاسة.. اوضح ان الزيارة تتم بناء على توجيه من الامير فيصل بن فهد لتكثيف اللقاءات بين الشباب السعوديين وشباب الدول العربية والاسلامية والصديقة لدعم الأواصر وتنمية المعارف.. والثقافات.. وذكر ان ادارة النشاط الاجتماعي، التي ستستقبل ايضا خلال الايام القليلة المقبلة وفدين شبابيين من المغرب وكوريا الجنوبية، اعدت برنامجا لزيارة وفد الشباب الامريكي يشتمل على زيارات لمدارس الرياض، وجامعة الملك سعود، والصالات الدولية المغلقة، والمجمع الاولمبي وجمعية الوفاء الخيرية النسائية والمتحف الشعبي وبيوت الشباب ومجمع الاذاعة والتليفزيون واستاد الملك فهد الدولي بالرياض.

الطريقي يسجل للاهلي اليوم

● يجتمع مساء اليوم مجلس ادارة الاتحاد السعودي لكرة اليد برئاسة المقدم عبد الرحمن الغدا لمناقشة توصيات لجان الاتحاد الفنية، ومتابعة سير مباريات الاسبوع الاول من الدوري، والبت في طلبات الاندية الخاصة بتسجيل بعض اللاعبين ومن ابرزهم صالح الطريقي لاعب الهدال والمنتخب السابق.. الذي وقع على كشوفات الاهلي اخيرا.

● ينظم الاتحاد السعودي لكرة الطاولة دورتين للحكام المستجدين.. تبدأ الاولى يوم السبت ١٦ اكتوبر (تشرين الاول) الجاري بالرياض.. بحضور عبد العزيز السبهان سكرتير اللجنة. والثانية بجيزان وتبدأ يوم السبت ١٦ نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

من جهة اخرى تلقى الاتحاد استمارات ترشيح الحكام الدوليين الذين سيشاركون بدورة الدراسات الدولية التي ستقام بالرياض لتأهيلهم لنيل الشارة الدولية بعد اجتيازهم للامتحان التحريري. وعددهم ١٠ بينهم ٨ من المنطقة الوسطى، و ١ من المدينة واخر من مكة.

مدرب النهضة الجديد لـ الشرق الأوسط

منشآت الأندية السعودية الأولى من نوعها عالميا

الدمام ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
منذ لحظات وصولي الأولى لم التق الا من احتفى بقدومي ورحب بي بكثير من البشاشة . «انها بداية موفقة حقا».

قال ذلك أيان كراوفورد المدرب الانجليزي الآتي لتدريب فريق كرة القدم بنادي النهضة عندما سألته «الشرق الاوسط» عن انطباعاته الأولية لدى وصوله الى مدينة الدمام في العاشرة من مساء يوم الجمعة الماضي .

واضاف المدرب «اذهلتني هذه المنشآت الضخمة الحديثة عندما علمت انها تعود لناد .. وليس لمؤسسة او شركة او جهاز حكومي . كما يتبادر للذهن للوهلة الأولى ..

وانا مندهش لهذه التجهيزات التي يمتلكها نادي النهضة . وقد علمت أن أندية سعودية كثيرة تملك مثلها وهذا منطلق قوي لمستقبل جيد . وقد تظن من المبالغة قولي عنها الأولى من نوعها التي اراها في حياتي .. فلم يسبق أن شاهدت ما يماثلها اتقانا وتجهيزا في أوروبا أو امريكا او آسيا »..

«وما اثار اعجابي ايضا الزراعة الطبيعية للعب كرة القدم . ونوعيتها التي تباهي بدرجتها من الاتقان الدرجة التي عليها زراعة ملعب ويمبلي في لندن . انكم تعطونها اهمية رائعة ..

.. اما عن الكرة السعودية فليس بحوزتي معلومات كافية عنها واحتاج لفترة لا تقل عن اسبوعين لأتعرف عليها واكون فكرة صحيحة».

● الم تشعر بالانزعاج وانت في الطريق الى هنا من قصر الفترة المتبقية على بداية الدوري ؟

ـ «.. ربما .. ولكن الظروف وضعت مجموعة من العراقيل فماذا عساك أن تفعل هل تساهم في زيادة عدد المتفرجين عليها ؟

عليك ان لا تقف مكتوف الأيدي، فمادامت هناك ساعة اخرى .. اعمل ولا تنتظر ».

«... فريق الكرة في نادي النهضة هذا العام . كما يقول لي جميل مدني مدير الكرة تعرض لعدة ازمات ولا بد من ايجاد حلول عاجلة وقويمة. والنجاح هو ان تستمر في العمل على تصحيح ما تكون عليه من اخطاء . وفي تصوري ان مثل هذه الازمات هي دافع للنجاح . فلماذا لا نجعل من ظروفنا المعاكسة ما هو في صالحنا . هذا ما نحاول أن يجري هنا الآن ».

وفيما يتعلق بالاعداد للمباراة الأولى في الدوري قال :

«من الحكمة وضع كامل الاعتبار لصغار الفرق وكبارها .. أينما كان المكان ومتى كان الزمان . والفرصة امامنا كما هي امام الآخرين . وعلينا اذا لم نكن على معرفة بالفرق الأخرى ان نستفيد من اخطائنا المحتملة في الدور الأول . او مباريات الذهاب لنتلافاها عندما يأتي الدور الثاني ومعه مباريات الأياب .

ومما ارجو التوفيق فيه مع الوقت ان يلعب فريقي كرة سهلة لا تكلف فيها .. يستحوذ من خلالها على انبهار الجمهور فيزيد من استمتاعهم بمبارياته ...».

«.. على الطريق الى هذا الهدف ينبغي استغلال بعض اللاعبين في بعض المواقع والادوار ليتحملوا مهام خاصة داخل الفريق ليدفعوا الفريق الى الفوز من جهة ويشدوا الجمهور والخصم من جهة اخرى».

«.. المهمة قد تكون صعبة ولكن مستوى مهارات اللاعبين وقدراتهم هو ما أحتاج الى معرفته جيدا .. انا بحاجة للمزيد من الوقت لأقدر على الرد المقنع على اسئلة كثيرة اعلم أنكم كصحفيين تتحينون الفرص لطرحها ».

مصر تفوز على المكسيك

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :
في اولى المباريات التجريبية للمنتخب المصري لكرة القدم استعدادا لتصفيات كأس الامم الافريقية فاز المنتخب المصري على منتخب المكسيك ٢ ـ ١ (الشوط الاول صفر ـ صفر).

افتتح التسجيل لويس للمكسيك في الدقيقة ٤٩ ثم احرز علاء ميهوب هدف التعادل للفريق المصري بعد ٤ دقائق واضاف ناصر محمد علي هدف الفوز لمصر في الدقيقة ٨٥.

كان المستوى للمباراة متواضعا من الفريقين.

رسالة البحرين الرياضية

اليوم لقاء بطلي الدوري وكأس الامير

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج ـ من ناصر محمد :

بدأت بوادر المنافسة القوية للحصول على لقب بطل الدوري الممتاز البحريني لكرة القدم تظهر في الاسابيع الاولى للدوري. فبعد نهاية الاسبوع الثالث تساوت فرق اندية الوحدة والحالة، والمحرق في المركز الاول وبرصيد ٥ نقاط لكل منها وان كان الوحدة الصاعد هذا الموسم للدوري الممتاز يتقدمها بفارق الاهداف ويأتي في المرتبة الثانية بطل الدوري للموسم الماضي البحرين برصيد ٤ نقاط ثم الرفاع الغربي بطل كأس الامير، والاهلي برصيد ٣ نقاط لكل منهما، والرفاع الشرقي بنقطتين، والقادسية بنقطة واحدة ومازال جد حفص بدون اي رصيد.

هذا وستقام اليوم (الاثنين) في بداية الاسبوع الرابع مباراتان اذ يلتقي جد حفص مع الرفاع الشرقي ثم يلعب البحرين والرفاع الغربي، وهو لقاء يجمع بين بطل الدوري وحامل الكأس والبحرين مازال رصيده خاليا من الهزائم اذ تعادل مرتين وفاز مرة واحدة، اما الرفاع فقد خسر مباراته امام المحرق في الدقائق الاخيرة وتعادل مع الوحدة في الدقيقة الاخيرة ايضا بينما فاز على الاهلي.

الرياضة في سطور

د. بن ناصر ينوب عن السعد والشامي

● الرياض : كلف الامير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب الدكتور صالح بن ناصر بتولي مهام وكيل الرئيس العام لرعاية الشباب وسكرتيرا عاما للجنة الاولمبية السعودية، وامين عام للاتحاد العربي للالعاب الرياضية بالنيابة بالاضافة الى عمله كوكيل للرئيس العام لشؤون الشباب ووكيلا للرئيس العام للشؤون الفنية بالنيابة.. الى حين عودة عثمان السعد وابراهيم الشامي الموجودين خارج السعودية في مهام رسمية.

الوحدات يجلبه اتحاد الطاولة الاردنية

● عمان : اعتذر فريق مركز شباب الوحدات عن عدم ملاقاة فريق نادي الجزيرة في مباراة القمة الختامية لمرحلة الذهاب في الدوري الاردني لكرة الطاولة وبالتالي اعتبر الجزيرة ـ بموجب نظام المسابقة ـ فائزا بنتيجة ٥ ـ صفر.

سبب اعتذار الوحدات رفض اتحاد اللعبة الاردني تسجيل الناشىء جميل حسن (١٧ سنة) في كشوف الوحدات بعد ان حصل على تحرر رسمي من قيود ناديه السابق القلعة.

الوحدات اوصل احتجاجه الى وزير الشباب ومدير عام مؤسسة رعاية الشباب وهدد بمقاطعة كرة الطاولة على الصعيد المحلي والانسحاب من الدوري وسحب لاعبيه نافذ ورياض جمعة من صفوف المنتخب.

هذا ويتوقع عدد من المراقبين الان استقالة الاتحاد بعد انفجار هذه القضية.

ديفيس يهزم آرياس في طوكيو

● طوكيو : فاز الامريكي سكوت ديفيس على مواطنه جيمي آرياس في المباراة النهائية لدورة طوكيو الدولية لكرة المضرب (احدى دورات الجائزة الكبرى).

ديفيس هزم آرياس بمجموعتين ٦ ـ ١، ٧ ـ ٦.

بيلي بريمز.. مديرا لليدز يونايتد

● ليدز (انجلترا) : اعلن في مدينة ليدز الانجليزية ان بيلي بريمز مدير فريق نادي دونكاستر روفرز حاليا و «كابتن» فريق نادي ليدز يونايتد ومنتخب اسكوتلندا لكرة القدم سابقا سيتولى ادارة ليدز يونايتد.

مصادر النادي اكدت في نهاية الاسبوع التوصل الى اتفاق بين مجلس الادارة وبريمز الذي سيخلف في مركز مدير النادي زميله السابق في منتخب اسكوتلندا فريق ليدز الذهبي في الستينات واواخر السبعينات ادي جراي.

انتصار طيب للندل في استراليا

● سيدني (استراليا) : انتزع نجم كرة المضرب التشيكوسلوفاكي العالمي ايفان ليندل بطولة دورة سيدني الدولية لكرة المضرب (احدى دورات «الجائزة الكبرى») في مدينة سيدني الاسترالية وذلك اثر فوزه في المباراة النهائية على الفرنسي الشاب هنري لوكونت ٦ ـ ٤، ٦ ـ ٤، ٧ ـ ٦.

فوز ثان لمانسل... في مضمار كيالامي !

● جوهانسبرج (جنوب افريقيا) : حقق السائق البريطاني نايجل مانسل بسيارة «وليامز» انتصاره الثاني على التوالي على مضامير سباقات سيارات الفورمولا ـ ١ ـ وذلك عندما فاز في نهاية الاسبوع بسباق «جائزة جنوب افريقيا الكبرى» في مضمار كيالامي.

احتل المركز الثاني خلف مانسل ـ الذي كان قد فاز في سباق جائزة اوروبا الكبرى ببراندز هاتش (انجلترا) ـ زميله في فريق «وليامز» بطل العالم السابق الفنلندي كيكي روسبرج وجاء ثالثا بطل العالم الجديد الفرنسي الان بروست بسيارة «ماكلارن».

فريق الطيران العراقي يفوز على الرمثا

● عمان : استرد فريق نادي الطيران العراقي لكرة القدم اعتباره امام جماهير الكرة الاردنية عندما فاز يوم اول من امس (السبت) على مستضيفه فريق نادي الرمثا بهدف وحيد مبكر احرزه اللاعب جبار حميد في الدقيقة العاشرة من المباراة.

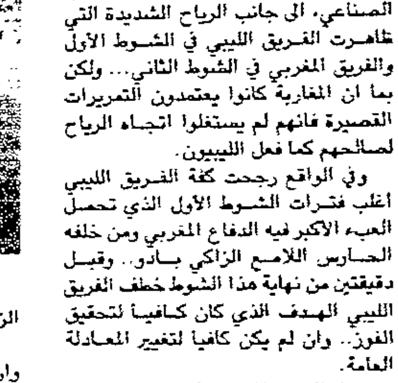
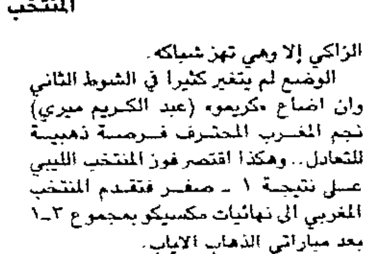
هذه هي المباراة الثانية للطيران في زيارته الاردنية التي يختتمها يوم الخميس مع العلم انه يلعب ايضا اليوم (الاثنين) مع الرمثا. كما يلعب يوم بعد غد (الاربعاء) مع فريق نادي الحسين اربد وستجرى المباراتان في اربد. وكانت المباراة الاولى للفريق العراقي قد انتهت بخسارته امام فريق النادي الفيصلي متصدر الدوري صفر ـ ١.

الكرة العربية

اضواء على تأهل المغرب والجزائر لنهائيات كأس العالم




المنتخب المغربي

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من التهامي بنعزوز ومحمد الزروقي:

المفارقات التاريخية تأتي اجمل بكثير من المناسبات السعيدة... وهذا بالضبط ما حصل مع المنتخب المغربي لكرة القدم الذي تأهل في نهاية الاسبوع الماضي ـ للمرة الثانية في تاريخه ـ لنهائيات بطولة كأس العالم لكرة القدم.

المرة الأولى كما تذكر جماهير العربية كانت عام ١٩٧٠ عندما اقيمت النهائيات بالمكسيك والآن... بعد مضي ١٥ سنة بالتمام والكمال تأهل المغاربة الى النهائيات المقبلة... في المكسيك ايضا!

تأهل المنتخب المغربي كان شبه مضمون بعد مباراة الذهاب التي فاز فيها على شقيقه الليبي ٣ ـ صفر بالرباط وبالفعل وبالرغم من فوز المنتخب الليبي بمباراة الذهاب أمام جماهيره في بنغازي فان فارق الاهداف الثلاثة كان اكبر من ان يعوض.

عوامل عديدة أدت الى نتيجة مباراة الاياب ابرزها ما تجلى بوضوح في الدقائق الأولى وهو قلة حيلة المغاربة وضعف تحكمهم بالكرة في ملعب يغطيه العشب الصناعي، الى جانب الرياح الشديدة التي ظاهرت الفريق الليبي في الشوط الأول والفريق المغربي في الشوط الثاني... ولكن بما ان المغاربة كانوا يعتمدون التمريرات القصيرة فانهم لم يستغلوا اتجاه الرياح لصالحهم كما فعل الليبيون.

وفي الواقع رجحت كفة الفريق الليبي اغلب فترات الشوط الأول الذي تحمل العبء الاكبر فيه الدفاع المغربي ومن خلفه الحارس اللامع الزاكي بادو.. وقبل دقيقتين من نهاية هذا الشوط خطف الفريق الليبي الهدف الذي كان كافيا لتحقيق الفوز.. وان لم يكن كافيا لتغيير المعادلة العامة.

وجاء الهدف اثر ضربة حرة غير مباشرة مررها علي البشاري الى الجناح عبد الرزاق الفرجاني الذي سدد قذيفة جميلة في الزاوية البعيدة للمرمى المغربي لم يرها الزاكي إلا وهي تهز شباكه.

الوضع لم يتغير كثيرا في الشوط الثاني وان اضاع «كريمو» (عبد الكريم ميري) نجم المغرب المحترف فرصة ذهبية للتعادل.. وهكذا اقتصر فوز المنتخب الليبي على نتيجة ١ ـ صفر فتقدم المنتخب المغربي الى نهائيات مكسيكو بمجموع ٣ـ١ بعد مباراتي الذهاب الاياب.

الجزائر.. للمرة الثانية على التوالي

المنتخب الجزائري كشقيقه المغربي تأهل للمرة الثانية ولكن انجازه الكبير تحقق خلال ٤ سنوات فقط وفي ظروف افضل من ظروف الفريق المغربي «إذ لعب مباراة الاياب على أرضه وامام جماهيره... ومعه في جعبته فارق محترم من الأهداف إذ كان قد فاز في عقر دار منافسه المنتخب التونسي ٤ـ١. وهذا يعني انه حتى لو خسر صفر ـ ٣ بملعبه (استاد ٥ يوليو بالجزائر) لكان تأهل بفضل فارق الأهداف خارج أرضه... المباراة المنتظرة اقبل على مشاهدتها جمهور حاشد بلغ حوالي ٩٠ الف متفرج جاءوا يحتفلون بالانتصار الكبير... وفعلا لم يخب املهم.

إذ اكد المنتخب الجزائري تأهله بعد صافرة نهاية الشوط الأول الذي انتهى بتقدمه بهدفين نظيفين سجلهما رابح ماجر في الدقيقة ٨ وجمال مناد في الدقيقة ٣٤... وعزز حسين ياحي الفوز بهدف ثالث في الدقيقة ٧٨ ليفوز الجزائريون ٣ ـ صفر ويطيروا الى المكسيك بمجموع ٧ـ١.

صفوف المنتخب الجزائري عززها ٦ من الم النجوم المحترفين في أوروبا.. وقدم هؤلاء مع زملائهم عرضا جماعيا ممتازا سيطروا معه على شوطي المباراة (خاصة الشوط الاول) واستحقوا الفوز.



الثلاثي الجزائري المحترف (من اليمين الى الشمال) كريم ملوك وصالح عصاد ورابح ماجر

رسالة الجزائر الرياضية

شباب بلكور يسقط في وهران وكفاحه على القمة يتسع إلى ٥ نقاط

الجزائر ـ «الشرق الاوسط»:

لم يطرأ اي تغيير على صدارة ترتيب فرق الدرجة الاولى في الدوري الجزائري بعد مباريات الاسبوع الـ ١٢ إذ لايزال شبيبة الكترونيك تيزي وزو يحتفظ بالصدارة اثر فوزه على اتحاد مناجم الحراش العاصمي ٣ـ١ مبتعدا بفارق ٥ نقاط عن اقرب مطارديه اتحاد صحة عين البيضا الصاعد حديثا إلى الدرجة الاولى.

اما شباب ميكانيك بلكور، اخطر منافسي تيزي وزو، فقد مني بهزيمته الثانية هذا الموسم، وكانت هذه المرة امام مولودية نفط وهران (حامل كأس الجزائر) صفر ـ ١ في وهران.

وهنا النتائج.

شبيبة الكترونيك تيزي وزو ٣ـ اتحاد مناجم الحراش ١.
مولودية نفط وهران ١ـ شباب ميكانيك بلكور صفر
اتحاد صحة عين البيضا ٢ـ شباب بلدية غليزان ١.
سريع الكترونيك بلعباس ٥ـ وداد بوفاريك صفر.
غالي شباب ري معسكر ٥ـ وداد جيل سكاكين برج منايل ٤
امل عين مليلة ١ـ جمعية اولمبيك الشلف ١.
وفاق خشب القل صفر ـ ترجي ميكانيك قالمة صفر
مستقبل جامعة عنابة ١ـ وفاق نفط سطيف صفر.
نصر ملاحة حسين داي ١ـ جمعية كيمياء وهران صفر.
جيل هندسة الجزائر ٢ـ وداد مؤسسة تلمسان صفر.

وهكذا يتصدر شبيبة الكترونيك تيزي وزو بـ ٣٢ نقطة يليه اتحاد صحة عين البيضا بـ ٢٧ نقطة فمولودية نفط وهران وشباب بلكور بـ ٢٤ نقطة فشباب غليزان بـ ٢٢ نقطة.

● من المكتبة العربية:

ملحمة الموت والميلاد !

● بقلم: د. عبد القادر القط

تمثل الجدل حول شكل الشعر الحر عند نشأته الاولى في الخلاف حول الخروج على نظام الابيات والاشطار الى نظام التفعيلة والسطور.. ثم بدا الشعراء يخرجون خروجا محدودا على بعض القواعد العروضية فيما يمكن ان يلحق التفعيلة من تغيير فيدور حول ذلك جدل يطول او يقصر ثم يصبح ذلك الخروج قاعدة مشروعة. على ان بعض الشعراء المعروفين ما لبثوا ان جاوزوا تلك الحرية المحدودة الى المزج بين قواعد تفعيلات مختلفة وبين بحور متقاربة الايقاع كالمتقارب والمتدارك والرجز والكامل. ونتج عن ذلك خفوت ايقاع الوزن الشعري واختلاطه في الاذن غير المدربة بايقاع النثر الفني غير الموزون.. ثم جاءت قصيدة النثر تريد ان تحقق للنثر كثيرا من جماليات الشعر ومقوماته دون ان تحرص على شكلياته من وزن. وقافية في بعض الاحيان. وهكذا ازداد الخط الفاصل بين شكل الشعر والنثر ضيقا ولم يعد الوزن عند كثير من المتلقين ـ وبخاصة الشباب ـ سمة جوهرية من سمات الشعر.

وقد اغرى ذلك كثيرا من شباب الادباء ـ ممن لم يوهبوا فطرة اقامة الوزن ـ بالاتجاه الى الشعر المنثور او النثر الشعري يعبرون من خلاله عما يجيش في وجدانهم من عواطف وانفعالات في تلك السن الباكرة.. والشعر المنثور شكل مألوف ومعروف من اشكال النثر الفني كتب فيه كثير من رواد النثر العربي في العصر الحديث وتميزوا باساليب خاصة اقتربوا فيها الى حد كبير من «روح» الشعر وطبيعته، وان لم يزعموا انهم يكتبون شعرا بالمعنى المألوف عند الناس. اما هؤلاء الشباب فان ما تم في السنوات الاخيرة من ضعف الحدود الفاصلة بين الشعر والنثر قد اغراهم بأن يتشبثوا بشكليات الشعر في نثرهم الشعري لينسبوا ما يكتبون الى الشعر فاخذوا يقسمون عباراتهم الى ما يشبه الاشطار في الشعر التقليدي او السطور في الشعر الحر ويختمون بعض جملهم بما يشبه القوافي وهي في الحقيقة شيء يشبه السجع، وتجيء بعض جملهم احيانا موزونة عن غير قصد داخل اطار نثري غالب ثم ينسبون اعمالهم حين ينشرونها الى الشعر ويطلقون على مجموعها اسم «ديوان».

ومع ان محبي الشعر ونقاده قد انكروا ان يكون الشعر هو «الكلام الموزون المقفى» فان الوزن ـ في النماذج الجيدة من الشعر التقليدي والحر على السواء ـ ليس مجرد شكلية تميز الشعر من النثر بل هو «نسق» لغوي يختار فيه الشاعر ـ في لحظة الابداع ـ الفاظا منتقاة من بين الفاظ وصيغ كثيرة متشابهة في المعنى او الدلالة ويبني عبارته الشعرية على نحو تكتسب فيه تلك الالفاظ في سياقها ظلالا من المعاني والمشاعر ليست لها في دلالته المعجمية المجردة. وليست القافية ـ في الشعر التقليدي والشعر الحر مجرد ختام صوتي للبيت او السطر يشبه ما قبله او ما بعده، بل هي وليدة النسق الذي يبتدعه الايقاع الشعري الخاص. وهذا النسق هو الذي يفرض تلك التقسيمات المعروفة في الشعر بالاشطار او السطور او التفعيلات.

ولا شك ان بعض الاحاسيس والصور الفنية تفرض احيانا على كاتب النثر الشعري بعض هذه التقسيمات التي تكسب الصورة بعض مقومات الشعر. لكن الحرص عليها ومجيئها على نحو مطرد يقيدان حرية الكاتب في الانطلاق والاسترسال دون ان تحقق لنثره ما يحققه الشعر من خلال تلك «القيود». فالنسق الشعري الذي يبدعه الوزن ذو قدرة خاصة على ان يحول الفكرة الى احساس وان يخلع على «العادي» المألوف اصالة وجدة ويجعل من الاحساس الذاتي ـ الذي قد يبدو حادا او سطحيا او مباشرا في النثر ـ شعرا انسانيا عميقا يتجاوز التجربة الفردية الى التعبير عن وجدان الانسان وموقفه من الحياة والكون والمجتمع. وحين يفرض كاتب النثر الشعري على نفسه قيود الشكل الشعري يظل للاحساس صورته الفردية وللتجربة حدودها الضيقة وتخلو صوره النثرية مما يمكن ان تتيحه حرية الاسترسال دون قيود من بعض لمسات من الفكر تكسبه شيئا من العمق.

● قيود شعرية :

«ملحمة الموت والميلاد في شعبي» كتاب من الشعر المنثور ـ المنسوب على الغلاف الى الشعر للاديبة التونسية سميرة الكسراوي يضم لوحات تصور فيها الكاتبة انتماءها الروحي الى الوطن وعشقها لمظاهر الطبيعة وتحول الازمنة والفصول فيه وتعبر احيانا عن احساسها نحو بعض ما يمر بالوطن العربي في هذه الايام من محن.

وهي تفرض على نثرها تلك القيود الشعرية وتقسم عباراتها الى جمل منفصلة تنتهي احيانا ببعض القوافي وتنجح احيانا من خلال المعجم وبناء العبارة واستخدام التشبيه والمجاز في ان تقترب احيانا من طبيعة الشعر وان لم تخرج التجربة عن ذاتيتها او يتحرر الشعور من التعبير المباشر كقولها في «ساتي في كل المواسم».

في عيني النار والقش
آتية آخيفكم واروعكم وازرع فيكم الفجيعة
آتية أحمل اليكم الشوق والغريق
لن تغدروا بي ولن اهاب الموت
فموعد ولادتي موعد الجنازة في وجوهكم !

وقد تقع الكاتبة في نثرية مسرفة وتعبير بعيد عن روح الشعر حين تقلد بعض اساليب الشعر كالتاكيد بالتكرار وبتعاقب الالفاظ المنفصلة الموحية بمعنى او شعور واحد. ويهبط التعبير الى مستوى كثيرا ما ينزلق اليه الشباب حين يتشبثون بشكليات الشعر دون روحه وجوهره فيما يكتبون من نثر شعري. ومن ذلك قول الكاتبة في «اغنية الى قسفاطية العينين».

هذا الوطن حامل.. حامل .. حامل
اقسم ان هذا الوطن حامل
اقسم ان هذا الوطن حامل
أقسم ان هذا الوطن حامل
فمن ينبئني بغير ذلك
فهو لا يفهم لغة البذرة.. الجذر..
الجذع .. التربة.. الزيتونة.. النخلة
من ينبئني بغير ذلك، فهو لا يفهم لغة الارض

وفي محاولة الكاتبة ان تجاري الشعر في اعتماده على التشبيه والصور المجازية وتنتفع ببعض تجارب الشعر الحر في التعبير المبتكر تنتهي الى شيء من التكلف غير المقبول كقولها :

تلاقينا على أرصفة الزمان
تواعدنا طويلا على اللقاء
وكان الوعد لذيذا كالزجاج
وكالندى.

● دون خطابية :

ولا ادري هل للزجاج في العامية التونسية ايحاء خاص يخالف ايحاءه المعروف في الفصحى وتشير اليه الكاتبة هنا او هو مجرد سعي وراء الطرافة والابتكار. وقد يحمد للكاتبة انها في اغلب قصائدها الوطنية ـ والكتاب كله مشاعر ومواقف وطنية وقومية ـ قليلا ما تعلو نبرتها الى الحد الخطابي المألوف في الشعر الوطني والقومي، وانها تعبر عن مشاعرها الوطنية بصورة منتزعة من مشاهد الطبيعة ولحظاتها وفصولها المختلفة. وهي في هذه الصور ترسم معادلا حسيا لتلك المشاهد من خلال تشبيهات ومجازات مألوفة عرف بها بعض الشعراء المحدثين كقولها في «ثلاث حالات للبحر ثم ياتي الربيع».

وجه البحر الهادىء
صفحة البلور الأزرق الناعم
غلاف لؤلؤ شفاف
تنبت في فضائه الفسيح
شراشف خضراء من الجواهر
وجداثل زبرجدية اللون.
وجه البحر الناعم
لحاف حريري أزرق
مطرز بالورود البيضاء
الزبد المنثور في هواءاته
والفقاقيع الزجاجية الناصعة
الذائبة على سطحه المائي وفي اعماق البحر
في فضاءات كأس البلور الازرق الصافي
طيور وحمائم بيضاء..
عصافير لها اجنحة فضية ومناقير وردية.

ولأن مثل هذا النثر الشعر يخلو من ضوابط الشعر وقيوده وقدرته على التركيز والايحاء تبنى الصورة فيه ـ عند كثير من شباب الكتاب ـ على «التداعي الحر» للالفاظ والمترادفات والتشبيهات والمجازات المألوفة وتطول الصورة الى حد الاسراف دون ان ترتفع الى مستوى شعري مقبول. وتلك آفة هذا اللون من النثر الذي يقف في برزخ بين الشعر والنثر الفني الحر ويفرض على نفسه قيودا لا يكسب من ورائها الا الوقوع في مزالق الشكلية والتقليد.

ولا شك ان مثل هذا النثر الشعري شيء غير «قصيدة النثر» وهو شكل يغري كثيرا من شباب الادباء بعد ان اختلط مفهوم الشعر بمفهوم النثر في السنوات الاخيرة.

● القاهرة

اللغة العربية واللغيات العامية

● بقلم: بلند الحيدري

منذ اوائل هذا القرن، وما انفك العديدون من المفكرين العرب الغيورين على مصلحة امتهم، يتناولون بدراساتهم المستفيضة اشكالات اللغة العربية والمخاطر المحيطة بها، ويتصدون بلا هوادة لكل البوادر المناوئة لها ضمن مساعيهم الفردية الضيقة في الكتابة عما تتفاضل به على باقي اللغات او في الكتابة عن امر تيسيرها لناشئتنا، او في تشخيص اعدائها المتمثلين عادة بعدوين رئيسين: «.. حينا في الدعوة الى طغيان العاميات المتباينة على الفصحى، وطورا في محاولات الاجانب واذنابهم تحطيمها واحلال لغات اخرى محلها ـ د. عفيف دمشقية» واللذين يعتبرهما الدكتور شكري فيصل ضربين من ضروب الغزو التي علينا ان نحترز منها، احدهما داخلي والآخر منهما خارجي.

«اما الغزو الداخلي فيتمثل في هذا الصراع ما بين الفصحى وبين العامية، ظاهرة التفتيت اللغوي، واما الغزو الخارجي فيتمثل في هذا الصراع بين العربية وبين اللغات الاجنبية، ظاهرة الازدواج اللغوي» ويمكن ان نضيف اليهما مآرب رهط من المشككين بالحرف العربي وامكاناته والمتنادين الى الكتابة بالحرف اللاتيني، بدءا من سلامة موسى الذي كان له من رد الدكتور طه حسين في حينه كفاية اسكاته.. «هذا ما لا يقبله عربي صادق العروبة».. ومرورا بانيس فريحة وانتهاء بديوان لسعيد عقل اصدره بالحرف اللاتيني، وبشر من خلاله برغبته في اصدار مجلة بمثل هذا الحرف.

واذا كان خطر الغزو الخارجي قد بقي محصورا في نطاق قلة من الدول العربية التي تسعى جاهدة الى تشديد الحصار عليه بالكثير من الجهد الواعي، فان خطر الغزو الداخلي لايزال مستشريا بسبب ما يؤازره من واقع اجتماعي يسود جميع الاقطار العربية تقريبا، وقد بوأه هذا الواقع الاجتماعي لان يحتل حيزا رحبا في المجالات الثقافية وفي المجالات الاعلامية، عبر ما يذاع في الاذاعات من اغان وما تقدم فيها من مسرحيات باللغة الدارجة وما تلقى من قصائد شعبية، وعبر ما تتآلف معها من مناهج تلفزيونية واشرطة سينمائية، وعبر ما يمالىء ذلك من دعاوى مضللة لا تخلو من حقد دفين ضد وحدة هذه الأمة وتراثها الضخم كالقول باستحالة التمكن من اللغة العربية الفصحى التي تدرسها لسنوات عديدة على غير كثير جدوى في الافادة منها، وذلك في التحجج للميل عنها الى لغيات العامة التي تسهل لهم سبل التعبير دون معاضلة من قواعد معقدة او فصول طويلة في الخطأ والصواب او تباين في التأويل ما بين مدرسة كوفية واخرى بصرية.. او بدعوى القول بان اعتماد اللغة العامية سيوفر لنا ان نوائم ما بين اللغة التي نفكر بها واللغة التي نتكلم بها ونكتب بها، ومن هؤلاء من سولت له نفسه ان يدعي بان اللغة العامية اكثر استيفاء في التبيان بها عن كل ما استبهم واستعجم من شؤون دنيانا وانها لا تقل صلاحا عن الفصحى حتى في المجال العلمي وهو ما ذهبت اليه ذات مرة مجلة مرموقة هي مجلة «المقتطف» ومازال هناك من يتعاطف مع مثل هذه الآراء رغم سذاجتها وفجاجتها فقد تفضل اديب معروف ودكتور نعتز بدراساته قبل فترة ليست ببعيدة جدا، بالادلاء بحديث علمي الى احدى المجلات المعروفة ايضا، بالعامية المصرية يقول فيه: «.. طب العيون بيدرس عندنا كويس قوي، علما وعملا، لان في كل العلوم الطبية كنا بناخذ كلمتين او ثلاثة في جميع الفروع ولكن في الجراحة وامراض النسا كان فيه تركيز وبناخذها جد تماما».

وما كان علاجه ذميما فلن يكون أجله الا وخيما، ما لم ندرك عمق سوء المآل فنبادر الى اصلاح الحال وبما يجنبنا المزيد مما هو قائم بيننا اليوم من التشتت والتفتت «.. فاللغة الواحدة هي كل ما ابقت لنا الايام من وشائج القربى ومن الثروة المعنوية ـ د. شكري فيصل» واذا كان ولابد من عامية نجري بها السنتنا، فلنقل بانيتها الموقتة لا بحتميتها وكأنها قدرنا الذي لا فكاك لنا منه، ولنشرع بالتثقيف باخطارها على كل المستويات وان نمتنع عن ان نجري بها اقلامنا في الادب او العلم او في اي باب من ابواب الثقافة وان نضيق شيئا فشيئا مما رحب لها في المجال الاعلامي من ناحية وان نعمل جادين، من ناحية ثانية، على ان تصير اللغة الفصحى مناخا متكاملا، نعيش ضمنه، وفيه نشحذ سلائقنا، الفين لايقاعها وناشئين عليه، وذلك بتعميم التلقين بها منذ السنوات الاولى للمرحلة الابتدائية وفي جميع مناهج التعليم وعندها لا نعود نتعلم لغتنا وكأنها ليست لغتنا الأم التي علينا ان نتربى في احضانها ونشب تحت كنفها، وان نسعى من ناحية ثالثة الى تدارس امر نحوها وقواعدها بما يسهل على ناشئتنا التحدث والكتابة بها دون كثير حرج وان نرفع عنها جمود الساعين الى تحنيطها على مثل ما ورثناها فلا نتطور بها ولا تتطور بنا «.. فاللغة تحيا مع الناس الذين يتكلمونها وتخضع لما يخضعون له من اطوار الحياة، وان من حقهم ان يسخروا اللغة لاغراضهم لا ان يسخروا انفسهم للغة ومن الحق عليهم اذن ان يغنوها ويضيفوا من جديد الالفاظ ما لم يكن فيها ـ طه حسين».. وبذلك سنغلق البوابة دون حصان طروادة من هذه اللغيات والمنتصرين لها، والآخذين على يديها والقائلين «.. بان بالالتزام بها وبالكتابة الكلاسيكية لا يمكن ان ينمو ادب حقيقي ويتطور ـ ولهلم سبيتا» ولن يكرر ورثة «وليم ويلكوكس» توزيع الجوائز والهبات على من يقوم بترجمة الآثار العربية من الفصحى الى العامية.

ان ما يؤخذ على اللغة العربية اليوم من دعاوى في الكلل او القصور انما يؤخذ عليها ذلك بنا، فالذي تخلف هو نحن، هذه الكمية الهائلة من الاذهان المترهلة والعاطلة عن العمل، لا اللغة العربية وان قصورها من قصورنا، وقد كان لها من ادلالها بعافيتها وعلى مد القرون الماضية وما اصابها من محن الغزاة والمستعمرين، وما يكفيها في الشهادة لها، وما نحن فيه اليوم من جهل ومن فرقة واختلاف في الكلمة ونية مبيتة على التخلف يكفينا في الادلال بمدى ما اسأنا لكل تاريخنا الحضاري العريق.

● لندن

خاطرة الطلبي

ومثل النخيل
ومثل فلسطين ليس لنا علم
ولنا ملكوت التشرد..
ليس لنا غير هذا الطريق الطويل !
● أحمد عبد المعطي حجازي ـ مصر

عينان !

● محمود علي الحاج

ـ ١ ـ
عينان تلتحفان وجه الليل
لون الأرض
عينان تنتصبان في عيني
عين تضيء ..
والاخرى يعاشرها الرماد
ـ ٢ ـ
مركبة تاتي واخرى تروح
والليل يستلقي بكل السفوح
فلا سعيد يمتطي صوته
ولاسعاد بالأماني تبوح
ـ ٣ ـ
تتلاطم الكلمات في ثغر الأرق
تتناثر اللمسات عن عرس الشفق
كل الظنون مثالب او بعضها ـ اثم ـ
والومض في الاحداق
حبر في الورق
شجر من الدمع استبان
وبيدر عاف الزمان
وصكوك غفران تفشت
في سماء المهرجان
ـ ٤ ـ
شبت عن الطوق الاحزان
وتوارى الضوء عن الوزان
ـ ٥ ـ
جبل التقتير حياك الحيا
اين من عيني مدرار الضيا
لم لا تهوي علينا عاصفا
كيف نسلوك من قرط العيا

● اليمن

حكمة اليوم

● من يحط نفسه بالموسيقى دائما، يقم سدا منيعا بين احلامه، والواقع المر.

● محمود أمين العالم ـ هذا الألسني المتورط (٣)

التباس المفهومات!

● بقلم: د. عبد الله محمد الغذامي

يتعرض الاستاذ محمود امين العالم للخلط الذي يحدث في المفهومات النقدية (بين الدراسة الادبية ومحاولة إقامتها على اساس علمي وبين النقد الادبي ـ ص ١٦ ثلاثية الرفض والهزيمة) ثم يعود في ص ١٨ ليحاول تقرير ان هناك فرقا بين علم الادب او البيوطيقا (علم الابداع الادبي ـ كما يترجمها العالم) وبين النقد.

وهو يعكس تهمة الخلط في هذه المفهومات على الاتجاه الالسني في النقد الحديث. ولكن الذي يخلط ـ في الحقيقة ـ هو الاستاذ العالم نفسه. وذلك لان الدراسة الادبية لا تقوم كمقابل مغاير للنقد الادبي، لان الدراسة الادبية صورة من صور القراءة الجادة ذات الشمولية. اما لاعمال كاملة او لفترة معينة وهذه ممارسة نقدية مشروعة ومطلوبة. وهي ليست مصطلحا بديلا عن البيوطيقا او الشاعرية ـ كما اترجمها ـ ولكنها جزء منها، كما ان النقد الادبي لا يقف كمفهوم مقابل للشاعرية (البيوطيقا) بحيث تكون (الشاعرية) هي النظرية والنقد هو الممارسة. إن هذا خلط يقع في ذهن الاستاذ العالم فقط. اما لدى الالسنيين فليس هناك انفصام بين النظرية والتطبيق. وذلك لان النظرية تنبثق من النص ذاته. كما ان التطبيق هو فعالية قرائية مصدرها النص الادبي. ولذا فان (الشاعرية) الجديدة هي نظرية نصوصية تتبع من النص وتنعكس عليه وليست جسدا غريبا يفرض على الادب من خارجه او ايديولوجية مذهبية تسقط على النصوص وتسلط عليها لتفرض عليها فكرا لم ينبع من داخلها ولم يتأسس فيها.

والشاعرية (البيوطيقا) التي غابت عن بال (العالم) هي كما حددها احد مريدي الالسنية في فرنسا ـ تودوروف تشمل مجالات ثلاثة هي:

(١) تحليل أساليب النصوص.
(٢) تسعى الشاعرية الى استنباط الشفرات المعيارية التي ينطلق منها الجنس الأدبي.
(٣) تأسيس نظرية ضمنية للادب (راجع الخطيئة والتكفير ص ٢١).

ونلاحظ من ذلك ان الفقرة (١) تعني النقد الادبي كممارسة قرائية عملية، كما ان الفقرة الثانية هي بعينها الدراسة الادبية، التي تعتمد على (استنباط) الشفرات. والاستنباط يؤكد على ان الممارسة هنا ليست تعسفية خارجية ولا هي مفروضة عن النصوص او مسقطة عليها. ولكنها نابعة منها وهي تجليات لابداعها.

اما الفقرة الثالثة فتعني تأسيس النظرية التي تقوم على الدلالة الضمنية للاعمال الادبية وهي انبثاق (الكل) من علاقات الاجزاء وهذه نتائج للقراءة النصوصية وليست اسقاطا عليها وهي لاحقة لها وليست سابقة عليها. والحق أن الاستاذ العالم بمنهجه المعروف هو الذي يأخذ بمبدأ النظرية المعدة سلفا والقوالب المصنوعة من قبل ليجعل منها مقياسا يزن به النصوص مهما حاولت الانفكاك من قيوده ـ كما سنرى في تحليله لرواية اللجنة لصنع الله ابراهيم.

على أن العلاقة في النص الادبي تتمحور حول ما سماه رولان بارت (بالمحتمل النقدي) وشرحه معتمدا على ارسطو الذي اقام (تقنية الكلام المتحايل اعتمادا على وجود محتمل معين، مختزن في فكر البشر بوساطة التراث والحكماء والاغلبية والرأي الشائع.. الخ. إن المحتمل هو ما لا يناقض، في اي اثر ادبي او خطاب، ايا من هذه السلطات. انه لا يتطابق بكيفية حتمية وما كان ـ فهذا مجاله التاريخ ـ ولا وما ينبغي ان يكون ـ فهذا مجاله العلم ـ وانما يتطابق فقط وما يعتقده العموم ممكنا ـ حتى ولو كان مفارقا تماما للواقع التاريخي او للممكن العلمي) ـ راجع النقد والحقيقة ص ١٦ ترجمة ابراهيم الخطيب ـ الشركة المغربية. الرباط ١٩٨٥م.

وهذا المفهوم كمحتمل نقدي هو فعالية ثقافية قرائية تجمع بين النص والقارىء في تلاقح كلي يجعل لغة النص جماعية وليست فردية معزولة.

وفكرة النص المعزول تنقلني بعنف الى ص ٢٢ من كتاب الاستاذ العالم حيث اجد الحقائق مقلوبة مرة اخرى حينما أخذ يلوم النقد الالسني ويعرض به متهما اياه (بالاقتصار على دراسة النص الادبي كمعطى في ذاته ساكن ثابت معزول متعال) ويقول مفندا ذلك ان هذا (قصور علمي في دراسة ادبية هذا النص).

ولعمري ان الجملة الاخيرة لهي عين الصواب، سوى انها كلمة حق اريد بها باطل.. فهي اولا من مقولات الالسنيين ضد فكرة (النص المعزول) او (النص المغلق) والالسنيون هم حاملو لواء النص المفتوح.. فما بال (العالم) يتهمهم في امر وقفوا منه موقفا صارما وفندوه بشكل قاطع.

ولا شك عندي ان (العالم) يخلط هنا ايضا بين الالسنية وبين ما يسمى بالنقد الجديد الذي انتشر في انجلترا وامريكا وابرز رواده ريتشاردز وكان يأخذ بمفهوم (النص المغلق) أو (العمل المغلق) كما هو مصطلحهم. وفيه كانوا ينظرون للعمل معزولا عن كاتبه وعن زمنه وعن جنسه الادبي. ولكن رواد الالسنية سخروا من هذا الاتجاه وقوضوا منطقه، وفي ذلك كانت مقالة رولان بارت عام ١٩٧١ بعنوان (من العمل الى النص) ولقد لخص فنسنت ليتش الافكار الرئيسية لهذه المقالة فيما ترجمته بالتالي:

(١) يتم التفاعل مع النص في فعالية شاملة من العطاء اللغوي وذلك نقيض العمل الذي هو تقليدي.
(٢) النص يتحدى كل حواجز العقلانية والقرائية وقواعدهما وبذلك فهو يتجاوز كل التصنيفات والطبقيات التقليدية.
(٣) يتمثل النص في التحول اللامحدود للمدلولات من خلال التحرك الحر للدال الذي يفلت بطاقة لا تحد، ولذا فهو غير قابل للانغلاق او التمركز.
(٤) يحقق النص حدا غير قابل للتحجيم من الدلالات الكلية لانه مبني من الاقتباسات المتداخلة مع النصوص الاخرى، ومن الارجاعات والاصداء، ومن اللغات الثقافية ـ التي هي غامضة الهوية وغير قابلة للرصد ـ ولذا فالنص انما يستجيب للانتشار (Dissemination) فقط ـ اي انه ينتثر في النصوص اللانهائية التي تداخلت معه.
(٦) النص مفتوح ومطلق للخروج، والقارىء ينتج النص في تفاعل متجاوب لا في تقبل استهلاكي (ليتش: المرجع السابق ١٠٦).

هذه بعض اقتباسات تبين موقف رولان بارت من مفهوم العمل المغلق. وهو ليس وحيدا في هذا الرأي، وانما يجري معه كل اصحاب التوجه الالسني مثل شولز وجينيه وليتش وتودوروف، وهي مواقف لا يتسع المقام هنا لعرضها. ولقد فصلت القول فيها في كتابي (الخطيئة والتكفير ص ٦٠ ـ ٦٤). وفيها ايضاح لموقف الالسنيين من مفهوم (العمل المغلق) مما يسقط دعوى الاستاذ العالم وينفي التهمة عنهم. فيما تظل تهمة الخلط قائمة على محمود امين العالم بين الالسنية والنقد الجديد في هذه الفكرة مثلما خلط من قبل بين البنيوية والشكلية ـ كما وضحنا في المقال الأول ـ ثم خلط بين البنيوية والوصفية الاسلوبية كما تكشف لنا في المقال الثاني.

والخلط بين هذه الاتجاهات والمدارس هو الذي احدث الالتباس لدى (العالم) مما جعله يحارب الالسنية باسلحتها ويتبنى نظرياتها فيما يحسب انه يفندها. ولقد حرصت ان تتركز اقتباساتي على ليفي شتراوس ورولان بارت وتودوروف لانهم هم الذين ترددت اسماؤهم في كتاب (العالم) ودارت حولهم اتهاماته واخذ يرد على ما سماه (قصورا علميا) لديهم بمقولات هي في الاصل من بنات افكارهم وهذا ما جعلني اصف (العالم) بالالسني المتورط لان حججه ضد الالسنية هي افكار هذه المدرسة بينما اتهاماته كانت تلبيسا على هذا النهج النقدي الرائد هو منها براء وهي فقط اما عالقة ببعض مريديها ولكن رد عليهم اقطابها كما حدث مع الاسلوبية الوصفية او هي من مقولات اتجاهات نقدية غير السنية كمدرسة النقد الجديد.

وقبل ان اختم هذه الحلقة اشير الى انني قد ترجمت مصطلح بويتيكا (Poetics) بـ (الشاعرية) وقد شرحت ملابسات ذلك بتفصيل في كتابي: الخطيئة والتكفير ص ١٦ ـ ٢٠ ـ وللحديث بقية في مقال لاحق.

● جدة

السياج:

● توازي

تواز بين ما اريده وما لا يريد ان يكون!

امتداد عمودي كحرف الألف! المرسوم بالشجرة وبعمود الدخان وبالسبابة وبقامة الانسان، بكل مقاييس الحياة، شيء يشجي أو غير ذلك!

شيء يتجول في ردهات النفس والروح وبؤرة العقل.. لا هو الطافي على السطح ليظهر للعيان ولا هو المنتكس بشكل عكسي لا يظهر منه شيء! مختف وظاهر.. يتلصص يلمح ويبرق. يضحك ثم يبكي!

تواز في غير صالح الارادة لكلا الطريقين!

هذا العالم العجيب يتبنى كل شيء بالانسان.. بدءا من الراس، وحتى آخر منطقة في القدم، وحتى عضلات القلب المنقبضة والمنبسطة!

ليس لديه قدرة على تحريك ارادته بشكل ارادي. تهزيم داخلي. مستمر ومتطاول. والمؤشرات ابدا لا توحي بتبدد هذه العتمة!

شيء من الخوف.. ان ما ياتي قد يكون اكثر سوءا!

وبشيء من الاطمئنان بان الايام قد تكون اكثر توردا.. وايناعا.

تباشير لصباح مقبل لا ياتي!

انتظار يمثل جيلا وعمرا يطول!

بالاصابع يتم حساب ما استهلك من ايام!

هذه الدائرة المقفلة.. هذا التأزم المستبد بكل مراكز الاحساس وهذه اليقظة بهذا العقل العنيد! وهذا التوجيه الاجباري لاستخدام اكبر كمية من البرودة بضبط الاعصاب!

تواز لشيئين لا تكافؤ بينهما، ومحاولة جادة في الخلاص والبحث عن طريق سهل او معبد للوصول الى قناعة تبسط خيمتها على هذه الجمجمة المهشمة! بفعل صواعق قبول ورفض وتجاوز وايجاز!

يستمر هذا التوازي يستهجن ويرفض ثم تحدد إقامته، ثم يستصدر قرارا إستثنائية في امكانية الاستمرار في هذا التوازي!

يبقى الحسم سيد الموقف لكن لن يملكه!

الارادة. لا يحكمها تذبذب او تجويع او ترقيع! كل الحلول الموحية مرفوضة.. يبقى الحل النابع من قناعة!

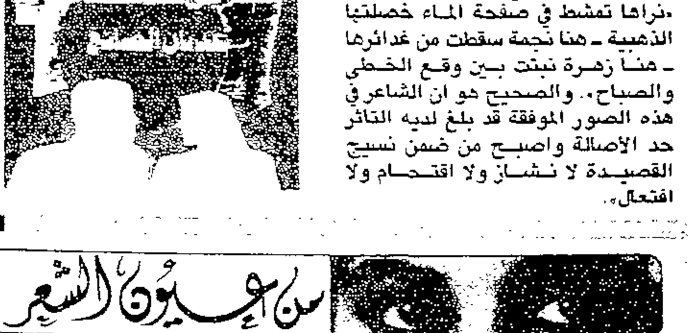
الحسم لانهاء الحالة يتم باستصدار عفو استثنائي!

وما اكثر الاستثناءات في ايامنا البيضاء! عفوا الحمراء.

● رقية حمود الشبيب
الرياض

كتاب الأسبوع:

وَطَنٌ يَسْتَفيقُ عَلى جَمْرَةِ الوَصْل!



بغداد ـ «الشرق الاوسط»:

نظم الشعر وكتابته، يعدهما بعض الشعراء وخبراء الادب الضالعين به، حالة ابداع تأتي من حدث معين يعبر عنه الشاعر بما يختلج في نفسه من أحاسيس، وما يتوقد عنه ذهنه من صور لصياغة الكلمات التي تتحول الى شعر يتناقله الناس، وتتحدث به الركبان كما كان يحدث عندما لم تكن وسائل الاعلام والنشر قد انتشرت او عرفت بشكلها الحديث.

بين يدينا مجموعة شعرية للشاعر عدنان الصائغ بعنوان: «انتظريني تحت نصب الحرية» فيه قصائد تؤرخ حياة الانسان، وما يمر به، وتقترب من أدب اليوميات غير انها يوميات شعرية مصاغة شعرا. وبغنية تتنقل بالعادي المألوف الى روح الشعر.. يوضح ذلك تساؤله العميق عن الشعر نفسه كيف يجيء. فيقول في قصيدة: «من أين تأتي القصيدة»:

«واحتار كيف تجيء القصيدة
وتضرب ـ كالموج ـ شطآن قلبي بلا موعد
تتكسر.. فوق رمال الورق
ثم ترحل .. نحو الضفاف البعيدة
وتتركيني والقلق

● ● ●

وأسأل كل الدروب.. أسرت عليكن سيدتي الغائبة من رأى حلوتي في القميص الموشى
بحلم النجيمات .. راكضة
في بساتين قلبي.»

وديوان: «انتظريني تحت نصب الحرية» بما يتضمنه من شعر وجداني فهو يقترب من الأرض والوطن والفدا، دون تجزيء عن الخاص المتعلق بالحب والذات فنرى الشاعر يقول قصيدة «غزل»:

«هو الوطن المستفيق على جمرة الوصل..
يمتد من قاع عينيك حتى مراقىء قلبي».

كما يتابع الوطن في قضايا المصير.. بلغة توحد الأشياء بالانسان حين يبلغ الحب حد الفداء.

«تستفيق البنادق قبل العصافير
نركض خلف الندى والبطاح
نفل ضفائر حلوتنا ـ الشمس
ننثرها خصلة .. خصلة .. للرياح»

كما تتكرر الحالة نفسها ممتزجة بالحبيبة في قصيدة: «سلاما يا جسر الكوفة»:

يا جسر الكوفة.. اذكرني
ان مرت محبوبة قلبي
تسأل عني النهر.. وأشجار النارنج
وكل عصافير حديقتنا
في عينيها الضاحكتين.. قرأت قصائد حبي الأولى
ورأيت مروج بلادي تضحك تحت الشمس».

● ● ●

يقول مقدم الديوان الاديب يوسف نمر ذياب ملخصا بعضا من تجربة الشاعر عدنان الصائغ: «وقد رأى الصديق مدني صالح بعد ان قرأت له القصيدة معجبا ان في قصيدة عدنان الصائغ صورا شعرية لا تصدر عن شاعر من العالم الثالث.. مشيرا الى صور الشمس التي يقول عنها عدنان: «نراها تمشط في صفحة الماء خصلتها الذهبية ـ هنا نجمة سقطت من غدائرها ـ هنا زهرة نبتت بين وقع الخطى والصباح». والصحيح هو ان الشاعر في هذه الصور الموفقة قد بلغ لديه التأثر حد الأصالة واصبح من ضمن نسيج القصيدة لا نشاز ولا اقتحام ولا افتعال».

من عيون الشعر

حُبُّ الوطن

شعر: أحمد شوقي

عصفورتان في الحجا ... ز حلتا على فنن
بينا هما تنتجيا ... ن سحرا على الغصن
مر على أيكهما ... ريح سرى من اليمن
حيا وقال: درتا ... ن في وعاء ممتهن!
لقد رأيت حول صنـ ... ـعاء، وفي ظل عدن
خمائلا كأنها ... بقية من ذي يزن
قالت له إحداهما ... والطير منهن الفطن:
يا ريح أنت ابن السبيـ ... ـل. ما عرفت ما السكن
هب جنة الخلد اليمن ... لا شيء يعدل الوطن!

البحث عن البيت المفقود

إقرا حرفا واهمل ما بعده، تحصل على صدر البيت المأخوذ من القصيدة المنشورة أعلاه، والباقي من الحروف المهملة هو عجزه

ف ا ي ض خ ل ا ا م ن ل دم و ن ل ا ا ل ح ر س ي ن

البيت السابق

قرنت ببدر التم كافلة له ... ان سوف تتبع فرقدين سماكا

رسالة اليوم

من الدكتور/رضوان موسى
رئيس لجنة التضامن مع الشعب السوداني

هل يستمعون الى صوت العقل ؟

كنت قد توجهت بنداء عبر الصحافة الغربية وبرسالة خاصة الى الرئيس منغستو هلايا مريام للمساعدة في ايقاف أعمال القوة غير المبررة للعقيد جون قرنق ضد الحكومة المركزية في الخرطوم، موضحاً لكل أطراف النزاع أن السودان اليوم يجب أن لا يكون مسرحاً لمعارك الخلافات السياسية والعقائدية، في الوقت الذي يجتاح هذا البلد الحزين شبح الجوع والفقر والحاجة، بعد سنين ظالمة مظلمة قضاها في حكم متسلط جائر.

ذاك النداء كان لا بد منه. وقد اعتبرته أمراً أساسياً. وقد كنا نعتقد أن التغير الذي حصل في السودان سوف ينهي نطاق الصراع وسيفتح سبيلاً نحو السلام والتعاون بين شمال السودان وجنوبه، منهياً بذلك صفحة مريرة لتاريخ صراع حقيقي وجدنا أنفسنا به عبر مشاركة فاعلة مع قوى معارضة وصلت الى حد حمل السلاح ضد النظام المباد. وكنا وبعد التغيير المبارك الذي قاده الاخ الرئيس الفريق اول سوار الذهب قد وصلنا الى قناعة تامة ومخلصة بان ليل السودان قد زال.

ولا شك أن قوى كثيرة قد عادت معلنة وقوفها إلى جانب الرئيس القائد عبد الرحمن سوار الذهب، وقوى أخرى آثرت أن تبقى خلف السياج، وقوى مازال الشر هو المسيطر الوحيد على تفكيرها وعلى كل مواقفها موسعة في ذلك مشاعر الخوف والاحباط والتشكيك في حكم وطني لم يعط الفرصة الكافية، حتى وجدنا أنفسنا في موقع المدين لها وليس في موقع المتفهم لصراعها... ولن نكون.

إن توسيع دائرة الصراع من قبل العقيد جون قرنق سوف لن يفتح السبيل نحو المصالحة كما لن يسهم بالسلام المنشود في الشمال ولا الجنوب. إن احترام وقف النار والموافقة في دخول المفاوضات سيكون الحل الأكثر عقلانية ومسؤولية، من توسيع دوائر العنف والقتل الجماعي لمواطنين أبرياء، عانوا الكثير من ظلم الأمس ! ليجدوا أنفسهم من جديد وبعد تغيير ايجابي ضحايا عقائد غامضة وافكار مشوهة وغير مفهومة ولا يجد من يبررها إلا أولئك الذين مازالوا يصرون على ركوب المركب الخطر وسط بحر كثير الانواء وامواج لن تصل سفينة «تمردهم» إلى شاطىء الأمان !

لذا نناشد من موقع الاخوة، ومن موقع الذين شاركوا بكل قدرة بما في ذلك السلاح أن يكف أنصار الحلول العسكرية عن تماديهم في إرباك مسيرة المجلس العسكري وقائده الرئيس عبد الرحمن سوار الذهب وان يحتكموا لمنطق الحوار. وكلي أمل في أن يجد ندائي آذاناً صاغية من كل القوى التي تقف موقفاً معادياً من الأخ القائد سوار الذهب. إنني أكره أن تصبح العقائد كابوساً مسيطراً على العقل وعلى الحقيقة... أن الحقيقة اهم من كل العقائد... وهي أصدق.

وغاب وجهك

وغاب وجهك عني ، والمدى قلق
ورحلتي زادها التغريب والأرق
أرى وجوها غريبات ملامحها
لا تعرف الحب حين الحب ينتطق
كل ينافق من يلقى. ولا عجب
مادام بالبسمة البلهاء يرتزق
يدبج المدح تقريظا، وتزكية
للظالمين، وان بالوا ، وان بصقوا
اذا دعو للمعالي ضل سعيهم
وان تنادوا الى الفحشاء يستبقوا
حتى تدور مع الأهواء صاغرة
فمن أصافي؟ ومن ارضي؟ ومن أثق؟

●●●

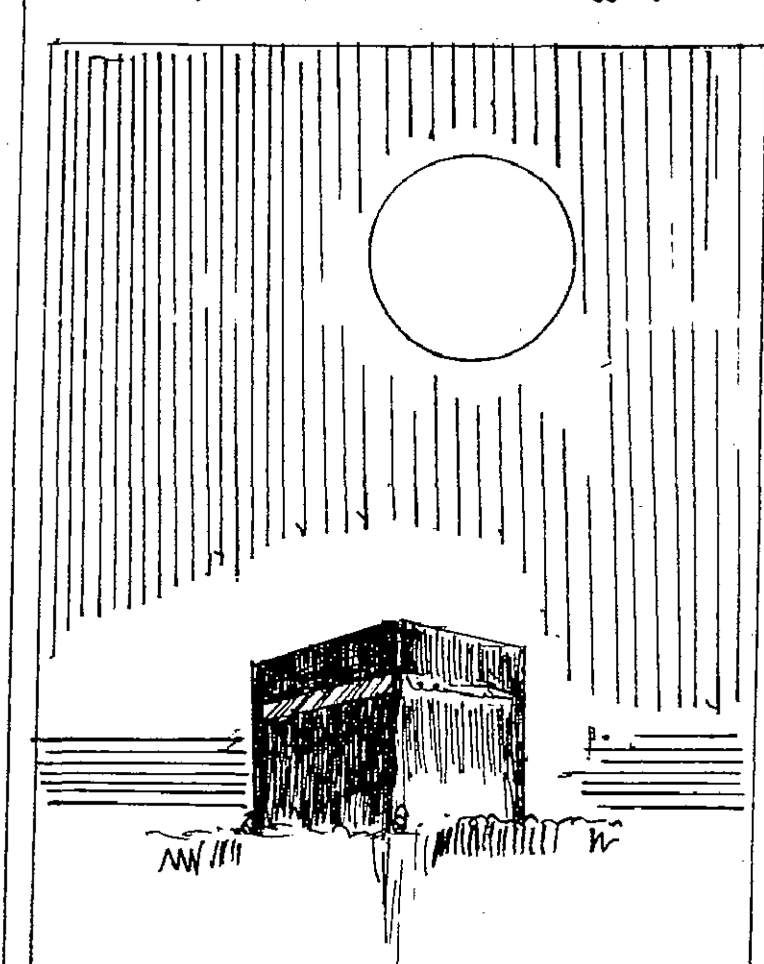
أصاحب الهم في حلي، وفي سفري
ويصطفيني من بين الورى الرهق
فأين عيناك؟ قوتي يوم مسغبتي
وواحتي حين ظل الشوق يحترق ؟
فكيف أسبح في لج يغالبني؟
وكيف ـ يا حلوة العينين ـ أتسق ؟
مذ فقدت كفاه ماجمعت
وفارس سيفه بالزيف يمتشق
وفاتح شل في يمناه، واشتبهت
عليه من بغيه الغايات والطرق
يظل يلعق خزي الدهر مغتبطا
وفي متاهات هذا الخزي ينسحق

●●●

وأنت. يا انت كيف الدهر باعدنا
وكيف ـ ياحلوة العينين ـ نفترق ؟
أطوف أبحث عن عينيك في زمني
لعلها من ظلام التيه تنبثق!!
ورحلتي انت . ماذا لو تشاركني
عيناك في رحلتي كي يضحك الأفق
فانت روحي التي اسعى بها ، ولها
وقد غدوت عليلاً ما به رمق
امد نحوك صوتا مرهقا دنفا
ومهجة نبضها الأشفاق والفرق
فانت غيثي اذا ما الجدب حاصرني
وأنت طوق نجاتي ان دنا الغرق
يجتاحني الظن انى رحت يرصدني
ويستبد بي الاصباح والغسق
فهل أغامر ؟ ويلي من جسارتها
أم أطرح الخوف عن نفسي وانطلق ؟

الدكتور د. عباس عجلان

لبيك .. لبيك



لبيك لبيك أنت الواحد الأحد
لحن تردد في البيت العتيق هدى
كل يهلل يسعى ما استطاع تقى
تنزهوا عن غرور كان يشغلهم
وزايلوا شهوات النفس، واتصلت
تطهروا من بقايا الاثم، وارتفعت
لا شيء لا شيء غير الله مطلبهم
وأخلصوا الدين للقهار، ما عبدوا
هانت لأجلك أموال، وافئدة
ويسعد المرء بالدنيا موايتة
لم يأخذوا زينة من زيف باطلهم
سعوا وفي سعيهم سالت دموعهم
من ذا يقوي ضعيفا عاجزا وهنت
ومن يوجه هذا الجمع قاطبة
تسابقوا في ضراعات وأدعية
يحاذر النار يخشى أن يواقعها
هم اخوة ساد حب الله بينهم
امـوك في بيتك المعمور ظامئة
تحيروا في متاهات مضللة
من كل فج عميق اقبلت أمم
اما السكينة فاحتلت قلوبهم
فانت نور تجلى في بصائرهم
توحدت فيك آمال، والسنة
لبيك لبيك أنت الله خالقنا
لبيك لبيك هذا يوم مرحمة

لبيك لبيك أنت الفرد والصمد
نعم النشيد، ونعم البيت، والبلد
حمدا، وعن شبهات الزيغ بيتعد
وفارقوا ما لهم ـ طوعا ـ وما ولدوا
منهم اليك دواع ما لها عدد
نفوسهم، وهداها نحوك الرشد
ورحمة الله والرضوان قد نشدوا
هواهمو، حين بعض الناس قد عبدوا
وفي متاع حياة الناس قد زهدوا
وهلاء ببيع النفس قد سعدوا
وكل ما كان من اوهامهم وأدوا
أسى وفي سبحات النور قد سجدوا
قواه واسترخت الأعضاء، والجسد ؟
وكيف يأتيهم التصميم، والجلد ؟
وطهر نفس، وكل بات يجتهد
وفي جنانك طاب العيش والرغد
فلا جدال، ولا بغي، ولا لدد
نفوسهم لهدى لم يمحه الأبد
وروع الحق في دنياهمو الزبد
ليشهدوا نافعا يغني وقد شهدوا
والامن في مكة البطحاء قد وجدوا
سبحانك الله أنت العون والسند
وخاطرات فأنت الواحد الأحد
ولم يك لك كفوا في الورى احد
اغفر لمن ورد المسعى ومن يرد

د. عباس عجلان
استاذ مساعد
كلية البنات
مكة المكرمة

بطاقة تعارف وحوار

الاسم : مشرد
العمر : ضائع بين الازمنة
الوطن : حلم لم يتحقق
ـ ما الذي اتى بك الى بلادنا ؟
ـ سمعت عن بلادكم انها مأوى لكل جريح وتحتضن كل مشرد وشعبها صديق لكل من نسيته الايام . وأن اطفالكم تضحك اعينهم للقادمين من دنيا التعب . سمعت عن سنابلكم تهتز بأهازيج تدعو المقهورين اليها .
ـ ولكن ما الذي تريده بالضبط .
ـ اريد فقط ان احلم على ارضكم .
ـ وبماذا تريد ان تحلم .
ـ اريد ان احلم بوطن تبتسم الشمس له . بوطن يجد فيه اطفال بلادي زهورا تلعب معهم . والقمر يغني لهم كل ليلة اغنية فرح . احلم بوطن لا تصادر فيه حرية الانسان ولا ينزع منه عقله ليلقى في اعماق مظلمة . احلم بوطن شطآنه حرة وامواجه زرقاء تسهر كل ليلة تحدث الناس عن وطن يحلم به انسان تسكنه احزان الدنيا .
ـ نعتذر لا نستطيع السماح لك بالدخول .
ـ لماذا ؟
ـ انت خطر على احلام الشعب !!

انعام عبد الصمد خيمي

مسافر في العيون

يتحدثون عن الرتابة والملل ...
وأنا واحد منهم ...
يشقيني الملل ... وتمزقني الرتابة ...
ولكن لماذا اصر كل يوم وكل ساعة وكل لحظة على رؤيتك ؟
لماذا ابحث عنك ... ولماذا ترحل عيناي دائما خلف خطواتك ؟
لماذا بعد ان نفترق اعود لكل كلمة قلتها لي ابحث لها عن ألف معنى ومعنى ؟
لماذا لا امل جلساتنا كل يوم في ذات المكان وفي نفس الزمان ؟
لماذا لا يشقيني التفكير فيك في كل لحظة وفي كل شرود ؟
أتراه يقتلني الملل وأنت حبيبتي !
أهناك فراغ في حياتي وقد ملأت علي كل حياتي .. ؟
أهناك رتابة في مواعيدي طالما ان مواعيدي كلها عيناك ...
يا حبيبتي الصغيرة ...
كانت حياتي قبلك كلها رتابة وكلها ملل ...
ولكن منذ ان اصبحت حبيبتي ..
اصبح عندي جواز سفر ...
اطوف به موانىء العالم ...
واصبحت اشرعتي لا تمل الابحار ...
فمن عينيك ابتدأ الطريق ...
واليهما سينتهي .

ناصر علايا

الصحوة الكبرى

العالم يصحو ويبوح
وشذى العطر المنساب يفوح
ويغمر سحر الانغام
والعالم يغدو منسابا نغمات سلام
نغمات كفاح ممزوج حب ووئام

●●●

تلك النغمات تدغدق في الاعماق
وتذوب مياها سلسالا تروي المشتاق
والحزن الداكن أعواما عبر الترياق
يتلاشى .. يتناءى في عمق الزمن السياق
وتأتي الأيام تتداول تتلو المثياق
والعالم يصحو.. ويهدهد في حلم المشتاق

●●●

حلم المشتاق الرؤيا لرؤى الأصحاب
حلم المشتاق إلى اللقيا.. للقاء الاحباب
حلم المشتاق الى الخلوى عبر المحراب
في الصلوات .. مع التسبيح.. مع النفحات
والعالم يصحو في الامصار وفي الفلوات

●●●

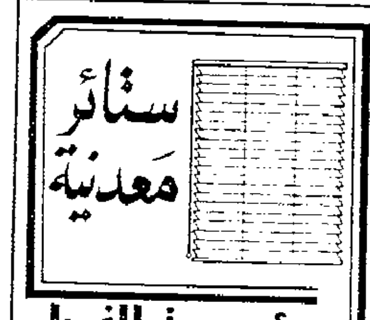
وصحوتنا الكبرى في التحرير وفي الميدان
والله الأكبر صوت داو عبر الآذان
وقوتنا ملء الانظار وفي الحسبان
وسلوا الاعداء
في كل بقاع الأرض .. في كل مكان
سلوا الاعداء.. وسلوا الدنيا عبر الأزمان
من بدل وجه الظلم وحطم أركان الطغيان؟
من أنقذ ظلم الجهل وهذي عباد الأوثان ؟
من شيد صرح العدل ونادى بالميزان ؟
من أخرس السنة الشيطان؟
وأسكت اصوات البهتان؟
.. من علمنا.. من أرسى آيات الايمان؟
سلوا التاريخ يحدثكم عنا
فالثورة تكمن في الوجدان
فلتحيا هي في الأوطان .. مصدر عزلبني الانسان
«وصحوتنا الكبرى في السودان»

صالح سنين صالح / السودان

لماذا ؟

لماذا لا اراه
بينما غيري يراه
اغتبط بالفجر ان اشرق على الفجر يحمل لي شذاه
وابتسم لليل ان عسعس على الريح تحمل في سكون الليل .. انغام صداه
هو في صحوة احلامي فهل كنت عزيزا في رؤاه
انه الداني على البعد ، فهل كنت قريبا في نواه
احبس الآهة في صدري لأني لا اراه
فلماذا لا اراه ؟
بينما غيري يراه ...

بدرية حسن محمد صالح
السودان





اذكروهم بالخير

لا تذكروهم إلا بخير فانهم
جعلوا صحائفهم وعاء لدعوة
ان اظهروني بخير فالله حسبهم
كفاني الرباط بين قلبي وقلبهم
كفاني دعائي بالثبات لسعيهم
كفاني ان قلمي لن يراسل غيرهم
سوى من ذكرت الله يوما فمدني
فهل بعد ذاك ارى بديلا للهوى
سأذكركم حتى الاقي محمدا
سأذكركم فاذكروا او لا تذكروا

نجوم بدت في ليل ظلم بهيم
تلاقي الأذى من كل فظ لئيم
ومنه جزاء المحسنين عميم
من المولى يزيده ويديم
رغم الضباب وانقضاض غيوم
فليس لدي في البرايا حميم
بيد حنان بلسم ونسيم
وادفن نوري في هوى وجحيم
على الحوض في اعلا العطاد نعيم
كفاني بان الله بالمؤمنين رحيم

منير كمال الدين حافظ

ظلال

● أم فلسطينية.. بعثت إلي برسالة أكدت فيها أنها أصبحت «منتشرة» في العالم العربي، مثل قضية بلدها.. فهي مرة في الخليج، وأخرى في مصر، وثالثة في تونس، وأخيرا.. هي لا تعلم أين ستستقر!!

وفي رسالتها هذه.. كتبت سؤالا واحداً، وهي لا تريد الاجابة عليه، بل تريد «التذكير» بواسطته، تقول:

ـ كنت أتصفح جريدة منذ عدة شهور، وتوقفت أمام خبر «قديم» بالطبع في أيامنا هذه، لكنه يتجدد بحوادث ومواقف أخرى.

الخبر.. يروي تفاصيل «ثورة» اليهود على الرئيس الأمريكي «ريغان» يوم اعتزم زيارة مقبرة الألمان في ذكرى الحرب العالمية الثانية. وقد أحدثت تلك الثورة ضجة اعلامية عالمية.

هل تذكر ذلك الخبر؟!.. لقد وقف الرئيس الأمريكي أمام مقبرة الألمان مدة عشر دقائق فقط.. بينما وقف أمام مقبرة اليهود مدة نصف ساعة، ورغم ذلك ثار اليهود، علماً بأن الأموات دفنوا من حوالي أربعين عاماً!

وأتساءل هنا: من وقف أمام قبور شهداء وضحايا صبرا وشاتيلا، والآن أمام قبور شهداء الغارة الاسرائيلية على مبنى المنظمة في تونس، ولماذا لم تثر مثل تلك الضجة الاعلامية.. وهم يواصلون «الكلام» عن حقوق الانسان، والسلام؟!

انني «أم» فلسطينية.. أعرف أن قبري مجهول، لأن أرضي مسلوبة، فمتى يعرف العالم كله.. اننا حتى «قبورنا» لا نعرف موقعها؟!

● ● ●

أبكتني هذه الرسالة.. وذكرتني بحكاية «عراب» الوحدة الأمريكية: المواطن «توم بين»، الذي كان ينادي بعبارته المشهورة: العالم قريتي!

لقد خدم «توم بين» حركة التحرير الأمريكية، وبذل عرقه وجهده وأعصابه لترسيخ فكرة قيام «الولايات المتحدة الأمريكية»!

وبعد ذلك، ورغم ذلك.. فقد سيطر اليهود على أمريكا.

ومع ذلك.. حقد اليهود على «توم بين» فيما بعد، ونبشوا مقبرته، وأخرجوا رفاته، وعبثوا به.. كأنهم كانوا يؤكدون على أن اليهود أولا، وأمريكا ثانياً.. حتى داخل أمريكا!

● ● ●

أما مجازر صبرا وشاتيلا، ومجزرة تونس.. فلماذا يقيمون الضجة من أجلها، وهم الذين فعلوها؟!

من كان السبب في تلك المجازر بعد اجتياح لبنان؟!

من زود الطائرات بالوقود في رحلتها من الأرض المحتلة إلى تونس لتدمير مبنى منظمة التحرير الفلسطينية.. ومن اختطف الطائرة المصرية إلى «صقلية»؟!

من نشر مظلة السلاح الأمريكي لانقاذ إسرائيل في حرب العاشر من رمضان؟!

كان الهدف، وما زال: تدمير كل فلسطيني أولا، وكل عربي.. حتى الطفل والمرأة، لئلا ينبت غصن عربي، ولا فلسطيني فوق أية أرض عربية!

إن الولايات المتحدة ترفض أن تعترف بالحق المشروع للشعب الفلسطيني.. حق الحياة والبقاء فوق أرضه، وبالتالي.. فانها تناصر إسرائيل كلما ارتكبت مجزرة، بما يفوق الروح العدوانية للنازية!

وكل المشكلة العربية.. تنحصر في واقع هذا «التمزق» العربي المستمر.

طالما بقي العرب يتحاربون فيما بينهم، ويقتل الفلسطيني فلسطينياً، ويقتل العربي فلسطينيا، ويقتل العربي عربياً.. فليس هناك انتصار، ولن يكون العالم «قريتي» كما قال «توم بين»!

وماذا سيقول العرب في إعلامهم؟!

هناك ثارت ضجة في الاعلام الغربي العميل للصهيونية، وكانت الضجة ضد أحد أكبر قادة القوى الكبرى، لأنه ـ فقط ـ اعتزم زيارة مقبرة لألمان دفنوا منذ حوالي أربعين عاماً!!

ذلك هو إعلام مدعم بالمال، وبالامكانات، وبوحدة رأي وهدف.

لكننا ـ بكل خجل ـ نجد الاعلام العربي يعاني من الانفصام حيناً، ويعاني من تعدد الآراء والأهداف، ومنشغل بجنونه الداخلي.

وذلك ـ أيضاً ـ ما أشرنا إليه في اليومين السابقين.. حين استعرضنا بالحوار إمكانية وضع استراتيجية إعلامية عربية.. تواجه الاستراتيجية الصهيونية!

إن منشأ الحركات التصحيحية للشعوب التي تريد أن تدافع عن قضيتها في مواجهة عدو قوي.. ينبغي أن يبدأ من وحدة الصف، والكلمة!!

● ● ●

● آخر الكلام:

ـ «لم يندم إنسان قط على كلمة لم يقلها..

بينما يعذب الناس الندم على الكلمات التي ترهقهم»!!

عبد الله الجفري

دريد لحام في تلفزيون قطر

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

غادر الدوحة الفنان السوري دريد لحام بعد ان تم الاتفاق المبدئي بينه وبين التلفزيون القطري على انتاج مسلسل تلفزيوني يلعب فيه دريد لحام دور البطولة ويشارك فيه عدد كبير من الفنانين الخليجيين والعرب.

ومن المنتظر ان ينهي التلفزيون دراسة المسلسل قريبا ليبدأ العمل فيه مع بداية العام المقبل ويعرض على شاشات التلفزيون الخليجية خلال شهر رمضان.

قولي قدّام الولاد إنّو إحنا منتصرين حتّى تبقى معنوياتهم مرتفعه

ما تقوليش قدّام بابا وماما إنّو إحنا مهزومين لحسن معنوياتهم تنهار !

الملك حسين يفتتحه غداً في عمان
السعودية تشارك في أول مؤتمر طبي من نوعه في الشرق الأوسط

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط» ـ من د. عبد الحميد سمر قندي:

تشارك المملكة العربية السعودية في المؤتمر الأول للتخدير والعناية الحثيثة الذي سيعقد في العاصمة الأردنية عمان يوم غد الثلاثاء ولمدة ثلاثة أيام. وسيقوم العاهل الأردني الملك حسين بافتتاح هذا المؤتمر الذي يعتبر الأول من نوعه في الشرق الأوسط. ويشارك فيه اساتذة واطباء من معظم الدول العربية اضافة إلى بعض المشاركين من مختلف انحاء العالم.

ومن اهم المواضيع التي ستناقش خلال هذا المؤتمر التطورات الحديثة في التخدير لاصابات الرأس، معالجة الهبوط التنفسي الحاد، التطورات الحديثة في تخدير عمليات الصدر والقلب المفتوح والتي تطورت في السنوات الأخيرة بصورة مذهلة. كذلك سوف تتم مناقشة التطورات في تشخيص موت الدماغ وتخدير الأطفال والتخدير في الحالات الاسعافية، والتخدير في جراحة الجهاز الهضمي الاستعجالية.

وأوضح الدكتور محمد عبد الله سراج الاستاذ المساعد في كلية الطب ورئيس قسم التخدير والعلاج المركز في مستشفى الملك خالد الجامعي ان المملكة سوف تشارك في هذا المؤتمر بعدة بحوث. فهناك أربعة بحوث من قسم التخدير والعلاج المركز من المستشفى الجامعي بجامعة الملك سعود وستة بحوث أخرى من المستشفى العسكري في الرياض اضافة إلى بحث من جامعة الملك فيصل في الدمام.

وأعرب الدكتور سراج عن أمله في أن يسهم المؤتمر في رفع مستوى الخدمات المقدمة في هذا التخصص النادر، كما يعتبر المؤتمر فرصة للمشاركين للاطلاع على آخر ما توصل إليه هذا العلم، وسوف يغادر المشاركون المملكة اليوم للمشاركة في حفل الافتتاح.

هذا، وسوف تبدأ المحاضرات لليوم الأول بعد حفل الافتتاح مباشرة في قاعتين كبيرتين حتى يتمكن أكبر عدد من الحضور المحاضرين من القاء بحوثهم ويتسنى للحضور اختيار ما يناسبهم.

باريس: اذاعة خاصة بمناسبة زيارة أمير قطر

باريس ـ «الشرق الاوسط»:

افتتحت اذاعة قطر صباح أمس في الثامنة والنصف بتوقيت جرينتش اذاعة خاصة لها اطلقت عليها اسم «اذاعة قطر والشرق في باريس» وقد اجريت التجارب الأولية بالتعاون مع اذاعة الشرق لمدة ٣ ساعات ونصف ساعة عبر الاقمار الصناعية تخللها تقديم عدد من البرامج الاعلامية والاخبارية والمنوعة مع رفع لأذان الظهر بتوقيت العاصمة الفرنسية.

وكان مدير الادارة باذاعة قطر قد زار باريس واتفق مع اذاعة الشرق على تأسيس هذا البرنامج الخاص.

مؤتمر التعليم العالي يبدأ غداً في بغداد

الدوحة ـ ق. ن. أ: تشارك دولة قطر في المؤتمر الثالث للوزراء المسؤولين عن التعليم العالي والبحث العلمي في الوطن العربي الذي يبدأ في بغداد غداً الثلاثاء ويستمر خمسة أيام.

ويناقش المؤتمر عدداً من المواضيع المتعلقة بتطور التعليم العالي في الوطن العربي وزيادة التنسيق بين الدول العربية في سياستها التعليمية الجامعية ومجالات البحث العلمي.

لقاءات لدرس تطوير المناهج التعليمية في السعودية

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

تبدأ يوم غد الثلاثاء ثاني اللقاءات التي قررتها وزارة المعارف السعودية لدراسة واقع مناهج المرحلة الابتدائية في مقر التطوير التربوي بالرياض وهو تحت عنوان «خطة ومناهج اللغة العربية في المرحلة الابتدائية وطرق تدريسها» وتشترك فيه عشر مناطق في السعودية هي: الرياض والشرقية والاحساء وعفيف والخرج والجوف والقصيم وعرعر وجيزان والباحة.

وكانت وزارة المعارف قد طلبت من المناطق التعليمية اعداد دراسة مفصلة من واقع مناهج المرحلة الابتدائية وخطتها الدراسية وطرق تدريسها بهدف تطوير مناهج هذه المرحلة التعليمية.

وقد طلب وزير المعارف الدكتور عبد العزيز الخويطر من المناطق التعليمية المشاركة في هذه اللقاءات تكليف أحد المختصين في المادة موضوع المناقشة على أن يكون من الذين شاركوا في اعداد هذه الدراسة.

ومعروف ان أول لقاء لهذه الدراسات عقد يوم الثلاثاء الماضي تحت عنوان «خطة ومناهج التربية الاسلامية في المرحلة الابتدائية وطرق تدريسها» وسيكون اللقاء الثالث تحت عنوان «خطة ومناهج العلوم الاجتماعية في المرحلة الابتدائية وطرق تدريسها» ويعقد يوم الثلاثاء في التاسع والعشرين من الشهر الحالي.

دورات صحية واجتماعية في السعودية

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

بدأت يوم السبت دورة «مبادىء الرعاية الصحية الأولية» التي ينظمها مركز خدمة المجتمع والتعليم المستمر للنساء وتستمر الدورة، التي حدد لها يوما السبت والاربعاء، اسبوعين.

من جهة أخرى، ستبدأ دورة لمشرفات دور الحضانة وربات البيوت يوم السبت السادس والعشرين من الشهر الحالي بالتعاون مع أقسام صحة البيئة والمختبرات والتمريض بكلية العلوم الطبية المساعدة.

كما يعقد المركز دورة في الترجمة للغة الانجليزية في الثاني من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل تشترك فيها العاملات في مجال الترجمة بكل القطاعات بالتعاون مع قسم اللغة الانجليزية بكلية الآداب وتستمر ستة اسابيع.

عرب و عجم

● الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير البحرين احتفل امس بعقد قران نجله الشيخ عبد الله بن عيسى على ابنة عمه محمد بن سلمان آل خليفة في احتفال كبير شهده افراد الاسرة الحاكمة وكبار المسؤولين بالمنامة.

● ● ●

● البشير بن سلامة وزير الثقافة التونسي وصل إلى الجزائر على رأس وفد من وزارته في زيارة رسمية تستغرق ثلاثة أيام بدعوة من وزير الثقافة والسياحة الجزائري عبد المجيد مزيان لاجراء محادثات تتعلق بالتعاون الثنائي بين بلديهما في المجال الثقافي، كما سيقوم وزير الثقافة التونسي بزيارة المعرض الدولي للكتاب المقام حاليا في العاصمة الجزائرية.

● ● ●

● تنظم اللجنة الثقافية بكلية الآداب بجامعة الملك سعود بالرياض صباح اليوم (الاثنين) محاضرة عامة بعنوان «أضواء أثرية على عمارة المساجد» يلقيها الدكتور محمد عبد الستار وستكون مدعومة بالصور والأفلام والوثائق وستلقى في الصالة رقم ٧١ من المباني الاكاديمية بمقر الجامعة. كما يلقي الدكتور صالح حامد الاستاذ بكلية العلوم بجامعة الملك سعود مساء يوم غد (الثلاثاء) محاضرة عن «مذنب هالي» في المبنى رقم ٤ من المباني الاكاديمية للجامعة.

● ● ●

● عبد الله النويس وكيل وزارة الثقافة والاعلام بدولة الامارات صدر قرار بتعيينه رئيسا للتحرير ومديرا عاما لجريدة الاتحاد الظبيانية التي احتفلت امس بعيد ميلادها السابع عشر وبدأت معه مرحلة جديدة من التطوير الشامل في تبويبها وتقديمها خدمة افضل لقرائها و«الشرق الاوسط» تهنىء الزميلة «الاتحاد» بعيدها وتتمنى لها مستقبلا زاهرا في خدمة القارىء العربي.

● ● ●

● خالد محمد دهش المترجم بمكتب خالد الظافر غادر الرياض لتمضية اجازته في القاهرة.

● ● ●

● محمود محمد حافظ المحاسب بجهاز تلفزيون الخليج عاد الى الرياض بعد أن عقد قرانه في مصر على هناء فتحي سلطان.

● ● ●

● محمد ناصر العبيجان الملحق الثاني بمجلس التعاون وإدارة الاعلام غادر الرياض إلى الخارج في مهمة عمل.

● الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني ولي العهد ووزير الدفاع القطري استقبل أمس الشيخ جابر العلي الصباح حيث تم تبادل الأحاديث الودية. وحضر المقابلة اعضاء الوفد الرسمي القطري إلى الكويت وأحمد بن حمد العطية السفير القطري لدى دولة الكويت.

● ● ●

● الشيخ عبد الرزاق الحسو الزعيم الوطني السوري المعروف نقل إلى المستشفى الأمريكي في باريس حيث ادخل غرفة العناية المركزة بعد أزمة صحية تعرض لها منذ فترة. وقد عاده الكثير من اصدقائه العرب في العاصمة الفرنسية متمنين له الشفاء العاجل.

● ● ●

● الدكتور محيي الدين صابر مدير عام المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم غادر صوفيا حيث تراس وفد المنظمة إلى المؤتمر العام لليونسكو إلى بغداد، ويفتتح المؤتمر الثالث للوزراء المسؤولين عن التعليم العالي والبحث العلمي في الوطن العربي، الذي تحتضنه بغداد من ٢١ إلى ٢٥ اكتوبر (تشرين الأول) الجاري والذي يناقش ضمن جدول أعماله موضوعا رئيسيا «الهيئة التدريسية في الجامعات العربية اعداداً واستقطابا ودوراً».

● ● ●

● الدكتورة فائقة محمد بدر الاستاذة في كلية الاداب جامعة الملك عبد العزيز بجدة تشارك في تمام الساعة السابعة من مساء اليوم الاثنين في الندوة التي ستعقد بمقر الجمعية الخيرية بجدة عن الأساليب التربوية الحديثة للطفل. ويشارك في الندوة عدد من المتخصصات في التربية بالجامعة، والدعوة عامة للسيدات.

● ● ●

● بالاشتراك مع نضال الأشقر وفرقة الممثلين العرب تقدم جمعية المرأة العربية في لندن عرضا خيريا لمسرحية «ألف حكاية وحكاية في سوق عكاظ» في «البرت هول» يوم الثلاثاء الموافق ٣ ديسمبر (كانون الأول) المقبل. وهي فرجة مسرحية تمثل حكايات متعددة من تاريخ العرب من العصر الجاهلي إلى العصر الحديث. ألف المسرحية الدكتور وليد سيف واخرجها الطيب الصديقي ووضع الموسيقى الفنان منير بشير.

وسيكون ريع الحفلة لمساعدة الأطفال المنكوبين في لبنان. أما أسعار البطاقات فهي: ٣٠ جنيها، ٢٠ جنيها، ١٠ جنيهات، ٥ جنيهات.

● ● ●

● عبد الله محمد ظافر القحطاني رقي للمرتبة الثامنة مديراً للشؤون المالية في السكة الحديد السعودية في الرياض.

● ● ●

● سمير مبروك الملحن السعودي عاد من القاهرة بعد أن سجل عدة الحان للمطرب الجديد محمد عبد العزيز.

افتتاح المؤتمر الثقافي الوطني الثاني في الجامعة الأردنية

عمان ـ «الشرق الأوسط»:

افتتح في الجامعة الأردنية يوم أمس الأول المؤتمر الثقافي الوطني الثاني، وتكلم في جلسة الافتتاح الدكتور عبد السلام المجالي رئيس الجامعة، ثم ألقى ممثلون عن اللجنة التحضيرية، ودائرة الثقافة والفنون ورابطة الكتاب الأردنيين كلمات في جلسة الافتتاح.

ثم تلا ذلك، مجموعة من المحاضرات شارك في القائها الدكتور علي محافظة رئيس جامعة مؤتة والدكتور غازي ربابعة، وأدار الجلسة الأولى الاستاذ أكرم زعيتر، وشارك في المناقشات السيد حسني عايش والدكتور سعد أبو دية.

وأعطى المؤتمر مساحة واسعة من وقته للحديث عن دور الصحافة الأردنية، وتحدث في هذا المجال كل من الاساتذة الزملاء جمعة حماد مدير عام جريدة «الرأي» ومحمود الكايد نقيب الصحفيين وطارق مصاروة رئيس تحرير «صوت الشعب» وراضي صدوق.

وألقى الزميل عرفات حجازي محاضرة قال فيها إن الصحافة الأردنية وعت وعياً كاملا أهمية الحرب النفسية التي تسللت فيها أجهزة الاعلام الصهيونية، وكانت في طليعة من تصدى لها وفضحها ثم واجهها بتقديم الحقائق حتى لا يقع الرأي العام العربي في حبائلها ويتشرب سمومها.

وأضاف الزميل حجازي أنه صدر قبل العدوان الاسرائيلي عام ١٩٦٧ قانون مؤقت للمطبوعات ألغى صدور عدة صحف أردنية دفعة واحدة، ثم صدرت صحيفة يومية واحدة بعد الاحتلال لمدة ثلاثة أعوام. وقال إلا أن الصحافة الأردنية عادت واخذت مواقعها في مواجهة الغزو الصهيوني واكدت التزامها بقومية المعركة وتأييد المقاومة الفلسطينية والدعوة لوحدة فصائلها وقامت بتخصيص صفحات يومية للأراضي العربية المحتلة والكيان الصهيوني بترسيخ المواقف الوطنية وكشف الأساليب والمؤامرات الصهيونية.

هذا وقد انتخب الاستاذ اكرم زعيتر رئيسا للمؤتمر الثقافي الوطني الثاني الذي يعقد في عمان حاليا وتنظمه الجامعة الاردنية. وقد تابع المؤتمر اعماله امس (الاحد) حيث تمت مناقشة العديد من المحاضرات والابحاث حول الشعر والمسرح في الاردن في مواجهة الصهيونية شارك بها شعراء ومفكرون اردنيون. وفي الجلسة الثانية تمت تلاوة الامسية الشعرية التي كان من المقرر ان يحييها المرحوم عبد المنعم الرفاعي كما اقيم حفل للموشحات الاندلسية، حضرها جمع من اهل الادب والفن.

مثل اليوم

بيت الضيق يسع
الف صديق

	الصغرى	الكبرى	
مكة المكرمة	٢٥	٤١	صحو
المدينة المنورة	٢١	٣٩	صحو
الرياض	١٩	٣٩	صحو
جدة	٢١	٣٧	صحو
الظهران	٢٣	٣٧	صحو
ابها	١٠	٢٦	صحو
امستردام	٥	١٥	غائم
اثينا	١٠	١٥	غائم
البحرين	٢٧	٣٤	صاف
بانكوك	٢٥	٣٢	صاف
بيروت	١٣	٢٠	ممطر
برلين	١	١٥	غائم
بروكسل	٥	١٥	غائم
بيونس ايرس	١٣	١٦	ممطر
القاهرة	١٨	٢٩	صاف
كوبنهاجن	٧	١٤	غائم
دبلن	٨	١٧	غائم
فرانكفورت	٦	١٦	غائم
جنيف	٧	١٩	غائم
هلسنكي	٨	٩	غائم
هونج كونج	٢٦	٢٩	صاف
جاكرتا	٢٣	٣٢	غائم
كوالالمبور	٢٣	٣٣	ممطر
لشبونة	١٤	٢٧	صاف
لندن	١١	١٥	غائم
مدريد	٧	٢٧	صاف
مانيلا	٢٢	٣٣	صاف
مونتريال	٦	١٢	ممطر
موسكو	صفر	١٠	غائم
نيودلهي	٢٠	٣٢	صاف
نيويورك	١٨	٢٧	صاف
نيقوسيا	١٥	٢٦	ممطر
باريس	١٠	١٦	صاف
روما	٨	٢٤	صاف
سنجافورة	٢٥	٣١	غائم
استوكهولم	٣	١٠	غائم
سيدني	١٧	٢٣	ممطر
طوكيو	١١	٢١	صاف
فيينا	٨	١٠	غائم

أبيض وأسود

عبد المنعم الرفاعي

رغبة غريبة تدفعني دائماً للهروب من اشخاص أحبهم أو اعجب بهم، ولا اجد تفسيراً لها سوى الخوف من الم فراقهم أو قدوم لحظة كئيبة أبحث فيها عنهم فلا أجدهم ولا اراهم! فالموت يخطف منا كل يوم زهرة عطرة ونبعاً صافيا للحب والعطاء.

ومن الأشخاص الذين أحبهم وأرتاح إليهم وأشعر معهم بعظمة امتنا أبناء الرعيل الأول المجاهد الذي بنى المداميك وهاجمته الأزمات والنكبات لكنه بقي صامداً كالجبل صلباً كالصخر شامخاً صابراً قوياً يرفض الرضوخ لجبروت اليأس وطغيان الأعداء.

ومن بين هؤلاء الرجال العظام كان عبد المنعم الرفاعي، الزعيم الوطني والسياسي النبيل والأديب المبدع.

هذا البدر الذي افتقدناه في ليلتنا الظلماء كان مزيج المعادلة الصعبة التي يندر أن تجدها مجبولة في كيان رجل واحد، فقد جمع بين الايمان والشجاعة والاخلاق والصدق والوطنية والعقلانية والحكمة والمنطق والتراث والاصالة مع التحلي بروح العصر والتطور.

لقد كان عبد المنعم الرفاعي من انبل السياسيين العرب ومن أنظف الشخصيات الوطنية المعاصرة، من صفاته التسامح والمحبة والنزاهة والاخلاص، كما كان رجل المهمات الصعبة والمساعي الوفاقية الأخوية، من غير ضجة ولا دعاية لشخصه لأن هدفه الأساسي كان مصلحة أمته وتوحيد صفوفها وتجاوز الخلافات الهامشية التي تنهش جسدها وتضعف قدرتها على الصمود والتصدي.

كما كان الفقيد الكبير المنهل العذب لكل اخوانه وأصدقائه ومريديه حيث تحول صالونه في الشميساني بعمان إلى ملتقى السياسة والفكر والأدب يستقبل فيه كل يوم عشرات الشخصيات العربية ليتحدث إليهم عن عبر الماضي وآلام الحاضر وآمال المستقبل من واقع تجربته السياسية ومعايشته للأحداث.

وإلى جانب كونه سيد المنابر ومهندس العلاقات الأخوية بين الأردن واشقائه العرب كان عبد المنعم الرفاعي فارسا من فرسان الأدب والشعر والبلاغة.

وقد عرفت «الباشا» وهو لقبه المحبب، في مناسبات عديدة لكن اواصر العلاقة تعززت في الآونة الأخيرة عندما التقيته لأكرر له الرجاء الملح بأن يكتب مذكراته السياسية والأدبية خلال الفترة التي عايشها منذ عام ١٩٣٦ حتى يومنا هذا، وكان يجد دائما الأعذار والمبررات ليتهرب من اعطاء وعد قاطع رغم علمي بأنه يسجل ذكرياته اليومية على طريقته الخاصة التي عرف بها والتي من أهم مزاياها الدقة والاناقة والتنظيم.

وقبل أسابيع زار عبد المنعم الرفاعي لندن للقاء نجله عمر الدبلوماسي الرقيق والخلوق، ومن شابه اباه ما ظلم، وكانت مناسبة أخرى لـ «الشرق الأوسط» لتقنعه بأهمية رأيه في هذه الظروف التي تمر بها أمتنا ولتفوز بمذكراته.

وجلست مع الباشا ساعات طويلة صعبة وشيقة استمع إليه يروي الأحداث ويحلل أبعادها ومعانيها ويستخلص العبر.. ولا يتوقف إلا ليطلق زفرة حارة حسرة على الحال التي وصلت إليها قضايانا وأمورنا.. وينتقل بسرعة من السياسة إلى الأدب والشعر، موضوعه المحبب وواحته التي يرتاح فيها من متاعبه وهمومه ويريح فيها قلبه المعذب ويخفي بين حروفه جرحه العميق.. ثم يبتسم قليلا ليتحدث عن آخر قصائده التي كان يوشك على انهائها وهي قصيدة ألفها خصيصاً لمناسبة عيد ميلاد الملك حسين عاهل الأردن الذي سيبلغ الخمسين الشهر المقبل، وهي القصيدة التي ستتحول إلى نشيد وطني من الحان الموسيقار الكبير محمد عبد الوهاب.

ويستمر الحوار مع عبد المنعم الرفاعي حتى يقتنع أخيراً و«يستسلم» للأمر الواقع ويعلن موافقته على كتابة مذكراته لـ «الشرق الأوسط» ولكن باسلوب جديد بحيث يقدم صفحة تحت عنوان «في السياسة العربية» يتناول فيها الحدث اليومي بالتحليل من خلال تجربته الطويلة وذكرياته ووثائقه لينطلق بعدها إلى اعطاء نظرة مستقبلية لهذا الحدث وأبعاده وإنعكاساته.

وكان من المقرر أن يبدأ النشر هذا الشهر، لكن الموت كان أسرع، إذ خطف الفقيد الكبير صبيحة يوم الخميس الماضي وخطف معه الوعد الذي كان ينتظره القراء العرب بفارغ الصبر.

وهكذا رحل عبد المنعم الرفاعي في وقت وطنه وأمته في أمس الحاجة إليه وإلى رأيه وحكمته وكلمته ومساعيه الخيرة، لكن الله سبحانه وتعالى الذي جعل الموت كأساً يسقى منها كل انسان أراد، وما أراده الله لا بد أن ينفذ وله في كل أمر حكمة.

رحمك الله يا أبا عمر رحمة واسعة، وعوض أهلك ووطنك وأمتك عنك خيراً، وإنا لله وإنا إليه راجعون.

عرفان نظام الدين



Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

الاثنين ٧ صفر ١٤٠٦ هـ ـ ٢١/١٠/١٩٨٥ م ـ السنة الثامنة ـ العدد ٢٥١٩
London - Monday, 21 October 1985 - Front Page No. 2 Vol. 8 No. 2519



تصدر من لندن وتنقل عبر الاقمار الصناعية الى ٨ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم
الصفحة الاولى ـ رقم ٢

"كلمات" اقتحمت اللغة العربية بقوة المدفع والصاروخ بلبنان

بيروت ـ ر : يرى قسم كبير من علماء اللغة وتطور الالفاظ والدلالات اللغوية ان النشاط والتوالد اللغويين يشكلان دليل «حياة» في اللغة وبالتالي للجماعة الناطقة بها وان توقفهما هو بمثابة «موت» ولو في صورة مجازية للغة وللجماعة.

وقد تكون المفارقة المرة عند الحديث عن «لغة» الحرب او كلمات الحرب في لبنان ان هذا النشاط اللغوي ترافق في غالبه مع «موت» حقيقي لعشرات الالوف من الناس ومع دمار شامل في بلد يعاني من ما يزيد على عشر سنوات من الحرب في اشكال وصور مختلفة.

وسجل في سنوات الحرب بروز عدد كبير من الكلمات بعضها جديد وبعضها الآخر قديم دفع الى التداول بمعناه الأصلي او بمعنى جديد مكتسب او «خاص» بينما جاء قسم منها باللغة المحكية المحلية. الا ان اهميتها تكمن في انها لم تعد تقتصر على «المختصين» في مجالاتها المختلفة بل اصبحت في معظمها من الكلمات اليومية التي يعرفها اللبنانيون كبارا وصغارا.

وورد معظم هذه الكلمات في الحديث عن المسائل والشؤون العسكرية والامنية عن الشؤون السياسية والاجتماعية اليومية التي اثرت في الحرب او تأثرت بها.

وفي المجال العسكري والامني تعتبر مشكلة اللبناني مع الامن قديمة سبقت الحرب الاهلية واهوالها وتمثلت في تعابير ساخرة مرة تظهر الشك في جدية القائمين عليه وقدراتهم. ومن قبيل ذلك التهكم على تقارير رجال الامن ووصفها بانها تأتي احيانا على صور مضحكة مبكية منها «قبضنا على القتيل وفر القاتل» و«لم سمعنا لم رأينا».

وبعد نشوب الحرب الاهلية في لبنان سنة ١٩٧٥ اخذت هذه الالفاظ «العسكرية والامنية» تظهر تباعا فكانت الطرق توصف بأنها سالكة وامنة اي انه يمكن استخدامها. او يقال انها سالكة وغير امنة اي انها غير مغلقة لكنها في الوقت نفسه تحت رحمة المسلحين ورصاصهم.

وقيل ايضا انها سالكة على خطين اي بين منطقتين ذهابا وايابا او على خط واحد اي من منطقة الى اخرى فقط. ووصفت نقاط العبور او «المعابر» بين شطري بيروت الشرقي المسيحي والغربي ذي الاغلبية الاسلامية بانها «حذرة» او «يسيطر عليها الحذر» ووصف «الوضع» وهو هنا يعني الوضع الامني بالهدوء النسبي او الهدوء الحذر او قيل فيه يلفه «التوتر».

وعند الحديث عن عدم التقيد بوقف لاطلاق النار درجت العادة على ان يجري الكلام عن «خروقات» امنية او انتهاكات. وفي حال انهاء مشكلة ما كان يقال «طوقت» المشكلة او ان العمل يجري على تطويقها.

واستعملت تعابير انفجر الوضع وانفجار الوضع وتحسنه بمعنى تشوب معارك وتوقفها. والاشارة الى الوضع عامة تعني الوضع الامني.

وبعد ان كانت المنطقة الخضراء او الخط الاخضر تعني منطقة في وسط العاصمة خصصت لمشروعات بناء وتنمية صارت تستعمل للاشارة الى خط القتال بين الميليشيات المتنازعة في وسط العاصمة، وهو غالبا خط من النار الحمراء.

وظهرت كلمات منها التصفية وهي تعني القتل. والتصفية على الهوية وهي ظاهرة رهيبة عرفت خلال الحرب حيث قتل مواطنون بسبب انتمائهم الطائفي المثبت في بطاقات هويتهم، وبرزت معها كلمات منها فعل «سوح» فقيل «سوحوا» فلانا اي قتلوه.

ومن المفارقات استعمال كلمة «التواجد» فيقال عناصر او قوات تتواجد في مكان ما بمعنى انها موجودة فيه. ووجودها يترجم في الغالب اشتباكات ودمارا. اما التواجد في اللغة فهو تبادل الوجد اي اظهار العواطف والمحبة.

واطلقت كلمة «التشبيح» العامية على اعمال السرقة والسلب. وصيغ منها تعبير «الشبيحة» بتشديد الباء وهي جمع ومفردها شبيح. واستعملت كلمة الفلتان الامني بمعنى الفوضى. واطلق على عمليات القتل الجماعية تعبير «سبت اسود» نقلا عن اول عملية من هذا النوع وقعت في بداية الحرب في بيروت في يوم سبت.

وعلى غرار المفارقات التي عرفت في الحرب استعمل تعبير «حاجز طيار» وحواجز طيارة في الحديث عن حواجز الخطف التي تقام لفترة في مكان ما ثم تنسحب، مع ما في معنى الحاجز وثباته من جمود وما في الطيران من انتقال سريع.

ووصف القصف بالعشوائية فقيل قصف عشوائي اي دون تمييز. وقيل قصف مركز وقصف متقطع. ووصفت الدورية التي تجري بواسطة اليات بالدورية «المؤللة».

وصار لكلمة قناص وهو الرامي بالبندقية معنى رهيب في الحرب اللبنانية اذ اصبح معناه قتل كل من يتحرك في مدى نار القناص سواء اكان طفلا ام شيخا ذكرا ام انثى.

وهناك مفارقة اخرى نتجت اساسا عن وهم لغوي شاع على السنة مذيعي محطات الاذاعة والتلفزيون وهي كلمة «هاون» العربية التي تعني آلة لدق الدواء والحبوب والتي هي ترجمة لكلمة مورتر الانجليزية في الحديث عن مدافع المورتر. وقد توهم مذيعون ان الكلمة العربية هي اجنبية تلفظ على وزن كلمة «لون». واستعملوها في نشرات الاخبار على اعتبار انها كذلك.

ودرجت العادة على استعمال كلمة «تمشيط» لوصف اطلاق النار في منطقة بحثا عن مقاتلين يختبئون فيها. وتردد دائما كلمات مثل المتاريس والدشم والسواتر الترابية في الاشارة الى التحصينات التي يقيمها المسلحون.

وبعد العمليات الانتحارية بسيارات ملغومة قام بها رجال المقاومة اللبنانية ضد الاسرائيليين انتشرت كلمات منها سائق انتحاري وسيارة انتحارية وعملية انتحارية وعملية استشهادية وعملية نوعية للحديث عن عمليات كهذه. وكان تعبير سيارة ملغومة او مفخخة قد عرف قبل ذلك في سلسلة طويلة دامية .

صباح الخير

موسم الجنون

كتبت قبل ايام اقول انه لو جن لنا مئة عسكري لربحنا الحرب، ولا ازال حتى اليوم افكر في ظاهرة الجنون هذا من سيناء الى جربة، وهل هو جنون او انه العقل الوحيد في المنطقة.

واجد وسط بحار الظلمات المحيطة بنا من كل صوب بارق امل وحيد في الموضوع فقد كان الناس يجنون حتى لا يحاربوا، واصبحوا اليوم يجنون ليقتلوا، فلعل الزمان دار دورة كاملة بالعرب فاصبحوا على عتبة عصر جديد يجنون فيه دفاعا عن حقوقهم بعد ان تعذرت اسباب الدفاع العاقل.

وكنت قرأت وسمعت عن «مجنون مرجعيون» الذي لا اعرف مدى الصدق والاسطورة في قصته.

ومرجعيون بلدة كانت وادعة في جنوب لبنان اهلها من طوائف مختلفة عاشوا فيها بوئام قرونا حتى اتت الحرب الاهلية المجنونة فعصفت بكل شيء واصبحت مرجعيون مقرا او ممرا للقوات الغازية والمتواطئة مع العدو. فسمع بها اكثر العرب لأول مرة.

المهم انه حدث في ايام السفربرلك ان جاء ممثلو الدولة العلية لاخذ شباب البلدة الى الحرب، فادعى احدهم الجنون لانقاذ نفسه.

وركب «المجنون» خشبة وركض الاولاد وراءه حتى صدقت زوجته نفسها جنونه. وقرر الرجل ان «بهدلة» الجنون ارحم من الموت في بلاد الغربة في حرب لا ناقة له فيها ولا جمل فصبر على قسوة الاولاد وسخرية الكبار.

وجاء يوم امرت فيه السلطة الناس ان يصلوا لنصرة الدولة العلية فرمى الرجل عصاه واخذ يقول لاصدقائه القدامى ان الحرب انتهت (وكانت الحرب العالمية الاولى تعرف في ذلك الحين باسم الحرب العظمى ولم تكتسب لقب الاولى حتى وقعت الثانية).

الا ان الناس بقوا يقولون له انه مجنون، ورفضت زوجته استقباله في البيت، وانتهت الحرب فعلا الا ان اهل البلدة اصروا على ان مجنونهم مجنون فجن فعلا.

كان ذلك قبل سبعين سنة او نحوها، وقد مات المجنون ومعاصروه وبقيت لنا القصة الخرافة، ووصلنا الى زمن يجن فيه الناس ليقاتلوا، ولينصروا الله فينصرهم.

جهاد الخازن

صدق او لا تصدق هذا الخبر

بيونس ايرس ـ أ.ف.ب : تاهزت الستين من عمرها الا انها لم تخبر احدا بذلك . وكانت تعتقد ان الشيخوخة هي انعدام القوة . وكان ظهور التجاعيد يمثل شاغلها الشاغل ، لذا فضلت الانتحار امام مرآتها .

ففي مستهل الشهر الحالي انتحرت مارتا لينش اشهر كاتبة في الارجنتين في ساعة القيلولة بعد ان كلت من المعركة التي خاضتها طوال عشرين عاما بلا امل ضد الخوف من الشيخوخة .

وكان عجائز رواياتها لا يتميزون قط بالجمال . فجلدهم رخو وعظامهم بارزة ويسيرون نحو الموت مخلفين وراءهم رائحة الزنخ . وكانت تقول «انني لا احب العجائز . من منا لم تبدأ في الكبر بعد سن الاربعين . وبين الخامسة والاربعين والخمسين من العمر ما من امرأة الا وتعاني من التهاب الانسجة او انتفاخ الجفون او من ظهور التجاعيد في طرفي العينين والفم . وبعد الخمسين من منا لا تخاف من القفز من مخدعها ... تحت انظار الرجل الذي تحبه . والحب كيف نستبدله ، وفيم الحياة دونه . ثم ان الحياة ليست سوى وتيرة واحدة طويلة الامد» .

نعم «طويلة الامد» ولكنها توقفت بالنسبة لمارتا . فمنذ بضعة اشهر اشترت مسدسا «لان هناك لصوصا» كما ادعت لزوجها ، ورغم عدم انخداعه بهذا التفسير فانه «لم يغلق عليها الابواب» .

وكانت تقول له دائما «انظر . انظر ما حدث لي . انظر لما حدث لوجهي» .

وفي يوم ٨ الشهر الحالي وقفت مارتا امام مرآتها تتأمل لآخر مرة هذا الوجه الذي بدأت ملامحه في التغير ثم اطلقت النيران .

لقد عثر عليها سائقها ممدة على الارض بعد ساعة ونصف الساعة من موتها حينما حضر لاصطحابها الى طبيبها النفسي .

عودة القرون الوسطى

قدم المصمم الفرنسي كلود مونتانا صرعته لهذا الموسم وهي عبارة عن جاكيت طويل ابيض يشبه جاكيتات فرسان القرون الوسطى .

الشرق الأوسط تواكب الحدث منذ البداية

المستشفى السعودي الطائر ينقذ مولودا اردنيا ويعيد البسمة للشفاه

الدمام ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من ماهر عباس :

انقذت احدى طائرات الاسطول الطبي السعودي الطائر طفلا من الموت بعد ٢٤ ساعة من ولادته بمستشفى الولادة والاطفال بالدمام ولتعيد الابتسامة الى شفاه اسرة من اب وام وثلاث بنات انتظرن لحظة ولادة شقيقهن الوحيد الذي ولد مصابا «بالزرقاء» في واحدة من اسرع عمليات الانقاذ في العالم .

«الشرق الاوسط» عاشت القصة كاملة من البداية حتى انقاذ الطفل ، وكان مسرحها بين ثلاثة اماكن : مستشفى الدمام ومطار الظهران الدولي ومستشفى القوات المسلحة بالرياض .

والخيوط الاولى بدأت بتليفون يرن ليلا في مستشفى الولادة بالدمام حيث طلب سميح عمر موسى (اردني) سيارة اسعاف لزوجته .

وبسرعة تم تجهيز كل شيء لاستقبال الحالة ، وتمت الولادة بنجاح ، وكانت طبيعية .. وزفت البشرى للوالد والبنات الثلاث بالمولود الجديد .

ووسط جو الفرحة تبددت الابتسامة فجأة عندما اكتشف د. منذر خليل ابراهيم مسؤول قسم الحاضنات في ذلك اليوم بان التشخيص المبدئي يوضح ان الطفل مصاب باعراض مرض «الزرقاء» وهو المرض الذي يسمى علميا تبادل وضعية الشرايين الكبيرة وهي حالة نادرة الحدوث ونسبة حدوثها نحو ٢٣ لكل مائة الف حالة ولادة .. ويصاب بها الذكور اكثر من الاناث بنسبة ٢:٣ .

ومخاطر هذه الحالة انها تؤدي الى الوفاة اذا لم يتم الاسراع في الانقاذ بعد اكتشافها بساعات وبمهارات طبية فائقة . وخطورتها تأتي في تغير وضع الشرايين الكبيرة اي انها في وضع غير طبيعي وبذلك لا يصل الاكسجين الى المخ والاعصاب والاجهزة المختلفة ويمر الدم غير نقي الى الجسم .

وامام اثبات الفحص الاكلينكي تحركت قلوب الفريق الطبي وتحرك د. منذر ليتصل بمستشفى القوات المسلحة بالرياض .. ليبدأ الفصل الثاني من القصة .

كانت غرفة عمليات الاسطول الطبي الطائر تستعد لانقاذ الطفل وتحركت احدى طائراته ملبية النداء الانساني ووسط الامل وعذابات اللحظة انطلقت الطائرة الى مطار الظهران الدولي .

وفي مطار الظهران الدولي وصلت الطائرة مع خيوط الصباح الاولى مجهزة تماما بالاجهزة الطبية كالتنفس الصناعي ورسم القلب والاكسجين .. لتصعد الام حاملة وليدها ومعها الامل في انقاذه .

وفي لحظات اشبه بالحلم كانت الام بعد ٤٥ دقيقة في الرياض ليتم انقاذ طفلها في مستشفى القوات المسلحة ليسجل نجاحا جديدا للاسطول الطبي السعودي الطائر .. الذي اهداه العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز للخدمات الطبية للقوات المسلحة لانقاذ المواطنين بالمملكة ومد الخدمات الطبية الى كل مكان وباسرع ما يمكن على اعلى مستوى طبي .

الام خيرية موسى تقول : شيء مذهل وانا انتقل بطفلي بين سرير مستشفى الدمام الى سرير «المستشفى الطائر» الى غرفة عمليات مستشفى القوات المسلحة بالرياض بخدمات فائقة تفوق اية خدمات في الدول المتقدمة في العالم .

اما والد الطفل فيقول لـ «الشرق الاوسط» التي تابعت وتنفرد بنشر القصة ان موافقة المسؤولين بمستشفى القوات المسلحة بالرياض على هذه الخدمة الانسانية الراقية اعادت البسمة لاسرتنا .

نكتة اليوم

ملح



ـ المدرس: ماذا تفعل كي تبعد النمل عن كيس السكر؟
ـ التلميذ: اكتب على الكيس كلمة ملح.

مع قهوة الصباح

لحية تولستوي..

عاش «ليو تولستوي» الكاتب الروسي الاشهر (١٨٢٨ ـ ١٩١٠م) حياة مثيرة.. قلقة.. حافلة بالصراع والاحزان.. وكاكثر العباقرة من الفنانين والكتاب كان متناقضا مع الواقع الذي يعيشه.. ومع نفسه.. ومع من حوله.. فهو ارستقراطي يحاول الانتساب الى الموجيك (الفلاحين).. وهو فردي يريد الحديث باسم المجموع.. غريزي يحاول الارتفاع فوق غرائزه.. سرف ومقامر وسكير وبسيط ومعقد.. احب الحياة ولكنه غامر بها.. واشترك في الحرب وحصل على ارفع النياشين.

حاول ان يوزع ارضه وضياعه الشاسعة على فلاحيه ولكنهم شكوا في نواياه وحاول أن يشاركهم حياتهم فاسترابوا فيما يفعل.. وافتتح مدارس كثيرة لأبناء الموجيك على نفقته الخاصة.. وكان يدرس فيها، فطاردته السلطة.

احب تورجنيف ـ اشهر الكتاب الروس قبله ـ ولكنه اختلف معه.. ودعاه الى المبارزة.. ولما رفض تورجنيف مبارزته اتهمه بالجبن.. وأهانه.. واعتذر له تورجنيف ولكنه رفض اعتذاره.. ثم أرسل له خطابا يسيل رقة ومحبة واعتذارا.

احب زوجته وكان عمره ضعف عمرها.. ثم اختلف معها عندما طعن في السن وفر من البيت واخذ يشغل نفسه بصناعة الاحذية.. وعندما صنع حذاء واهداه إلى احد اصدقائه، وضعه الصديق بجوار مجلدات «الحرب والسلام» وقال إنه المجلد الثالث عشر.. وصنع حذاء لخادمته وهو النبيل والكاتب والفيلسوف.

اضطر ان يطلق لحيته بعد ان هاجمه دب شرس ومزق وجهه.. فغطى الجرح بشعره الغزير.. مات في محطة للسكة الحديد وحيدا.. تعسا تاركا خلفه اعظم رواية في الأدب الروسي.. الحرب والسلام، واجمل قصص الحب الدامي «انا كارنينا».. واكثر قصص الوفاء «البعث».. واهم من هذا كله.. قصة حياته العاصفة.

عبد الله باجبير